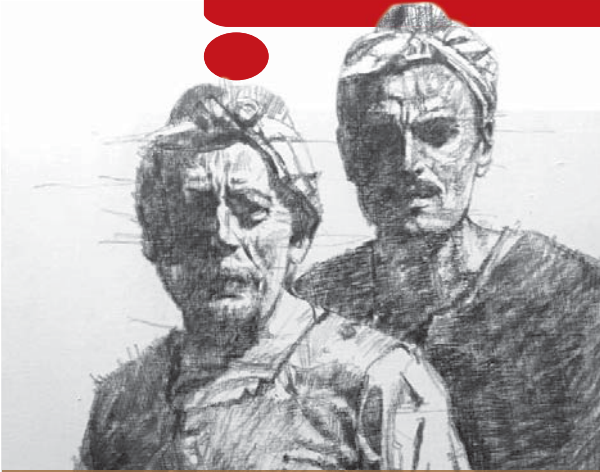




العسكريون يكتبون أدب الأطفال

ص 15



علاء حجازي: لمسة حنين بالأسود والأبيض

ص 16



السعودية: تغييرات تحتاج جرأة شباب

ص 6

ترامب يبلغ العالم مجددا: أميركا أولا

□ نيويورك - أجمع المراقبون على أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قدّم للعالم من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، القلائد، نسخة مكررة من المواقف التي رُوّج لها أثناء حملته الانتخابية للرئاسة.

وفوجئ دبلوماسيون في المنظمة الأممية أن ترامب، وبعد أكثر من 8 أشهر على تبوّئته سدة الرئاسة وبعد الهزات التي تعرّضت لها إدارته في الداخل والخارج، أعاد إنتاج نفس الخطاب الذي قاده إلى البيت الأبيض في نوفمبر من العام الماضي.

وأشارت مصادر دبلوماسية عربية في نيويورك إلى أن ترامب غمز مباشرة من قناة قطر حين هاجم الدول التي تمسّل الإرهاب مدرجا حركة طالبان الأفغانية، التي تمتلك مكتبا تمثيليا لها في الدوحة، كحركة إرهابية. ولفتت هذه المصادر إلى أن مواقف ترامب حيال إيران التي وصفها بـ"الدولة المارقة" تعكس تشددا ينفى كل التقارير التي تحدثت عن جدل آخر داخل الإدارة الأميركية حول كيفية مقاربة الاتفاق النووي.

ولاحظ خبراء دوليون في شؤون العلاقات الأميركية الإيرانية أن ترامب ما زال يعتبر أن الاتفاق النووي مع إيران هو الأسوأ في تاريخ بلاده، متهما طهران بدعم التطرف والإرهاب في العالم وداعيا دول العالم للانضمام إلى الولايات المتحدة في حملتها ضد إيران. ورأى هؤلاء في ذلك أعراض حملة أميركية دولية تقودها واشنطن للتصدي للسياسة الإيرانية. وتوقف المراقبون عند موقف ترامب حيال الأزمة السورية معتبرا أن استخدام السلاح الكيماوي هو "أمر صادم"، وهو ما رأى فيه هؤلاء تبريرا للجوء ترامب إلى الإيعاز بقصف مطار الشعيرات في سوريا. لكن المراقبين قرأوا في موقف ترامب ما ينسّق مع التنسيق الأميركي الروسي العسكري والدبلوماسي الجاري حاليا لإيجاد تسوية للمسألة السورية.

ولاحظ مراقبون أن ترامب، ومن خلال تجربته الرئاسية منذ بداية هذا العام، أدرك محورية الدور الأميركي في العالم، وهراء ما فهمه أثناء حملته الانتخابية أنه ميل نحو عزل الولايات المتحدة. ولاحظوا تمسكه بفلسفة "أميركا أولا"، واعتبروا أن إعلانه عن ضخ 700 مليار دولار لتقوية الجيش الأميركي هو إبلاغ للعالم بتعويل واشنطن على تفوقها العسكري لتأكيد الزعامة الأميركية للعالم.

● ترامب يعلن من على منبر الأمم المتحدة: إيران دولة مارقة ص 5

البارزاني يلّمح بالتراجع عن الاستفتاء مقابل إغراءات دولية

● تعهد سعودي بتسوية الملفات العالقة بين بغداد وأربيل في غضون عامين



استقلال على طريقة دجاجة في اليد

وترافق التحشيد العسكري التركي، مع تصريحات أدلى بها قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، تؤكد أن بلاده لن تمنع قوات الحشد الشعبي من التدخل العسكري في أزمة كردستان، في حال مضى البارزاني في إجراء الاستفتاء.

إعلان انقرة إجراء مناورات عسكرية، الاثنين، قرب الحدود العراقية.

وبالرغم من إعلان الجيش التركي، انتهاء مناوراته في وقت لاحق، إلا أنه واصل التحشيد العسكري في مواقع حدودية مع العراق.

وكان وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج، ثامر السبهان، كتب، الثلاثاء، في حسابه على تويتر، داعيا البارزاني إلى قبول الوساطة الأممية.

وقال السبهان "أتطلع لحكمة وشجاعة الرئيس مسعود البارزاني، بقبول الوساطات الدولية لحل الأزمة الحالية ضمن مقترحات الأمم المتحدة وتجنب العراق أزمات هو في غنى عنها".

وكان البارزاني استقبل في السادس عشر من الشهر الجاري، السبهان، بمدينة أربيل، حيث أكد الوزير السعودي، "استمرار وتطوير علاقات الصداقة العربية بين السعودية وكردستان، كما عبر عن استعداد بلاده للتوسط وتهئية أرضية المباحثات لمعالجة المشاكل بين الإقليم وبغداد".

وتشير المصادر، إلى أن "السبهان نقل إلى البارزاني تعهدا سعوديا بالعمل على متابعة جميع الملفات العالقة بين بغداد وأربيل، وضمان تسويتها في غضون عامين".

ويقول مراقبون عراقيون إن "أزمة كردستان ما زالت مفتوحة على جميع الاحتمالات، بما فيها تصاعد الصدام بين مكونات مدينة كركوك، وفتح الباب أمام تدخل عسكري مباشر من تركيا وإيران الجارتين، أو التوصل إلى تسوية برعاية دولية".

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن المبادرة السعودية ضرورية بالنسبة لجميع الأطراف، مشيرا إلى أنها تنقذ الطرف الكردي من الانزلاق في اتجاه استفتاء سيكون الانفصال نتيجته وهو ما يضع القيادة الكردية في مواجهة دول إقليمية وعالمية.

وأضاف المراقب في تصريح لـ"العرب" أن المبادرة تنقذ الحكومة المركزية في بغداد من إعلان عجزها عن منع الأكراد من تغيير خارطة العراق، وأنها ستكون في الوقت نفسه بمثابة ضربة استباقية من شأن نجاحها أن يمنع إيران من استعراض نفوذها داخل الأراضي العراقية عبر الحشد الشعبي الذي قد يؤدي تدخله العسكري إلى تغيير الموقف العالمي إذا ما تعرض الأكراد للعنف.

وأكد أن الأكراد يقدمون من خلال ترحيبهم بتلك المبادرة طوق نجاة لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي يواجه ضغوطا لا يمكنه الوقوف أمامها بنفسه.

وتزايدت المخاوف في بغداد من إمكانية تدخل خارجي في أزمة الاستفتاء الكردي، مع

□ أربيل - لم يستمر عناد مسعود البارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، طويلا بخصوص التمسك بموعد الاستفتاء، ولمح الثلاثاء إلى إمكانية التراجع عنه مقابل إغراءات دولية لتكون بديلا عن المكاسب التي يؤمل الأكراد تحقيقها من وراء موعد الخامس والعشرين من هذا الشهر.

وقال البارزاني في خطاب بمنطقة سوران شرق أربيل "تسلما مقترحات جديدة من المجتمع الدولي لتكون بديلا للاستفتاء، ونحن ندرسها"، مضيفا أن "المجتمع الدولي لم يكن متأكدا من جديتنا في المضي نحو الاستفتاء، وبعدما تأكد له ذلك، تغير موقفه"، في إشارة إلى الحراك الهادف إلى ترتيب حوار جدي مع الحكومة المركزية ببغداد يفضي إلى حصول الأكراد على مزايا نوعية مثل الرفع في قيمة الميزانية المخصصة للإقليم، وضبط كيفية تقسيم عائدات النفط.

ومن شأن تصريحات البارزاني أن تمتص حالة الاحتقان والاستعداد للمواجهة التي ظهرت في تصريحات مختلف الفرقاء، وكادت تشعل شرارة حرب عرقية في كركوك الاثنين. وقالت مصادر سياسية رفيعة في أربيل لـ"العرب"، إن "جهودا دولية، تقودها السعودية، ربما تسفر عن تسوية وشيكة لأزمة إقليم كردستان".

وأضافت أن "البارزاني، الذي سبق له تجربة وساطات داخلية وخارجية عديدة، لم تقض إلى حل للإشكاليات العالقة بين بغداد وأربيل، ربما بات على وشك قبول عرض سعودي في هذا الشأن"، موضحة أن "رئيس إقليم كردستان، يدرك أن السعودية، ربما هي الوسيط الوحيد الذي يمكنه ضمان تنفيذ بغداد لالتزاماتها إزاء الإقليم في هذا الطرف". وتشير المصادر، إلى أن "الجهود السعودية تحظى بدعم فرنسي، فضلا عن ترحيب الأمم المتحدة والجامعة العربية بها". وكشف أن "الوساطة السعودية تستند إلى مجموعة ضمانات سياسية واقتصادية تقدم إلى إقليم كردستان، لتأجيل الاستفتاء، حتى أجل غير مسمى".



قاسم سليماني
لن تمنع الحشد الشعبي من التدخل العسكري في كردستان

قطار التغيير في قطر يأخذ طريقه ومن الصعب إيقافه

● الشيخ سلطان بن سحيم يدعم عقد اجتماع وطني لإخراج قطر من أزمتها ● تبني وجوه بارزة من الأسرة الحاكمة لضرورة التغيير يربك السلطات

وقال الشيخ عبدالله بن علي، سيجكون له وقع ثقيل على السلطات، لافتين إلى أن أكثر ما يقض مضاجع المسؤولين في الدوحة هو أن تكون الأصوات من الأسرة الحاكمة بعد أن كانت من الأعيان أو من القبائل المتضررة من رفع الجنسية بشكل عشوائي.

وتساعتلت هذه المراجع هل ستلجأ الدوحة إلى سحب جنسيات أبناء عمومة الأمير مثلما فعلت مع القبائل، لافتة إلى أن خطوة مثل هذه من شأنها أن تزيد من دائرة الغضب داخل الأسرة الحاكمة بتفرعاتها المختلفة لتتشق عصا الطاعة بوجه الشيخ تميم بن حمد، وكل الذين يؤججون الخلافات مع السعودية من وراء الستار.

وكان الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني قد دعا، الأحد، عقلاء الأسرة الحاكمة في قطر وأعيان البلد إلى الاجتماع من أجل التباحث لحل الأزمة القطرية، التي بلغت حد التحريض المباشر على دول الخليج العربي.

شخصية ذات وزن داخل الأسرة الحاكمة كون والده الشيخ سحيم بن محمد آل ثاني أول وزير لخارجية قطر بعد استقلالها عام 1972، وكان له دور فعال في بناء علاقات وثيقة لبلاده تقوم على تثبيت عمقها الخليجي وانتمائها العربي، ومساهمته في بناء مؤسساتها.

ومن الواضح أن الرسالة تحمل إشارات غاضبة من أحد أبناء الأسرة المؤسسين على تغيير التوجهات الدبلوماسية القطرية الهادئة والمعتدلة إلى دبلوماسية تقوم على التورط في الأزمات وخسارة الأصدقاء مقابل تجميع المتشددين من مختلف الاقطار وتوظيفهم في استهداف أمن بلدانهم الأصلية، والبحث عن أدوار إقليمية لا حاجة لها طالما أنها توسع دائرة الأعداء وتمس من أمن الجيران.

وترى مراجع خليجية أن دعم الشيخ سلطان لعقد اجتماع وطني واسع لندارس سبل تغيير الوضع في قطر وإخراجها من المأزق الإقليمي، مثلما دعا إلى ذلك الشيخ

الدعم القوية للتحرك من داخل أسرة آل ثاني الحاكمة لتباحث سبل تصحيح الأوضاع التي آلت إلى الأسوأ

وقال الشيخ سلطان، في رسالة موجهة إلى الشعب القطري، إن حكومة الدوحة "سمحت للخدلاء والحاقدين ببث سمومهم في كل اتجاه حتى وصلنا إلى حافة الكارثة". وأكد في أن السكوت على ممارسات النظام القطري بات أمرا مستحila، معربا عن مخاوفه من أن يرتبط اسم القطري بالإرهاب بفعل السياسات المتبعة في الدوحة.

وأشار إلى أن "الحكومة القطرية ارتكبت أخطاء فادحة بحق إخواننا في الخليج"، وأن ما "يحزنني أن يكون الذكر في هذه الأزمة كلها للتنظيمات الإرهابية واحتضانها وانتشار الجماعات الإرهابية بيننا.. وكان دوحتنا حاضنة لكل المخربين والمفسدين".

ولفت الأوساط الخليجية إلى أن رسالة الشيخ سلطان أربكت السلطات القطرية لكونه

الشيخ سلطان بن سحيم يدعم عقد اجتماع وطني لإخراج قطر من أزمتها ● تبني وجوه بارزة من الأسرة الحاكمة لضرورة التغيير يربك السلطات

□ الدوحة - يخطو القطريون نحو التغيير بشكل متسارع، خاصة أن الرغبة في ذلك خرجت من المجالس الضيقة والسرية إلى العلن وأصبحت مشروعا تناقشه الأسرة الحاكمة باعتبارها المؤتمنة على إخراج قطر من أزمتها الراهنة ورأب الصدع مع جيرانها. واعتبرت أوساط خليجية انضمام الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني نجس أول وزير خارجية لدولة قطر، إلى قائمة المؤيدين لدعوة الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني لاجتماع وطني وعائلي لتصحيح الأوضاع في قطر، رسالة قوية على أن قطر التغيير قد أخذ طريقه وأنه من الصعب إيقافه مهما عملت الدوحة على ذلك سواء عن طريق المناورة أو إبداء بعض المرونة في التصريحات والمواقف الخاصة بالخلاف الخليجي أو بملفات داخلية.

وأكد الشيخ سلطان بن سحيم في رسالة مصورة على دعمه لدعوة الشيخ عبدالله لاجتماع، وتعد رسالته من أبرز رسائل



«نأمل أن تعكس الانتخابات النيابية المرتقبة في لبنان ربيع العام المقبل اختيار اللبنانيين الحر بما يخدم تعزيز الاستقرار والوحدة الوطنية في هذا البلد».

ميخائيل بوغدانوف
نائب وزير خارجية روسيا

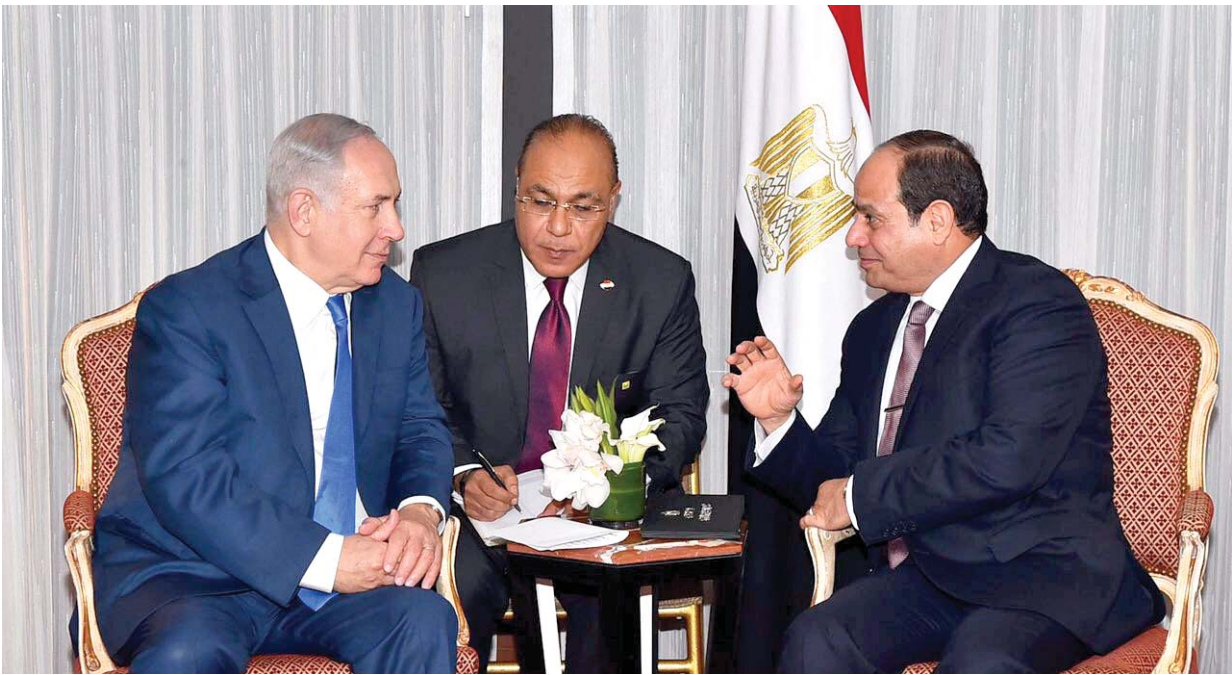
«الخطر الأكبر هو أن مستقبل سوريا ستحدده المواقف العسكرية، وهو ما قد تكون له عاقبتان؛ نشترنم الدولة وتأتي أشكال جديدة من التطرف تحل محل داعش».

جان إيف لو دريان
وزير خارجية فرنسا



السياسي يستأنف جهود السلام بقاء نتيهاهو

● عودة مصر القوية للإمسك بخيوط القضية الفلسطينية تبعثر أوراق قطر وتركيا



لقاء مصارحة

ومساهمة القاهرة في حل القضية الفلسطينية فرض وليس اختياراً.

وأعرب نتيهاهو خلال اللقاء مع الرئيس السيسي عن "تقديره لدور مصر الهام في الشرق الأوسط وجهودها في مكافحة الإرهاب وإرساء دعائم الاستقرار والسلام في المنطقة".

وأشار أحمد فؤاد أنور الأكاديمي والخبير في الشؤون الإسرائيلية في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن "اللقاء جاء في توقيته بعد عودة التعاون بين الحكومة المصرية وحركة حماس وتبني الأخيرة لوجهة نظر القاهرة كاملة على طريق المصالحة الفلسطينية".

وأوضح أن "السياسة فن الممكن ونترقب حلحلة كبرى في إطار التزام الجانب الإسرائيلي بنسوية جيدة، وهو ما سيتحقق برعاية مصرية وتعاون اميركي".

وقال إن المراقبين في إسرائيل ينظرون إلى مصر كلاعب رئيس في الكثير من ملفات المنطقة، الأمر الذي يعطي القاهرة زخماً أكبر الفترة المقبلة، وإخراج نتيهاهو الذي لم يستطع انتزاع دعم كبير ومعلن من الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمواصلة تجميد عملية السلام، بينما منح الأخير نظيره المصري الضوء الأخضر للاستمرار في حلحلة ملف السلام.

وشمالى حمص وسط سوريا، وتواصل جهودها في الأزمة الليبية عبر دعم الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر والعمل على تسريع خطوات الحل السياسي.

ويرى البعض من المراقبين أن الدور المصري المتنامي يمثل ضربة لقطر وتركيا وإيران، لأنها لم تجد عوائق ومصدات كبيرة خلال السنوات الماضية أثناء تدخلاتها المستمرة في ملفات المنطقة الحارقة.

وقال سامح بيومي أستاذ السياسة الدولية بجامعة عين شمس بالقاهرة، لـ"العرب" إن التحركات المصرية الأخيرة في حل القضية الفلسطينية تعد صدمة لقطر التي نصبت نفسها وسيطا لحل القضية في ظل انشغال القاهرة بأمورها الداخلية، موضحاً أن "الدوحة وأنقرة لعبتا دوراً بارزاً في السابق من خلال استضافة لقاءات قادة فلسطينيين ومحاولة إغراق قطاع غزة بالمساعدات المادية واللوجيستية" لسحب البساط من مصر.

ويعتقد بيومي أن "حل الأزمة الأمنية يبدأ بتصحیح المسار الفلسطيني وتكوين جبهة مشتركة مع حماس، بالإضافة إلى إضعاف الإخوان والجماعات المتطرفة في سيناء والتي تستمد قوتها من الدعم القطري التركي"، مؤكداً أن "جميع الملفات المصرية متشابكة

سبل استئناف عملية السلام وإقامة دولة فلسطينية و"توفير الضمانات اللازمة" لنجاح عملية التسوية بين الجانبين، وأن "حل القضية الفلسطينية سيوفر واقعا جديدا في الشرق الأوسط تنعم فيه جميع شعوب المنطقة بالاستقرار والأمن والتنمية".

ووصف ناجي الخطري في السفير السابق وخبير العلاقات الخارجية اللقاء بالمهم في ظل تحولات وتغيرات دقيقة وكبيرة في المنطقة. وتابع في تصريحات لـ"العرب" أنه "لطالما لعبت مصر دورا تاريخيا في القضية الفلسطينية وعودتها للقيام بهذا الدور مسألة متوقعة وطبيعية".

والتقى خلال الأشهر الماضية مسؤولون مصريون مع أعضاء بحركة حماس ومسؤولين من تلك اللقاءات قرارات مكتب حماس بحل اللجنة الإدارية لقطاع غزة وفتح باب المصالحة مع فتح والاتجاه نحو تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية.

وجاءت عودة مصر إلى قيادة القضية الفلسطينية مفاجئة لبعض الدوائر، وذلك بعد أن بدأت القاهرة في لعب دور دبلوماسي في ملفي الأزمة السورية واللبيية.

وقامت القاهرة بدور فاعل في قرار وقف إطلاق نار في منطقتي الغوطة الشرقية

تسعى مصر إلى إعادة فرض نفسها مجدداً كقطب مؤثر على الساحة الإقليمية، وهي تعمل على أكثر من مسار لتحقيق هذا الهدف ومنها المسار الفلسطيني عبر تحقيق مصالحة داخلية بين القوى الفلسطينية المتخاصمة (فتح وحماس) وأيضاً فتح كوة في جدار ملف السلام المعطل مع إسرائيل منذ نحو أربع سنوات.

محمود زكي

□ القاهرة - شكل اجتماع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للمرة الأولى علنا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، عودة قوية لمصر للاضطلاع بدورها خاصة في ملف القضية الفلسطينية المجمد منذ العام 2014.

وبيعكس اللقاء، الذي سبقه اجتماع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، رغبة القاهرة في إحياء محادثات السلام بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

ولعبت مصر دورا بارزا في الأسابيع الماضية في ملف المصالحة الفلسطينية بين التيار الإصلاحى بقيادة محمد دحلان وحماس، وبين الأخيرة وفتح، حيث حققت اختراقا مهما بإقناع حركة حماس بحل اللجنة التي شكلتها لإدارة قطاع غزة والسماح لحكومة الوفاق بتولي زمام الأمور.

وأكد السيسي الأهمية التي توليها بلاده لمساعي استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي للتوصل إلى "حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفقا لحل الدولتين والمرجعيات الدولية ذات الصلة".

وشدد على أن "القضية الفلسطينية ستظل لها الأولوية في سياسة مصر الخارجية"، مؤكداً "مواصلة مصر جهودها مع الأطراف الفلسطينية لأرب الصدع وإنهاء الانقسام في الضفة الغربية وغزة، بما يمكن حكومة الوفاق الوطني من الاضطلاع بمهامها في جميع الأراضي الفلسطينية".

وأفاد بيان للرئاسة المصرية بأن الرئيس المصري ورئيس الوزراء الإسرائيلي بحثا

ناجي الفطريفي:

لقاء نتيهاهو والسيسي
مهم في ظل تحولات
وتغيرات كبيرة بالمنطقة



باختصار

▲ أكد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لـحماس الثلاثاء تمسك حركته بإتمام المصالحة الفلسطينية وذلك فور وصوله إلى قطاع غزة في ختام زيارته إلى القاهرة التي تشرف على هذا الملف.

▲ أعلن الجيش الإسرائيلي الثلاثاء أنه اعترض طائرة دون طيار اخترقت المجال الجوي الإسرائيلي فوق الجولان السوري المحتل وتم اعتراضها بصاروخ من نوع باتريوت.

▲ زار الرئيس السوداني عمر البشير منطقة دارفور التي تمزقها الحرب الثلاثاء في محاولة لإظهار أن بلاده مستعدة لرفع العقوبات الأميركية المفروضة منذ 20 عاما قبل أسابيع من اتخاذ واشنطن للقرار.

▲ قتل ناشط من كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس جراء انهيار نفق تحت الأرض للحركة فجر الثلاثاء في رفح جنوب قطاع غزة، وفق ما أعلنت الكتائب في بيان.

▲ أكد المدير العام لأمن الدولة في لبنان أن المعلومات بشأن وجود تهديد إرهابي يربص بالبلد هي بحوزة الجهاز، وكانت سفارات غربية قد حذرت رعاياها من زيارة بعض المناطق اللبنانية.

▲ قرر رئيس الحكومة الأردنية هاني الملقي إعفاء الشاحنات العراقية المتوقفة في المنطقة الحدودية من الجانب الأردني من الغرامات المالية المترتبة عليها، في إطار الجهود لتذليل العقبات أمام حركة التجارة مع العراق.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الانتخابات النيابية بلبنان في مهب الخلافات السياسية



مكرم رباح:

لا مؤشرات جدية على
أن الأحزاب تريد لهذه
الانتخابات أن تجري

وتوزع البطاقة الجديدة". والبطاقة الممغنطة هي عبارة عن بطاقة بلاستيكية بها شريط إلكتروني يحوي معلومات بشأن الناخب وكان إقامته. ولكن يمكن القول إن مسألة البطاقة تم حلها جزئياً وإن الجدل حولها ماله إلى زوال، إلا أن مسألة تسجيل الناخبين المسبق، تلاقي اعتراضات كبيرة.

وحذر حزب الكتائب "من نيات ميينة للسلطة السياسية في التحكم بنتائج الانتخابات، سواء من خلال تحويل هيئة الإشراف على الانتخابات إلى هيئة تابعة لأهل السلطة، أو من خلال محاولة التحكم بخيارات الناخبين بالبطاقة الممغنطة حيناً أو بشرط التسجيل المسبق للناخبين حيناً آخر، وكل ذلك بهدف إعادة إنتاج السلطة نفسها، هذه السلطة التي تخلت عن المرجعية السيادية للدولة اللبنانية، وتفرغت للهدر والفساد".

ومعلوم أن حزب الكتائب يشهد تدهورا سياسيا وشعبيا الأمر الذي يثير مخاوف فعلية لديه من أن تكون نتائجه هزيلة في الاستحقاق المقبل. وليس الكتائب وحده من يشهد هذا الانحدار، فالعديد من القوى التقليدية تعيش هذا الواقع، ويقول مراقبون إن طرح بري قد يشكل صدمة لها للعودة عن طموحاتها التي أقصاها تأجيل هذا الاستحقاق لأشهر إضافية تحت غطاء التمديد التقني.

ويقول رباح لـ"العرب"، "طرح بري يتجاوز المناورة، بل يعكس الأزمة البنيوية بين الطبقة السياسية لا سيما الحاكمة منها، وبحسب المعطيات وحركة الماكينات الحزبية لا توجد مؤشرات جدية على أن الأحزاب تريد لهذه الانتخابات أن تجري في موعدها ولا سيما أن المال السياسي شحيح والضرائب المستحقة غير شعبية".

الممغنطة أو البيومتريّة، ومسألة تسجيل الناخبين مسبقاً.

وأقر مؤخراً مجلس الوزراء حلاً لمسألة البطاقة الممغنطة التي نص عليها القانون الانتخابي بتطوير بطاقة الهوية الحالية، وتم الاتفاق على الشركة التي ستولّى مهمة إعداد نحو 3 ملايين و800 ألف بطاقة.

ولكن هذا الإقرار لا يبدو أنه يلقي دعماً من البعض وفي مقدمتهم القوات التي ترى أنه كان يجب أن يمر إعداد البطاقة عبر مناقصة مفتوحة للجميع، مشككة في إمكانية أن يتم تحضير تلك البطاقات في الوقت المناسب.

ولم يطل الرد كثيراً على المعارضين حيث سارع وزير الداخلية إلى التوضيح للرأي العام أن "الشركة المقصودة هي التي تعمل على إنتاج بطاقات الهوية منذ العام 1997، وتنطلق من قاعدة بيانات مليونين و400 ألف لبناني يحملون بطاقات الهوية، و700 ألف لبناني بياناتهم غير مكتملة تماماً. وبالتالي فإن من شأن ذلك تسهيل وتسريع إنتاج



بري وفن حشر الجميع في الزاوية

زوبعة جديدة يعيش على وقعها لبنان عنوانها "الانتخابات النيابية بين تأجيلها أو إجرائها في وقت سابق لأنها"، ويرى متابعون أن هذه الضجة تعكس في واقع الأمر تخوف القوى السياسية التقليدية من الاستحقاق ونتائج التي قد تكون كارثية بالنسبة لها.

في السابق على التحالف ضمن ما يسمى "المحدة"، في حين قد تغطي النسبية نتائج غير متوقعة وقد تهدد بسيطرتها على الطوائف والجماعات. ومن أهم التحديات بالنسبة لهذه الأحزاب هو المجتمع المدني الذي حقق نتائج جيدة في الانتخابات البلدية العام الماضي".

وكانت القوى اللبنانية قد توصلت في يونيو الماضي إلى اتفاق بشأن قانون انتخابي جديد قائم على النسبية مع الصوت التفضيلي وذلك على أنقاض قانون الستين، المثير للجدل. ويبدو أن هذه القوى وبعد استنفاقتها من "سكرة" التوافق على القانون اكتشفت أن به ثغرات قد تدفع ثمنها غالبا انتخابيا.

وفيما تبدو فرصة إجراء تحويرات وتعديلات عليه غير ممكنة، فإنها تتدّرع، وفق البعض، بمسائل تقنية من قبيل البطاقة



«هناك تجاوز واضح على ميثاق دول مجلس التعاون الخليجي من قبل بعض أطراف القيادة في قطر منذ 1996 باستخدام أيديولوجيا تنظيم الإخوان والمال والإعلام».

فهد الشليحي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

«سياسة التنمية في دولة الإمارات لها وجه إنساني وتضع في صميم اهتماماتها الإنسان واحتياجاته الأساسية باعتبارها حقوقاً مكتسبة تكفلها مختلف القوانين».

عبيد سالم الزعابي
مندوب الإمارات الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف



أخبار

صيد انتقائي لـ «الحيتان» يبقى العراق عالقا في متاهة الفساد

● إرهاب مواز لإرهاب المتشددين ● أكبر الفاسدين يمتلكون حصانة ضد المحاسبة



مليارات نهبت وثروات أهدرت

محاذير «الفتنة» تمنع نصب تمثال للعدراء في البصرة

وَأزالت السلطات المحلية في البصرة، فجر الثلاثاء، التمثال قبل ساعات من موعد تدشينه، بناء على طلب رئيس أساقفة الكلدان في المحافظة، خشية إثارة خلاف طائفي. وقال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة البصرة جبار الساعدي لوكالة فرانس برس «رفعت السلطات المحلية التمثال من مكانه استجابة لطلب الإخوة المسيحيين، كون صاحب الفكرة أراد نصب التمثال لغرض زعزعة الاستقرار». وكانت منظمة «أرمين البصرة للإغاثة والتنمية» التي نصبت التمثال وجهت دعوات لتدشين النصب في منطقة العباسية وسط البصرة. لكن السلطات أقدمت على إزالته عند الساعة الثانية من فجر الثلاثاء، وسط إجراءات أمنية مشددة، فيما قام عمال البلدية بتنظيف المكان.

البصرة (العراق) - حملت إزالة تمثال للسيدة العذراء من ساحة بوسط مدينة البصرة العراقية قبل تدشينه، رسالة بالغة السلبية بشأن انتفاء ثقافة التعايش والتسامح بين أبناء الأعراق والمذاهب والديانات المختلفة في البلد الخاضع منذ سنة 2003 لحكم الأحزاب الدينية، الشيوعية بالأساس.

وتمت إزالة التمثال ليلا ويطلب من جهات مسيحية، ما عكس مقدار الفرع من تفخر أعمال عنف في المدينة التي تعتبر على غرار جل مدن الجنوب العراقي، معقلا لأكبر التيارات والأحزاب الشيوعية التي يمتلك أغلبها ميليشيات مسلحة لم تتوان في أوقات سابقة عن الدخول في مناوشات ومواجهات في ما بينها بسبب خلافات سياسية بين قادتها.

لكن مع ذلك، فإن حرب الشفافية تعتبر تحديا كبيرا للعراق الذي يعاني من فساد القى بظلاله على الخدمات وأنهك البنى التحتية في مقابل ثراء فاحش للأحزاب التي تقاسمت السلطة منذ 13 عاما.

ويشير خبراء إلى أن الفساد في العراق ليس إلا وسيلة للمحافظة على التوازن في تقاسم السلطة والملفات بين مختلف الأحزاب منذ الغزو الأميركي في العام 2003.

يقول المحلل السياسي إحسان الشمري إن «أكثر الأحزاب، تنظر إلى مؤسسات الدولة كمصدر لتمويل نشاطها السياسي، مشيرا إلى أن «المحاصصة هي من ثبت مفهوم التسويات السياسية التي كانت غطاء لحماية الفاسدين». ونشر أحد الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي صورة لنخلة ينسلقها عدد كبير من الأشخاص، وكتب قائلا «هذا تسلق ساسة الفساد إلى ثمر وخيرات بلدي، فمنهم من سرق وهرب، ومنهم من لا يزال يسرق، ومنهم من ينتظر دوره بعد إشباع حيتان الفساد».

محاربة الفساد في العراق تتطوي على مفارقة تشرّع للتشاؤم بشأن إمكانية تحقيقها لنتائج ملموسة تتمثل في أنّ الحرب على الظاهرة تدار أصلا بأيدي مسؤولين فاسدين وعن طريق مؤسسات نخرها الفساد من الداخل بما في ذلك مؤسسة القضاء بحد ذاتها.

القول إنّه تحوّل إلى «مؤسسة» يحظى كبار رموزها بالحماية والحصانة. وبحسب تقرير الشفافية العالمي، يعتبر العراق واحدا من البلدان الأكثر فسادا في العالم، ويحتل المركز 166 في قائمة من 176 دولة بعلامة 17 من مئة. وبعد ثلاث سنوات من الحرب ضد تنظيم داعش، بدأت السلطات العراقية حراكا خجولا لمكافحة الفساد مستهلة العمليات التي أطلق عليها مراقبون اسم «موسم صيد الحيتان»، باعتقال محافظين ومسؤولين حكوميين، بينما تمكن آخرون من الهروب خارج البلد. ولكنّه «صيد انتقائي» يتحاشى الاقتراب من كبار الفاسدين، بحسب توصيف البعض.

ويقول جاسم الحلفي، وهو من أبرز قيادات الحراك المدني ضد الفساد في العراق لوكالة فرانس برس «طبيعي أن الملاحظات القانونية مازالت تستثني حيتان الفساد، ويبقى كبار الفاسدين وحلفاؤهم من التجار والسماسرة ومنظمي الصفقات والمشاريع الوهمية، بعيدين عن إطارها».

وإلى جانب محافظ صلاح الدين الواقعة إلى الشمال من بغداد، أوقفت هيئة النزاهة العراقية التابعة لرئيس الوزراء، مدير الخطوط الجوية العراقية رغم أنه مدعوم سياسيا، في إشارة إلى رغبة السلطات في القضاء على هذه الظاهرة.

وخلال الأشهر الأخيرة، وفيما لم يعد تنظيم داعش يسيطر سوى على جيوب صغيرة من البلاد، ولم تعد المسألة الأمنية رغم تواجدها الدائم، مسيطرة على المساحة السياسية في البلاد، تم إيداع العديد من المسؤولين السجن.

وأقيل محافظ الأنبار بشبهة التورط في قضايا فساد مالي، فيما يواجه محافظ بغداد السابق تهما بالفساد، أما محافظ البصرة فتمكن من الفرار خارج البلاد، كما تمكن مدير عام التجهيزات الزراعية المتهم باختلاس 26 مليون دولار من الفرار من سجنه في بغداد قبل أن يعاد القبض عليه في منفذ على الحدود الإيرانية بصدد محاولة اجتيازها بتواطؤ من نائب سابق في البرلمان.

ويؤكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي «بدأنا حملة جدية ضد الفساد مشابهة للحملة التي أطلقناها ضد الإرهاب».

بغداد - تنظر شرائح واسعة من العراقيين بعدم اكتراث للإجراءات التي تتخذها سلطات بلادهم بمواجهة ظاهرة الفساد المنتشرة على نطاق واسع وما يرافقها من ضجيج إعلامي. ويصف بعضهم تلك الإجراءات بالسطحية والشكلية والظرافية، نظرا لارتباطها - حسب رأيهم - باقتراب موعد الانتخابات النيابية القادمة المقررة لربيع سنة 2018، ما يستدعي تلميع صورة الأحزاب والشخصيات الطامعة في الفوز بها، وإن تطلب الأمر التضحية ببعض الأفراد المحسوبين على تلك الأحزاب، فضلا عن إسقاط شخصيات محسوبة على أحزاب وتيارات منافسة.

ويرى أكثر العراقيين تشاؤما بشأن مواجهة الفساد أن تحقيق نتائج ملموسة في ذلك أمر مستحيل نظرا لأن الظاهرة تحارب بأيدي أشخاص هم أصلا فاسدون ويديرون مؤسسات فاسدة من ضمنها مؤسسة القضاء بحد ذاتها.

ويصف نشطاء سياسيون وقادة رأي إجراءات محاربة الفساد بالانتقائية متحدين السلطات بأن تتجسّر على محاسبة مسؤول واحد كبير من هؤلاء المتهمين على أوسع نطاق بالفساد على غرار زعيم حزب الدعوة، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي المتهم بإهدار مئات المليارات من الدولارات المتأتية من عوائد النفط أثناء فترة حكمه التي امتدت لثمانى سنوات بين 2006 و2014 وهي فترة شهدت بلوغ أسعار البترول أعلى سقفها.

ويقول منتقدو زعيم حزب الدعوة إنّ الرجل مسؤول عن استئراء نوعين من الإرهاب في العراق، الإرهاب الأمني الذي بلغ ذروة توحشه مع تنظيم داعش الذي احتل أكثر من ثلث مساحة البلد في نهاية ولاية المالكي الثانية سنة 2014، و«إرهاب» الفساد الذي لا يقل خطورة عن النوع الأول لسدوره في تفكير البلد وتأخيره في مختلف الميادين والمجالات. وتقدم مؤسسات دولية أسوأ صورة عن الفساد في العراق الذي لا يتردد خبراء في

إحسان الشمري:

مفهوم التسويات
السياسية يتخذ غطاء
لحماية الفاسدين



التحالف العربي يكشف تلاعب الحوثيين بحركة البضائع في ميناء الحديدة

المساعدات الإنسانية والمواد ذات الاستخدام المدني.

لكنّ ذلك لا يخلو من إشكالية تتمثّل في أنّ الميناء تحوّل إلى وسيلة لمواصلة الحرب، حيث يستخدمه المتمردون في تمويل مجهودهم الحربي من خلال استغلالهم على عوائده المالية والاتجار بالمواد الأساسية التي ترد عبره.

وأثار التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، الثلاثاء، هذه القضية مجددا متهم الحوثيين بإعاقة تفريغ حمولة

سفن تجارية تحمل مواد غذائية ونفطية في ميناء الحديدة الخاضع لسيطرتهم.

وقال مصدر مسؤول في التحالف «ورد لخلية الإجراء والأعمال الإنسانية بقيادة التحالف تقارير تؤكد وجود 15 سفينة تجارية تحمل أغذية ومشتقات نفطية ومصرح لها من التحالف». وأضاف «لم تسمح لها ميليشيا الحوثي بتفريغ حمولتها في ميناء الحديدة، في حين سمحت الميليشيا بذلك لسفن وصلت بعدها ولا تحمل مواد ذات أولوية»، متهما المتمردين «بانتهاك كافة الأعراف والمبادئ».

ويشهد اليمن منذ استيلاء الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح وما استتبع ذلك من حرب، أوضاعا إنسانية بالغة الصعوبة، وصلت حدّ تهديد الواقعة تحت سيطرة المتمرّدين، فضلا عن انتشار وباء الكوليرا. وسبق للتحالف العربي أن اقترح وضع ميناء الحديدة تحت الإشراف الأممي لحمايته من التلاعب الحوثي ولضمان وصول المواد الضرورية عبره إلى مستحقيها بالداخل اليمني.

إخوان الكويت يحدّدون محاولاتهم التسرب إلى أروقة الحكم

النواب أوضحوا في الاجتماعات عدم إمكانية الظهور في صف الموالاة والتأييد للحكومة، إذ لا بد من الظهور الإعلامي وتوجيه سهام النقد لحكومة الشيخ جابر».

وتبدو الحكومة الكويتية المثقلة بعدة هموم وقضايا اجتماعية واقتصادية ناجمة عن تراجع أسعار النفط، إضافة إلى الهموم

النفط وزير الكهرباء والماء عصام المرزوق. وقبل ذلك سرّيت دوائر نيابية أبناء عن عزم نواب عدم استثناء رئيس الحكومة ذاته من استجوابات قادمة. وقللت المصادر، وفق الصحيفة ذاتها، من أهمية التصعيد الذي يلوح به بعض نواب التنظيم تجاه الحكومة، مشيرة إلى أنّ «هؤلاء

الكويت - ربطت مصادر كويتية الضغوط النيابية المُسلطة على حكومة الشيخ جابر المبارك، قبيل العودة البرلمانية المرتقبة في شهر أكتوبر القادم من خلال تهديد وزرائها بالاستجواب، بسعي جماعة الإخوان المسلمين إلى تأمين حصّة لها في أي حكومة قادمة تنتج عن تحويل وزاري تتواتر الأنباء بشأن إمكانية القيام به.

ويستغلّ إخوان الكويت الوضع الاستثنائي الذي يتمتعون به في هذا البلد قياسا ببلدان خليجية أخرى لتأمين حضورهم في مواقع القرار بطرق غير مباشرة عن طريق أفراد تابعين لهم، كما أنّ عملهم تحت يافطة العمل الجمعياتي المدني، وفي الحقل «الخيري» بالأساس، مكّنهم من الوصول إلى مصادر الثروة وتوظيفها لمصلحة تنظيمهم الدولي.

وقالت صحيفة الراي المحلية، الثلاثاء، نقلا عن مصادر برلمانية وصفتها بالمطلعة إنّ «لقاءات سرية عقدت بين أطراف حكومية وقياديين في تنظيم الإخوان المسلمين بالكويت، في إطار مفاوضات لتوزير أحد نواب التنظيم إذا حصل تغيير وزاري». وكان عدد من نواب مجلس الأمة (البرلمان) قد اجتمعوا في وقت سابق وناقشوا ملف استجواب وزيرة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية هند الصبيح، ووزير

◀ بحث المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مع وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الحمد الصباح، «جهود إيجاد حل سياسي للأزمة في اليمن»، وهي جهود ما تزال متعثّرة منذ توقف محادثات بين الفرقاء اليمنيين كانت قد احتضنتها العاصمة الكويتية حتى شهر أغسطس من العام الماضي دون أن تقضي إلى أي نتيجة تذكر.

◀ طوّقت القوات العراقية، الثلاثاء، قضاء عنة في مستهل حملة عسكرية لاستكمال استعادة ما بقي من مناطق تحت سيطرة تنظيم داعش بأعالي الفرات أقصى غربي العراق. وتشمل قضائي راوة والقائم إضافة إلى عنة.

◀ قُتل القيادي بتنظيم القاعدة في اليمن محمد العوسجي أثناء مدهمة قوات خاضعة لمنزلة في لودر شمال مدينة زنجبار مركز محافظة أبين بجنوب البلاد.

◀ أسفر هجوم بحزام ناسف نفذه انتحاري برّح انتماؤه إلى تنظيم داعش، الثلاثاء، داخل مطعم سياحي بقضاء بجي في محافظة صلاح الدين شمالي العاصمة العراقية بغداد عن قتل ثلاثة أشخاص وجرح العشرات، فيما تمكّنت قوات الشرطة من قتل انتحاري ثان قبل أن يفجّر حزامه الناسف.

◀ قرّرت مصادر كويتية عدد الكويتيين الذين يقاتلون في سوريا ضمن صفوف التنظيمات المتشدّدة بمئة فرد بينهم ما لا يقل عن عشرة قادة في تلك الجماعات، مؤكّدة عدم نيّتهم العودة إلى الكويت لتجنّب الملاحقة الأمنية والقضائية.



«يجب توحيد المبادرات المختلفة وغير المنسقة التي تقوم بها الدول بشأن الأزمة الليبية، وإجراء مفاوضات واحدة تحت مظلة الأمم المتحدة».

أنجيلينو ألفانو
وزير الخارجية الإيطالي

«تونس وليبيا شعب واحد في دولتين، ولدينا تداعيات مشتركة بسبب الأزمة الليبية سواء في الجانب الأمني أو الاقتصادي».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



القاهرة ماضية في جهود توحيد الجيش الليبي

● عسكريون ليبيون يتفقون على تشكيل لجان فنية مشتركة لبحث آليات توحيد المؤسسة العسكرية



لا حل قبل توحيد الجيش

حماية مواقع الإنتاج أولوية الجيش التونسي

□ **تونس** - أعلن وزير الدفاع التونسي عبدالكريم الزبيدي الثلاثاء، أن حماية مواقع الإنتاج في البلاد ستكون من بين الأولويات الرئيسية للمؤسسة العسكرية خلال الفترة المقبلة.

وحدد الزبيدي، الذي استلم مهامه في منصب وزير الدفاع غداة التعديل الوزاري الواسع لرئيس الحكومة يوسف الشاهد قبل أسبوعين، ثلاث أولويات في عمل وزارته.

وقال الزبيدي، في تصريح للإعلاميين "من أولويات الوزارة تأمين مواقع الإنتاج، ويعتبر هذا عنصرا أساسيا للاقتصاد الوطني".

وكان الرئيس الباجي قائد السبسي قد أعلن قراره في مايو الماضي بدفع الجيش إلى تأمين مواقع الإنتاج في البلاد ردا على الاحتجاجات الاجتماعية والاعتصامات التي تعطل الإنتاج خاصة في قطاعات النفط والفوسفات جنوب البلاد.

وأدت تلك الاعتصامات والإضرابات خلال الأشهر الأولى من العام الحالي إلى انخفاض حاد في إنتاج النفط وخسائر استنزفت خزانة الدولة قبل أن تتوصل الحكومة إلى اتفاق مع المعتصمين يقضي بتوظيفهم على دفعات في شركات بترولية.

وقال الزبيدي إنه من المهم "مواصلة النأي بالمؤسسة العسكرية عن التجاذبات حتى تبقى مؤسسة جمهورية لخدمة جميع التونسيين".

كما شدد وزير الدفاع على أولوية دعم التجهيزات للجيش الوطني وتحسين ظروف العمل والإبقاء على الجاهزية التامة واليقظة المستمرة للمؤسسة العسكرية لمواجهة مخاطر الإرهاب والجريمة المنظمة.

وصدر في عدد شهر يوليو الماضي من الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، أمر رئاسي يتعلق بإعلان مواقع الإنتاج والمنشآت الحساسة والحيوية مناطق عسكرية محجرة.

وينص الأمر الرئاسي عدد 90 لسنة 2017، في فصله الأول على "أن مواقع الإنتاج والمنشآت الحساسة والحيوية والفضاءات المحيطة بها مناطق عسكرية محجرة طوال تمركز التشكيلات العسكرية بها لتأمينها، وذلك ابتداء من تاريخ صدور هذا الأمر الرئاسي، وإلى غاية زوال الموجبات المبررة لذلك".

الملك محمد السادس يتوج رائدا في ترسيخ قيم التسامح والتعايش

● النموذج المغربي قادر على مواجهة التطرف بعقيدته الأشعرية الراضية للغلو

◀ إمارة المؤمنين ليست مقتصرة على المسلمين فقط بل هي نظام يحفظ حرية أداء الشعائر لمختلف المؤمنين من يهود ونصارى

ويعترف الدستور المغربي بكل المكونات الثقافية والعرقية التي تشكل الهوية المغربية ومنها العنصر اليهودي. وسبق للمستشار الملكي أندريه أزولاي، أن أكد في هذا الصدد "إن التعايش بين المسلمين واليهود في عدد من مناطق المغرب يمثل رسالة عالمية، ودرسا يوجهه المغاربة إلى العالم الذي يحتاج الآن إلى التسامح بين الثقافات والأديان".

وأكدت رجاء ناجي مكاي، الأستاذة الجامعية، وممثلة للمملكة المغربية في الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان، أن المغرب كان عنوانا للتسامح والتعايش، وأنه وعلى مدى 12 قرنا عرف المغاربة تفتحيتا للمذهب المالكي والعقيدة الأشعرية التي دعمت وسطية هذا المذهب.

وأضافت أن المغاربة تبنوا أيضا التصوف على طريقة الجنيدي الذي ركز على "السلوك" وعلى المحبة والمودة.

وقال بوصوف إن إمارة المؤمنين بالمغرب ليست مقتصرة على المسلمين فقط بل هي نظام يحفظ حرية أداء الشعائر لمختلف المؤمنين من يهود ونصارى وهو ما تؤكدُه المواقف التاريخية.

وأضاف "الملك الراحل محمد الخامس رفض تسليم اليهود المغاربة إلى حكومة فيشي النازية والملك الراحل الحسن الثاني خص بابا الفاتيكان بأحسن استقبال في بلد إسلامي والملك محمد السادس جعل المحافظة على تراث الأديان الأخرى أمرا أساسيا بكل مضامين دستور 2011".

و أكد علي بيلالوي، رئيس الجمعية الدنماركية المغربية للثقافة، أن مبادرات العاهل المغربي "تشكل منارة في عالم يتعولم على نحو متزايد حيث ينبغي أن نساهم في إشعاع نموذجنا كبلد يرفض الإقصاء".

وطفت الصراعات الجهوية والقبلية على سطح الأحداث عقب الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي. واحتدم الصراع في ما بعد بين بنغازي ومصراتة أبرز مدينتين ساهمتا في إسقاط نظام القذافي. وتتهم المنطقة الشرقية أو ما يسمى بإقليم برقة مصراتة بدعم الجماعات الإرهابية في بنغازي.

واتهم الجيش الليبي في أكثر من مناسبة مدينة مصراتة بإرسال جرافات محملة بالسلاح والمقاتلين إلى ما يسمى بـ"مجلس شورى ثوار بنغازي"، في حين ترفض المدينة إصاق التهمة بها وتؤكد أن المتطرفين داخل المدينة هم من كانوا يدعمون الإرهابيين.

وتتخذ ميليشيات حكومة الإنقاذ الموالية للمفتي المعزول الصادق الغرياني، من مدينة مصراتة مقرا لها. وقد انضمت إليها في الأشهر الماضية ما يعرف بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" التي طردها الجيش من مواقعها في منطقة الجفرة وسط البلاد.

رئيس أركان القوات المسلحة المصرية الفريق محمود حجازي ووزير الخارجية المصري سامح شكري. وسبق لمصر أن استقبلت طيلة الأشهر الماضية اجتماعات لتقريب وجهات النظر بين الليبيين كان آخرها اجتماعا لتنفيذ مصالحة بين مدينتي مصراتة وبنغازي.

وتهدف الجهود المصرية إلى إتاحة الفرصة كاملة لليبيين للتوصل إلى حلول ترضي جميع الأطراف، ومواصلة العمل للتعرف على القضايا الأساسية المطلوب حلها ودعم الأطراف الليبية وتشجيعها على التوصل إلى التوافق المطلوب، وذلك في ضوء الإطار العام الذي حددته مختلف الأطراف الليبية في الاجتماعات التي استضافتها القاهرة.

ويرتكز جوهر المسلك السياسي المصري تجاه تطورات الأزمة الليبية على أن السبيل الوحيد لاستعادة الاستقرار في ليبيا يأتي من خلال الحوار الليبي- الليبي، مع التأكيد الكامل على بناء مؤسسات الدولة الليبية.

وأمنها وسلامتها والتأكيد على حرمة الدم الليبي وتعزيز المصالحة الوطنية الشاملة دون الانجرار أو الوقوع في فخ الخلافات الجهوية والمناطقية.

كما تم الاتفاق على الالتزام بإقامة دولة مدنية ديمقراطية حديثة مبنية على مبادئ التداول السلمي للسلطة والتوافق وقبول الآخر. والعمل على وحدة المؤسسة العسكرية الليبية واضطلاع الجيش الليبي بمسؤولية الحفاظ على أمن وسيادة الدولة ومكافحة كافة أشكال التطرف والإرهاب، ورفض كافة أشكال التدخل الأجنبي في الشأن الليبي.

وليست هذه المرة الأولى التي تجتمع فيها اللجنتان العسكريتان في مصر، حيث سبق وأن عقدتا لقاء في يوليو الماضي بالقاهرة، وصفه رئيس الوفد العسكري وممثل مدينة مصراتة سالم جحا بـ"الإيجابي".

وجاء اللقاء استكمالا لسلسلة من اللقاءات الليبية التي ترعاها السلطات المصرية عبر

محمد بن امحمد العلوي

□ **الرباط** - منح التحالف العالمي من أجل الأمل الاثنين 18 سبتمبر الجاري بنيويورك، العاهل المغربي الملك محمد السادس جائزة الاعتراف الخاص بالريادة في النهوض بقيم التسامح والتقارب بين الثقافات، اعترافا بالجهود التي يبذلها المغرب وعلى رأسه الملك محمد السادس في إشاعة قيم التسامح والانفتاح على الآخر.

وقالت المديرة العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، التي ترأست الحفل، "قبل شهرين تلقيت دعوة من الملك محمد السادس لزيارة مدينة فاس، الحاضرة الساحرة بمدينتها العتيقة التي تم إدراجها ضمن التراث العالمي الإنساني من قبل اليونسكو". وأضافت "بفضل الدعم السخي للملك، تم ترميم خمس من أقدم المدارس العتيقة التي تعود إلى القرون 14 وال15 وال16".

ويرى عبدالله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، أن منح جائزة الاعتراف الخاص بالريادة في النهوض بقيم التسامح والتقارب بين الثقافات للملك محمد السادس هو اعتراف كبير بالجهودات التي يقوم بها في هذا الخصوص، خاصة وأنه الزعيم السياسي الوحيد في العالم الإسلامي الذي قال بصوت عال في خطاب موجه للأمم في 20 أغسطس 2016 إن "الإرهابيين ليسوا مسلمين ومكانهم في النار".

والتحالف العالمي من أجل الأمل هو شبكة تضم ثلاث مؤسسات ذات هدف غير ربحي، تتواجد بكل من نيويورك وزوريخ وهونغ كونغ. ووضع هذا التحالف أرضية عالمية لتتويع وتشجيع الأشخاص الذين يتحلون بالشجاعة في مناهضة التهريب والعنف، حفاظا على الموروث الثقافي المشترك ومد الجسور بين الثقافات.

وتسلم الأمير رشيد الجائزة باسم الملك، خلال حفل كبير أقيم في الفضاء الفخم للمكتبة العمومية في نيويورك، برعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وبحضور عدد من رؤساء الدول، وممثلي السلك الدبلوماسي لدى الأمم المتحدة

باختصار

◀ عين الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الجزائرية (الحزب الحاكم) رئيسا للجنة الترشيحات الخاصة بالانتخابات المحلية القادمة المزمع إجراؤها في نوفمبر القادم، بوصفه عضوا في اللجنة المركزية.

◀ عبرت جمعية القضاة في تونس عن رفضها لقانون المصالحة الإدارية لجملة الخروقات الدستورية والقانونية التي شابته، مشددة على أن إقرار هذا القانون خارج منظومة العدالة الانتقالية، يمثل تعديا على اختصاص القضاء في تطبيق القانون.

◀ أعلنت وزارة الداخلية التونسية الثلاثاء الكشف عن خلية تكفيرية وإيقاف ثلاثة عناصر كانوا يخططون لشن هجمات على منشآت حساسة في البلاد.

◀ قال القيادي في حركة "خمس نجوم" الإيطالية المعارضة، ومرشحها لرئاسة الوزراء في الانتخابات البرلمانية ربيع العام المقبل، لويجي دي مايو، إن بلاده "لن تتعامل ماليا مع أي ليبي ضالغ في تعذيب المهاجرين، حال فوزه برئاسة الحكومة".

◀ اعتبرت منظمات تونسية، الثلاثاء، أن تأجيل الانتخابات المحلية "خطوة إلى الوراء في مسار الانتقال الديمقراطي" بالبلاد.

◀ ناقش رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح الثلاثاء مع وفد إيطالي إشكاليات الاتفاق السياسي وسبل تعديله، بالإضافة إلى دعم القوات المسلحة في محاربة الإرهاب، وبناء تعاون مشترك بين البلدين، وفقا لما نشره موقع مجلس النواب.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



ملك التسامح



«النتائج المسجلة في نسبة العجز بالنتائج المحلي الإجمالي لعامي 2017 و2018 أفضل قليلا من تقديراتنا الأولية، لأن النمو سجل أرقاما إيجابية».

برونو لومير
وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي

«طلبنا من الأمين العام للأمم المتحدة لعب دور نشط لحل القضية النووية لكوريا الشمالية بطريقة سلمية، وبشكل أساسي وشامل وفي أسرع وقت ممكن».

مون جاي إن
رئيس كوريا الجنوبية



ترامب يعلن من على منبر الأمم المتحدة: إيران دولة مارقة

● **تنديد بدعم طهران للإرهاب وتلويح بمراجعة الاتفاق النووي ● دعوات دولية لحل سياسي للأزمة الكورية**



انتهى عهد الأنظمة المارقة

أخرى ندرك أنه من مصلحة الجميع السعي إلى مستقبل تكون فيه كل الدول ذات سيادة ومزدهرة وأمنة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش دافع في خطابه الافتتاحي عن "عالم دون أسلحة نووية" محذرا من مخاطر حرب مع كوريا الشمالية. وفي أول خطاب له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم 193 دولة، أكد غوتيريش أن الحل مع بيونغ يانغ "يجب أن يكون سلميا" وأنه لا يجب التوجه إلى "الحرب".

وأضاف غوتيريش "أدعو مجلس الأمن للتمسك بوحدته وهي الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تتيح نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية وتوفير إمكانية انخراط دبلوماسي لحل الأزمة".

جونغ أون حتى يتخلى عن تصرفاته العدائية وقد وصفه "برجل الصواريخ الذي يخوض مهمة انتحارية للقضاء على نفسه وعلى نظامه".

وتشكل كل من كوريا الشمالية وإيران "الخصمين اللوديين" لواشنطن منذ تولي ترامب الرئاسة في يناير 2017.

ودافع ترامب عن النظام العالمي الذي أسسه بلدان "مستقلة" و"قوية"، تكون عالما متعدد الأطراف، مبينا أنه سيسعى بصفته رئيسا للولايات المتحدة للدفاع عن مصالح بلاده بالدرجة الأولى دون أن يفرض النموذج الأمريكي على الآخرين.

وقال "طالما أنا في هذا المنصب فسادافع عن مصالح أميركا وأضعها قبل أي مصلحة أخرى، ولكن مع وفائنا بالتزاماتنا إزاء دول

تمويلهم وكل شكل من أشكال الدعم لأيديولوجيتهم الدينية والشريرة".

وتوقف ترامب في كلمته أيضا عند الملف الكوري الشمالي والتطورات الأخيرة بعيد التجارب التي أجرتها بيونغ يانغ على صعيد برنامج الصواريخ الباليستية بعيد المدى وكذلك تجربة القنبلة الهيدروجينية.

وحذر ترامب من أن بلاده قد تضطر للقضاء على النظام الحاكم في كوريا الشمالية إذا لم تتراجع بيونغ يانغ عن طموحاتها النووية.

وأكد الرئيس الأمريكي أنه في حال رفضت كوريا الشمالية التراجع عن طموحاتها النووية والصاروخية لن يكون أمام واشنطن خيار آخر إلا تدمير هذا النظام نهائيا.

ووجه ترامب الدعوة لأعضاء الأمم المتحدة من أجل العمل والمشاركة في عزل نظام كيم

ندد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء "بالدول المارقة" التي قال إنها تشكل تهديدا للعالم وذلك في أول خطاب له في اجتماعات الجمعية العامة السنوية للأمم المتحدة خلال افتتاح أشغالها بمدينة نيويورك.

وهاجم ترامب في كلمته الأطراف التي وصفها بكونها امتدادا للسياسات الإيرانية المهددة للأمن والسلم في العالم وخاصة منها حزب الله الذي وصفه بالتنظيم الإرهابي والذي يقتل المسلمين والمدنيين الأبرياء في سوريا وكذلك في عدد من الدول الأخرى.

وقال ترامب إن هذا النظام الحاكم في طهران لا يعبر عن إرادة الشعب الإيراني التواق إلى التحرر والتغير ويهدر موارده في المؤامرات الخارجية.

وتناول ترامب ضمن حديثه عن إيران قضية الاتفاق النووي الذي وصفه بأنه معيب ملوفا بشكل واضح ومباشر عن عزمه إعادة النظر في الاتفاق الحاصل بشكل جذري وإمكانية إلغائه.

وقال ترامب "لا يمكننا الالتزام باتفاق إذا وفر غطاء لإنشاء برنامج نووي في نهاية المطاف" مبينا أن الاتفاق الموقع سنة 2015 بين إدارة الرئيس السابق باراك أوباما وطهران كان في اتجاه واحد وغير صارم ولم يوفر ضمانات كافية وهو ما جعله اتفاقا مرجحا للولايات المتحدة.

وربط ترامب هجومه على إيران بضرورة فضح ما أسماها الدول التي تدعم الجماعات المتطرفة والراдикаلية مثل القاعدة وحزب الله فيما وصف عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "بالخاسرين".

وجدد الرئيس ترامب من على منصة الأمم المتحدة التعهد بمكافحة "الإرهاب الإسلامي المتطرف لدى الجماعات الإرهابية" الذي يمزق دولنا والعالم أجمع مذكرا باستراتيجيته الجديدة التي أعلنها الشهر الماضي لمواجهة طالبان في أفغانستان.

وقال ترامب في خطابه "يجب على كل الدول المسؤولة أن تعمل معا لمواجهة الإرهابيين والمتطرف الإسلامي الذي يلهمهم. سنوقف الإرهاب الإسلامي المتطرف لأنه لا يمكننا أن نسمح له بأن يمزق دولنا، وبالفعل أن يمزق العالم أجمع".

وأضاف "يجب أن نقضي على الملاذات الآمنة للإرهابيين ومراكز عبورهم ومصادر

معسكر ميركل: مقاطعة الانتخابات ولا التصويت لليمين المتطرف

باختصار

قال جون هانتسمان مرشح الرئيس الأمريكي لتولي منصب سفير واشنطن لدى موسكو الثلاثاء إنه "لا شك" في أن روسيا تدخلت في الانتخابات الرئاسية الأميركية متعهدا بإثارة الموضوع مع الحكومة الروسية.

كشف تقرير نشر الثلاثاء أن بريطانيا من أكثر الدول في عدد مشاهدات المحتويات الجهادية عبر الإنترنت، وهو ما لعب دورا في وقوع العديد من الهجمات الإرهابية في البلاد هذا العام.

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء إنه يواصل الحوار مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن إعادة الانضمام إلى اتفاقية باريس للمناخ لكن ليس هناك مجال لإعادة التفاوض على الشروط القائمة للاتفاقية.

أعلنت بريطانيا الثلاثاء تعليق دوراتها التدريبية للجيش في ميانمار في ظل أعمال العنف في ولاية راخين و"انتهاكات حقوق الإنسان" التي تتعرض لها أقلية الروهينغا المسلمة منذ شهر أغسطس الماضي.

أعلنت الحكومة البريطانية أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي ستراس اجتماعا استثنائيا لمجلس الوزراء الخميس، عشية خطابها المهم بشأن بريكست، في خطوة لرص الصفوف حول استراتيجية الخروج من الاتحاد الأوروبي.

نفذ الحرس المدني الإسباني صباح الثلاثاء عمليات دهم وتفتيش في مدينة جirona معقل الرئيس الانفصالي الكاتالوني كارلس بيديمونت في إطار تحقيق حول عقد لتأمين مياه الشرب يشتبه بأنه قد شابته عمليات تزوير.

ويأتي في المرتبة الثانية بقائمة أهم المشكلات في ألمانيا حاليا بفارق كبير الاستياء من السياسة وأداء الساسة في ألمانيا، حيث بلغت النسبة 16 بالمئة، بتراجع قدره 6 بالمئة مقارنة بالعام الماضي.

وحلت المشكلات الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة 13 بالمئة، بتراجع قدره 1 بالمئة عن العام الماضي، والمشكلات المتعلقة بسياسة المدارس والتعليم بنسبة 12 بالمئة، بزيادة قدرها 4 بالمئة، والبطالة وسوق العمل بنسبة 9 بالمئة مثل العام الماضي، والتقاعد والمعاشات بنسبة 8 بالمئة بزيادة قدرها 2 بالمئة عن العام الماضي.

الانتخابية للبرلمانات المحلية في الولايات نتائج ضعيفة للغاية للبديل الألماني وهذا يعني أن هناك حدودا لنجاح هذا الحزب.

وتشير استطلاعات الرأي في ألمانيا إلى أن شعبية حزب "البديل من أجل ألمانيا" في صفوف الناخبين تتراوح ما بين 8 و12 بالمئة. وتأتي دعوة التماير للناخبين بالتزامن مع تراجع ملحوظ في نسبة الألمان المعادين والمتخوفين من المهاجرين واللاجئين بحسب آخر استطلاعات للرأي.

وأظهر الاستطلاع أن 36 بالمئة من الألمان يرون الهجرة والمهاجرين من أكبر المشكلات التي تواجههم، فيما كانت هذه النسبة تبلغ قرابة 59 بالمئة من الألمان العام الماضي.

وقلق المواطنون. لذلك أعتقد أنه لا يمكن تبرير التصويت لصالحه".

ودعا التماير، المنتمي لحزب المستشارة أنجيلا ميركل المسيحي الديمقراطي، إلى انتخاب الأحزاب "الداعمة للدولة"، موضحا أنه يقصد بذلك حزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر إلى جانب التحالف المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي، وقال "لا أرى نغما من التصويت لحزب البديل من أجل ألمانيا، فهو لا يدعم استقرار نظامنا السياسي".

وأعرب التماير عن أمله في ألا يحقق البديل الألماني نتيجة جيدة في الانتخابات التشريعية التي ستجرى الأحد المقبل، وقال "كان لدينا خلال هذا العام في المعارك

برلين - دعا رئيس مكتب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، بيتر التماير، المواطنين غير الراضين عن الوضع السياسي الحالي للبلاد إلى التخلي عن الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات بدلا من انتخاب حزب "البديل من أجل ألمانيا" اليميني الشعبوي والمعروف بتوجهاته المتطرفة المعادية للمهاجرين واللاجئين. وذكر التماير أنه من الأفضل "بالتأكيد" الامتناع عن المشاركة في الانتخابات، بدلا من الذهاب إلى التصويت لصالح "البديل الألماني".

وقال التماير في مقابلة مع صحيفة "بيلد" الألمانية الثلاثاء "حزب البديل من أجل ألمانيا يقسم دولتنا. إنه يستغل مخاوف

سو تشي تبدي استعداد بلاده لتنظيم عودة اللاجئين الروهينغا

لتفادي الأضرار الجانبية وإصابة مدنيين بجروح"، مضيفة "تندد بكل انتهاكات لحقوق الإنسان".

وتعهدت سو تشي العام الماضي، على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، بالدفاع عن حقوق هذه الأقلية التي تعتبر واحدة من الأقليات الأكثر اضطهادا في العالم ووعدت بـ"مواجهة الأحكام المسبقة والتعصب".

ويأتي خطاب سو تشي بالتزامن مع دعوة محققى الأمم المتحدة حول وضع حقوق الإنسان في ميانمار لمنحهم "حق دخول كامل ومن دون قيود" إلى البلاد مشيرين إلى وجود أزمة إنسانية خطيرة.

وصرّح رئيس البعثة الدولية لتقصي الحقائق في ميانمار مرزوكي داروسمان، أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف "من المهم أن نرى باعينا الأماكن التي جرت فيها الانتهاكات المزعومة والتحدث بشكل مباشر مع الأشخاص الذين تأثروا ومع السلطات".

وأضاف "أعنتم هذه الفرصة لكرر طلب التنسيق الذي وجهناه إلى حكومة ميانمار لمنحنا، حق الوصول "الكامل ومن دون قيود"، في أسرع وقت ممكن.

وشكلت هذه البعثة الدولية في مارس الفائت بعد تبني القرار من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بالوافق، فيما تحفظت بعض الدول مثل الهند والصين حوله.

الذي تتعرض فيه لانتقادات شديدة لمماطلتها في وجه التيار القومي البوذي القوي، الذي يعتبر المسلمين بمقابلة تهديد للهوية الوطنية. وتوجهت سو تشي إلى الجيش الذي قدمت له دعمها الثابت حتى الآن، رغم الاتهامات بارتكابه انتهاكات تحت غطاء إجراء عملية مكافحة الإرهاب. وقالت إن "قوات الأمن تلقت تعليمات" من أجل "اتخاذ كل الإجراءات

ووجهت سو تشي "رسالة دبلوماسية" إلى الأمة أمام السفراء في نايبيداو، بعد أن واجهت انتقادات لأذعة لصحتها وبرودتها طوال الأزمة المستمرة منذ ثلاثة أسابيع. ودعت إلى إنهاء الانقسامات الدينية في بورما بين الأكثرية البوذية والأقلية المسلمة. ومضت تقول "لا نريد أن تكون بلادنا منقسمة حول المعتقدات الدينية"، في الوقت



خطاب لتخفيف مسار الأزمة

نايبيداو - توجهت زعيمة ميانمار أونغ سان سو تشي الثلاثاء إلى المجتمع الدولي قبل ساعات من افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة، معلنة أن بلادها "مستعدة" لتنظيم عودة أكثر من 410 آلاف لاجئ من المسلمين الروهينغا الذين فروا إلى بنغلادش، لكن من دون تقديم حل ملموس لما تعتبره الأمم المتحدة تطهيرا إثنيا.

وقالت سو تشي في كلمة متلفزة في البرلمان بالعاصمة نايبيداو في أول مداخلة لها بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من الاضطرابات في غرب البلاد "نحن مستعدون لأن نبدا بالتحقق" في هويات اللاجئين بهدف تنظيم عودتهم. وأوضحت أن "ميانمار سنستقبل من تعتبرهم لاجئين من دون أي مشكلة مع ضمان الحفاظ على أمنهم بالإضافة إلى حصولهم على المساعدات الإنسانية".

إلا أن الشروط التي تفرضها ميانمار على الروهينغا صارمة جدا إذ أن هؤلاء لا يملكون أي مستند لإثبات إقامتهم منذ عقود في البلاد. وينشط الرأي العام في ميانمار إثر الانتقادات الدولية حول مصير أكثر من 410 آلاف من الروهينغا لاجئا إلى بنغلادش بعد أن فروا من ولاية راخين في غرب البلاد حيث يقوم الجيش بحملات عسكرية ردا على هجمات المتمردين الروهينغا منذ 25 أغسطس الماضي. وتحدثت الأمم المتحدة عن "تطهير إثني".



«مقترح دمج الهيئة مع الوزارة تغلب على المعارضة المبدئية من لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية بمجلس الشورى».

عطا السبيتي

عضو مجلس الشورى

«ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت: شعب طموح معظمه من الشباب، هو فخر بلادنا وضمأن مستقبلها».

الأمير محمد بن سلمان

ولي العهد السعودي



في العمق

السعودية نحو مرحلة جديدة.. تغييرات تحتاج جرأة الشباب

● استقطاب ناجح للجيل الجديد لإشراكه في صناعة التغيير ● تمكين الشباب جزء من استراتيجية مواجهة شيخوخة المجتمع



التواصل بنفس اللغة



غازي الحارثي:

أصبح لدى الشباب

السعودي مشروعاتهم الذي

يحمل الكثير من آمالهم

وتلقي أموال ضخمة من دولة جارة لتنفيذ سياساتها التحريضية ضد حكومة المملكة". ويضيف أن "الإيقاف لم يكن مستغربا من الشارع السعودي، بل كان متوقعا، حيث تمر السعودية والمنطقة بمرحلة حساسة سياسيا وأمنيا ولا يمكن التسامح مع أي جهة يمكن أن تستهدف أمن البلاد في ظل هذا الطرف". ويدعم ما سبق غازي الحارثي، مشيرا بدوره إلى أن "الاعتقالات في السعودية تركز على أنظمة القضاء السعودي والنيابة العامة التي كشفت عن خطط استخباراتية كان البعض منها قد كشف إبان الأزمة مع قطر في 2014 لكن تم تجاوزها بعد اتفاق الرياض الشهير، كما أن الكثير ممن روج لاعتقالهم لم يعتقلوا فعلا ولكن خضعوا لاستجوابات رسمية".

تغيير في السعودية

في استطلاع أجرته مؤسسة "أصداء بيرسون - مارسيتلر" البحثية حول آراء الشباب بشأن حكومات بلدانهم وإن كانوا يعتقدون بأنها تنتهج السياسات المناسبة لمعالجة القضايا الأكثر أهمية بالنسبة إليهم، اعتبر 92 بالمئة من الشباب الذين تم استجوابهم أن حكومة بلادهم تعالج التحديات التي يواجهها الشباب. وترصد "أصداء بيرسون - مارسيتلر" استغفاد بلدان المنطقة على الواقع الجديد وإعداد اقتصاداتها أخيرا للمستقبل؛ ففي السعودية مثلا، بدأنا نشهد صعود الأجيال الشاب بشكل أكبر إلى مواقع المسؤولية في الحكومة. ويرى محللون أن سعي الأمير محمد لاستقطاب الجيل الشاب في وقت تمر المملكة بفترة انتقالية في مرحلة ما بعد النفط يمثل فراقا مع الماضي حين لجأ الحكام السابقون للاعتماد على الأجيال الأكبر سنا.

ويتجلى ذلك من خلال إدخال الأمراء الشبان إلى دائرة الحكم وتعيين نواب وزراء شباب في العديد من الوزارات المهمة، وسفرأ شبان أيضا. ومن بين هؤلاء السفير في الولايات المتحدة الأمير العشريني خالد بن سلمان، شقيق الأمير محمد، الذي يقود البعثة الدبلوماسية في أهم سفارات المملكة في العالم. ويؤكد غازي الحارثي أن "مثل هذه التغييرات لا تشكل بالنسبة لغالبية الشعب السعودي أهمية من ناحية الأسماء بقدر ما يطمح السعوديون مع كل تغيير لأن يكون ذلك دافعا لتطوير البلد ودفع عجلة التنمية"، ولا يمكن أن تتحقق هذه التنمية دون تفعيل دور الشباب وإدماجهم في الحياة العملية لاكتساب الخبرة وليكونوا خير خلف عند المرور نحو المراحل الأكثر حسما من التغيير، فوقف الارتهاك للنفط وتطوير القدرات الصناعية للمملكة وتعزيز الاستثمارات الخارجية فيها بهدف خلق فرص عمل جديدة في القطاع الخاص للجيل الشاب، لن تتم دون تعقيدات وفي هدوء، فالتغيير يحدث في المملكة العربية السعودية.

بخطه طموحة تحتاج طاقات جديدة ومنفتحة. الأمراء الشباب توجه يعكس رغبة الحكومة السعودية بالتجانس لتنفيذ الإصلاحات". ويقول غازي الحارثي إن "فئة كبيرة داخل المجتمع السعودي تطمح إلى تغيير استراتيجي داخلي لا يستثني أي مجال من المجالات الخدمية والتنمية. وهذا التغيير بدأ العمل عليه بطريقة مؤسسية هائلة تليق بإحدى دول مجموعة العشرين من خلال التحول الوطني ورؤية السعودية 2030". ويضيف أنه "بالرغم من وجود نسبة من التخوف في الداخل حول مدى نجاح هذه الخطوات الإصلاحية وتأثيراتها، إلا أن الجميع بلا استثناء يقر بأهمية هذا التحول خصوصا أن أكثر من 70 بالمئة من المواطنين في نفس السن أو أصغر من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. لذلك أصبحت كل الآمال الشابية تتعلق به".

ويؤكد الفياض أن جعجة المنظمات الحقوقية الدولية لم تعد تعني السعوديين كثيرا، لأنها استهدفت السعودية طويلا، مشيرا إلى أن الشارع السعودي مطمئن للقدام ومتفائل جدا، وبانت له مؤخرا كيفية ازدواجية هذه المنظمات التي تسارع فقط لتغطية ما يثير القلق، ووفق رؤيتها هي، لا وفق الدوافع والأسباب.

من ذلك ما حدث مؤخرا على خلفية إيقاف عدد من الدعاة الحركيين، فأغلب هذه المنظمات سارعت إلى اعتبار الأمر "حملة منسقة ضد حرية التعبير"، ومالأت الدنيا ضحبا في هذا السياق، وقد غضت النظر عن أن القرار هو أممي بالأساس. ويؤكد الفياض أن "سلطات أمن الدولة في السعودية أوقفت عددا من الدعاة الحركيين وبعض الشخصيات على خلفية قضية تمس الأمن الوطني. وتشير تسريبات إلى أن الموقوفين ضالعون في قضايا تخابر مع جهات أجنبية،

بعض التجار"، لكنها ترى أن بناء قاعدة تاييد شابة "قد يعوض" الأمير محمد عن غياب مؤيدين مؤثرين آخرين لطالما اعتمد عليهم الحكام السابقون. وتقول سمية فياض، وهي مساعدة في أحد أبرز الأسواق التجارية في الرياض، في تقرير نشرته صحيفة الغارديان عن الإصلاحات في السعودية، "شيء ما بالتأكيد يحصل هنا. يبدو الأمر مختلفا. لم أعد أشعر بانني مقيدة. ثمة تقدم في الحريات الشخصية".

ورسّخ الأمير محمد بن سلمان هذه الصورة حين حضر مباراة لكرة القدم بين منتخبى المملكة السعودية واليابان هذا الشهر وأدت نتيجة فوز منتخب بلاده فيها إلى تاهل المملكة إلى بطولة كأس العالم المقبلة في روسيا عام 2018، للمرة الأولى من مونديال العام 2006. صفق الأمير الشاب طويلا من خلف الزجاج المضاد للرصاص ما إن أعلن الحكم عن نهاية المباراة بفوز السعودية بنتيجة واحد لصفر، في ملعب الجوهرة المشعة في جدة. وأمام عشرات الآلاف من محبي كرة القدم الذين حمل بعضهم صورة الأمير ووالده الملك سلمان، رفع ولي العهد شارة النصر، مبتسما للاعبين والجمهور.

وقالت كريستين ديوان الباحثة في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، في تصريح لوكالة فرانس برس، إن هذه الصورة "تعكس وجهين رئيسيين من أوجه حكمه: استقطابه للجيل الشاب، ودعوته إلى تعزيز الشعور الوطني". ويؤكد على ذلك الإعلامي السعودي عوض الفياض، مشيرا في تصريحات لـ"العرب" إلى أن "الأمير محمد بن سلمان يدير أكبر عملية إصلاح اقتصادي وإداري تشهدها المملكة منذ عقود. وهناك حزمة من الإجراءات المتشددة لتغيير الوضع القائم". ويضيف الفياض أن "استقطاب الدماء الجديدة إلى الحكومة أمر ضروري للوفاء

رغم أن الإصلاحات الاقتصادية في السعودية لن تؤتي ثمارها في القريب العاجل، ورغم أن الإصلاحات الاجتماعية ستصطدم بتحديات داخلية، وحتى خارجية، إلا أن بداية الحديث عنها أعطت تفاؤلا لدى السعوديين، وخاصة الشباب الذين لا يهتمون كثيرا للقراءات المسييسة وخفايا التاويلات لبرنامج الإصلاح في السعودية بقدر ما يهتمون إلى أي مدى سيمضي الأمير محمد بن سلمان قدما في تحقيق رؤية السعودية 2030 وتجاوز الصعوبات والتحديات التي من المتوقع أن تواجهها أي خطوة إصلاحية في بلد مثل السعودية.

الخامس والثمانين على يد جد ولي العهد الملك الراحل عبدالعزيز آل سعود. واتخذ الأمير الثلاثيني منذ تعيينه في منصبه في يونيو الماضي إجراءات عديدة بهدف توسيع الأفاق الإصلاحية في السعودية. وكان الشباب ركيزة أساسية في هذا التوجه. البعض انتقد الخطوات الإصلاحية، خصوصا رجال الدين المتشددين والبعض من المحافظين، وأيضا الجهات الغربية التي امتهنت كتابة التقارير عن حقوق الإنسان في السعودية، دون فهم لخصوصية المجتمع السعودي، سياسيا واجتماعيا ودينيا.

وبين أسطر القراءات المسييسة لمثل هذه الخطوات والتغييرات هناك حقائق يغفلها كثيرون، فقصة الإصلاح والتغيير في السعودية لا ترتبط فقط بالتوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فهناك عامل آخر هو الذي يؤثر هذه السياسات وهو العامل الديموغرافي.

وكانت دراسة صدرت عن وكالة "ستاندرد آند بورز" للتصنيفات الائتمانية، السنة الماضية، كشفت أن المجتمع السعودي وعكس ما هو متوقع يميل إلى الشيخوخة. وقالت الدراسة إن "شيخوخة متنامية في البلاد، وهذا ما قد يشكل عبئا على الإنفاق والدين الحكوميين خلال العقود الثلاثة المقبلة".

وتوقعت الوكالة ارتفاع عدد السكان في السعودية من 32 مليون نسمة إلى 46 مليون نسمة بين العامين 2015 و2050، وخلال الفترة المحددة سترتفع نسبة المسنين من 3 بالمئة حاليا إلى 15 بالمئة من إجمالي عدد السكان، وأمام هذه التقديرات يصبح تمكين الشباب أمنا قوميا وعنصرا رئيسيا لضمان الاستقرار لا فقط خطوة إصلاحية تنوه بها التقارير الحقوقية.

شيء ما يحصل

صنّف المنتقدون إجراءات من قبيل البرنامج الوطني 2020 ورؤية السعودية 2030، وإطلاق هيئة للترفيه ورفع نسبة مشاركة النساء في سوق العمل، وغير ذلك من مظاهر التغيير في المجتمع السعودي الحذر عادة في مثل هذه المسائل، في خاتمة أن "الأمير سلمان بعد الأرضية قبيل تسلمه مقاليد الحكم خلفا للملك سلمان بن عبدالعزيز".

لكن، لا تهتم الشريحة الأكبر من المجتمع الشاب لمثل هذه التاويلات، فيما تتطلع قدما نحو تحقيق رؤية السعودية 2030 والمساهمة في تحويلها إلى واقع رغم أن الطريق إلى ذلك لن يكون سهلا. وتقول جين كينيومونت الباحثة في معهد تشاتم هاوس البريطاني إن "سنه الشباب، ونزعتة إلى اعتماد سلطة مركزية، وتغييراته السريعة في السياسة الخارجية، أزعجت بعض أفراد العائلة الحاكمة الأكبر سنا، بينما أن إجراءاته الاقتصادية أغضبت

الرياض - يشكل الشباب أكثر من نصف التركيبة السكانية في المملكة العربية السعودية؛ وهي تركيبة عادية في مجتمع مثل المجتمع السعودي حيث ترتفع نسبة الخصوبة والولادات، وحيث لا تزال النظرة التقليدية في إنجاب الأولاد، ويعدد كبير نسبيا، محل فخر العائلات. لكن، غير العادي اليوم هو أن يتم التعامل مع هذه التركيبة الاجتماعية بنفس العقلية السابقة، حيث يسيطر التهميش والتقليل من أهميتها. اليوم، أغلب الشباب السعودي حاصل على تعليم عال. لم يعد الشاب السعودي ينتظر حتى يسافر لينفتح على العالم ويعيش كما يعيش غيره من الشباب. أعلى نسب رواد شبكات التواصل الاجتماعي ومختلف مواقع الإنترنت من الشباب السعودي. لم يعد الزواج هو الهدف الأول لهؤلاء الشباب، فتيانا وفتيات، بل التعليم والعمل أولا.

يفرض هذا الواقع تغييرا حتميا في عدد من سياسات السعودية وتوجهاتها وحتى تقاليدها وأحكامها بما يتماشى مع خصوصية مجتمعها. كانت هناك خطوات محتشمة للتغيير، بعض الخبراء يرجعون ذلك إلى أن الجهة المطلقة للإصلاح كانت تفكر إلى نفس الشباب ومن يفكر نفس تفكيرهم ويتحدث بلغتهم؛ وإذا لم يتحرك مركز القرار فسيتحرك هؤلاء الشباب، إن عاجلا أم آجلا. ويقول المحلل السياسي والكتاب السعودي غازي الحارثي لـ"العرب" إن "الشعب السعودي وصل إلى مستوى من الوعي بعد إحداث ما يسمى بالربيع العربي تجاوز فيه أقرانه من الشعوب العربية، بحيث أنه رفض كل دعوات التحرك لتغيير السلطة بقوة كما تحركت شعوب أخرى وفضل أن يلتزم بوفائه لحكومته، معتبرا أن المقارنة بينها وبين الأنظمة العربية التي سقطت لا تجوز وأصبح ذلك مضرب مثيل في تحويل الازمات إلى نقاط تحول تاريخية دفع بها الشعب إلى التغيير واستجابت له الحكومة بتغييرات هائلة وخطط مستقبلية لم يكن يتوقعها الكثير".

ومن هذا الواقع، استمدّ ظهور الأمير محمد بن سلمان، أولا كوزير للدفاع وولي لولي العهد، ثم وليا للعهد، أهميته، باعتباره قفزة كبيرة نحو الانتقال إلى العصر الذي يطمح شباب السعودية إلى العيش فيه. وفي مملكة نصف سكانها دون سن الخامسة والعشرين، بات ينظر إلى الأمير محمد (في العقد الثالث من عمره) على أنه الحاكم الفعلي، ولو من خلف الستار، للدولة الغنية التي تحتفل هذا الأسبوع بعيد تأسيسها

عوض الفياض:

جعجة المنظمات

الحقوقية الدولية لم تعد

تقلق السعوديين



السعودية تحد من استقلالية هيئة الأمر بالمعروف

الشعيرة". ونقل عن أعضاء المجلس قولهم إن ضم الهيئة للوزارة سيساعد في تخفيف عجز الميزانية الحكومية بتجنب ازدواجية الجهود وخفض الإنفاق.

وتعرضت الهيئة لانتقادات على الإنترنت وفي وسائل الإعلام المحلية بسبب عدة وقائع شهيرة لمطاردة السيارات تسببت في حوادث أسفرت عن سقوط قتلى، مما دفع رئيس الهيئة إلى حظر هذه المطاردات في 2012.

وأثارت الهيئة الجدل مجددا العام الماضي بعد نشر تسجيل مصور على وسائل التواصل الاجتماعي يظهر على أعضاء بها يضربون شابة خارج مركز تجاري بالرياض. وقالت وسائل إعلام محلية إن الدورية حاولت إجبار المرأة على تغطية وجهها.

ونقلت 'سعودي غازيت' عن السبيتي قوله إن مقترح دمج الهيئة مع الوزارة تغلب على المعارضة المبدئية من لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية بمجلس الشورى. ولم يتسن الحصول على تعليق من أعضاء اللجنة.

وقال التقرير نقلا عن مؤيدي المقترح "فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم ولم تشر النصوص الشرعية إلى تكوين جهاز أو هيئة لهذه



خطوة هامة على طريق التغيير

جانب عضوين آخرين، من المتوقع أن يطرح للتصويت الأسبوع المقبل. ومن الضروري موافقة الملك سلمان بن عبدالعزيز لتنفيذ إجراء من هذا القبيل.

الرياض - ذكرت وسائل إعلام محلية أن مجلس الشورى السعودي سيصوت على مقترح يضم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لوزارة الشؤون الإسلامية، وهو الأمر الذي سيحد من سلطة الهيئة، في خطوة ينظر إليها السعوديون باعتبارها رئيسية على طريق الإصلاحات في البلاد.

وتسير الهيئة دوريات في الأماكن العامة لإنفاذ الحظر على الخمر والموسيقى واختلاط الرجال بالنساء ممن لا تربطهم بهن صلة قرابة. كما تغلق المحال التجارية أثناء الصلاة وتطبق قواعد صارمة على التزام النساء بالزي المحتشم.

ووسط مساع لتنوع الاقتصاد السعودي وإدخال إصلاحات اجتماعية، زادت الحكومة العام الماضي القيود على الهيئة إذ منعتها من ملاحقة المشتبه بهم أو القيام بعمليات اعتقال.

وأفادت صحيفة 'سعودي غازيت' في وقت متأخر من مساء الأحد بأن المقترح بإنهاء استقلالية الهيئة، الذي تقدم به عضو مجلس الشورى عطا السبيتي إلى



«التغيير الذي يعني انتهاك وحدة الأراضي العراقية يشكل خطرا كبيرا على تركيا... انتهاك وحدة أراضي سوريا والعراق سيسهل صراعا عالميا أكبر لا نهاية له».

نورالدين جانجيكلي
وزير الدفاع التركي

«يجب تفعيل الحوارات والنقاشات بين جميع الأطراف السياسية بغية التوصل إلى تفاهات مشتركة تسهم في نزع فتيل الأزمة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم الكردي».

فؤاد المعصوم
الرئيس العراقي



في العمق

هل تنجح المحاولة الكردية السادسة لإعلان الدولة القومية

● الاستقلال حلم قابل للتحقيق عند البارزاني والطالباني يرى العكس ● مسعى كردي لاستغلال ظروف إقليمية ودولية قد لا تتكرر



الإطار العام مناسب لتخليد صورة البارزاني

والسليمانية عام 1970 من أنجح التفاوضات السلمية التي أنجزها الملا مصطفى البارزاني (والد مسعود) والتي حققت للأكراد كيانا شبه مستقل مرتبطا بالدولة العراقية، وبعد سابقة نواة لمطالبات شبيهة لأكراد الإقليم أينما كانوا سواء في سوريا أو تركيا أو إيران.

لم يقتصر الحكم الكردي على مجرد حكم ذاتي ضمن الجمهورية العراقية بعيد العام 2003 بالرغم من الشراكة الكبيرة التي وفرها عراق ما بعد سقوط نظام صدام حسين برفع منحهم من ميزانية العراق إلى غاية 22 بالمئة، وإشراكهم الفعلي بكل مفاصل الإدارات العامة والسيادية التي كانت مقتصرة على العرب. فصار الرئيس كرديا ونائبه ونواب رئيس الوزراء والبرلمان ووزارات سيادية يترأسها الأكراد وفق توافق سياسي مع الحكام الحلفاء الشيعة في الائتلاف الحاكم.

لكن ذلك لم يثن الأكراد عن المطالبة بمناطق أخرى غير محافظاتهم الثلاث بضم كركوك الغنية بالنفط، نزولا إلى دبالى وأجزاء من الموصل وتهجير قرى عربية بين كردستان العراق وأكراد سوريا في منطقة الجزيرة في الموصل التي تقطنها قبائل شمر، لتأمين تواصل بينهم وبين أكراد سوريا من القامشلي والحسكة، تمهيدا لإعلان الدولة الكردية الكبرى وعاصمتها "هاولير" - أربيل، ليتبعهم متمررو أكراد تركيا وإيران. فهل تنجح المحاولة الكردية السادسة هذه المرة في ظل "طوق النار" الذي يحيطها، والذي سيجعل من أراضيها بيابا إذا ما التقت مصالح دول الطوق المحيطة بالأكراد، وتضافرت جهود الدول الأربع على حصارها؟

إنها مغامرة مسعود البارزاني، الذي يلبي صوتا بداخله يناديه ليكمل المحاولة الاستثنائية التي بدأها أبوه في دولة مهاباد مستغلا تردّي أوضاع السلطة المركزية في بغداد التي أنهكتها التفجيرات وحرب داعش والانقسام السني الشيعي. لقد أتاحت الظروف الإقليمية والدولية فرصة قد لا تتكرر لإعلان مشروعه.

ويسدرك البارزاني أن دولة الفساد التي تحكم العراق حاليا لا تملك عقيدة بناء مغلنة وواضحة وهي مغلّة في الصراعات ولا تقوى على التسوية السياسية مع حلفائها، فكيف مع خصومها المحيطين بها في المحافظات الست الواقعة بينها وبين الأكراد والتي ذاقت الأمرين من سياسة العزل والتهميش والمصالحة المخادعة، ويعلم أن كل الصراخ والوعيد والتهديدات التي تسبق إجراء الاستفتاء ما هي إلا دعاية انتخابية تسبق الانتخابات المقبلة مطلع العام القادم، وأن استراتيجية رد الفعل خاسرة لعدم وجود بناء حقيقي للدولة العراقية.

”

إنها مغامرة مسعود البارزاني، الذي يلبي صوتا بداخله يناديه ليكمل المحاولة الاستثنائية التي بدأها أبوه في دولة مهاباد مستغلا تردّي أوضاع الدولة المركزية في بغداد

“

بعد سقوط النظام البعثي في بغداد الذي ظل يهدد وجوده إلى غاية انتهاء الدولة القومية العراقية في بغداد العام 2003.

اليوم، يتزدد سؤال رئيسي في مختلف أنحاء العراق، من العرب تحديدا وهو: هل سينجح الاستفتاء المزمع إجراؤه ليكون نواة إعلان الاستقلال بعد سلسلة من المحاولات والتجارب السابقة؟ والتي بدأت منذ إعلان "مملكة كردستان" التي أقامها الشيخ محمود الحفيد في مدينة السليمانية العام 1922 وظلت لسنتين فقط، قبل أن تهاجمها القوات العراقية بدعم من بريطانيا، وحاول الحفيد استعادتها لكن سوء حظه أن بريطانيا اكتشفت النقط في كركوك اللصيقة بالسليمانية، وأدركت أن وجود دولة كردية غير مسيطر عليها سيشكل تهديدا لمصالحها فأسقطت دولة الحفيد ونفته خارج العراق عام 1926.

كذلك فشلت دولة "كردستان الحمراء" (1923 - 1929) التي ظهرت في منطقة ناغورنو كاراباخ الواقعة بين أرمينيا وأذربيجان، ونجحت التحالفات الإقليمية والدولية آنذاك في إنهاء تلك الدولة وتسببت في تهجير الأكراد من أذربيجان وأرمينيا نحو الجنوب، كذلك لم تستمر "جمهورية لاجين" التي تأسست العام 1992 برئاسة وكيل مصطفى ابيف، الذي هرب إلى إيطاليا.

وكانت جمهورية مهاباد انضج التجارب التي أسستها المعارضة الكردية في إيران بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية وبدعم الاتحاد السوفيتي. لكنها انهارت بفعل تحالف الشاه مع بريطانيا والولايات المتحدة وتخلى ستالين عن الأكراد مقابل صفقة نفط مع الشاه رضا بهلوي ما تسبب في هرب الملا مصطفى البارزاني وزير دفاعها إلى الاتحاد السوفيتي لاحقا، كما انهارت ثورة "جمهورية آارات" في تركيا، بزعماء إحسان نوري باشا عام 1930.

وكانت ألحقت خسائر فادحة بالجيش التركي، مما دفع الأتراك إلى إعلان النفي العام، وحاصروا الدولة الكردية واضطر إحسان باشا إلى الهرب إلى إيران، وقمعت من الأتراك بقسوة.

تاريخيا يظل الحكم الذاتي للأكراد في العراق لثلاث محافظات أربيل ودهوك

المركزية في بغداد. أولئك العرب الغارقون في معاركهم الطائفية وصراعاتهم السياسية، والمنغمسون في شهوة المال والسلطة، والذين يلجأون إلى أربيل ليكسبوا أصواتها في تصويت البرلمان في بغداد كلما أرادوا حسم ملفاتهم التي لا تنتهي بتقديم الوعود والتنازلات.

سالت مسعود البارزاني: من هم أقرب حلفائك من العرب، فأجاب بلا تردد: عشائري الجبور، التي تتعايش مع الأكراد منذ عقود وتمتد على طول حوض دجلة والفرات من الشمال حتى المناطق الوسطى، وهم أغلبية العرب في المناطق المتنازع عليها في كركوك الغنية بالنفط وسواها.

يبدو البارزاني في أحاديثه مع الصحفيين مقنعا ودمت الخلق، يحكي بلهجة عربية سليمة كونه عاش في بغداد ودرس فيها ولديه الكثير من الأصدقاء العراقيين من العرب. يعرف أمزجتهم وكيف يفكرون. وكان يحظى بتقدير الحكم في بغداد قبيل العام 2003. وكان يرعى المعارضة العراقية وساعد رموزها بل وإبواءها لسنين. لكنه لن ينسى المنافس المحلي الكردي في السليمانية ذا التوجهات اليسارية الماوية التي تتقاطع مع كونه من أسرة إقطاعية، وتمتلك الكثير من أراضي واقتصاد أربيل أو "هاولير" كما يحلو للأكراد تسميتها. وحين تريد الإمعان في إخراجها عن الرعاية الإسرائيلية لأكراد العراق يقول البارزاني بلا تردد "غيرنا من العرب لديهم علاقات وتمثيل مع الإسرائيليين. نحن لا نملك ملحقيات إسرائيلية في أربيل أو أي مدينة كردية. لماذا تغفلون عن سؤالهم؟". ويرد قائلًا "نحن لسنا عربا لكي نعداي إسرائيل، وأحيانا نتعامل مع الشيطان درءا لشعبنا".

استغلال الفرصة

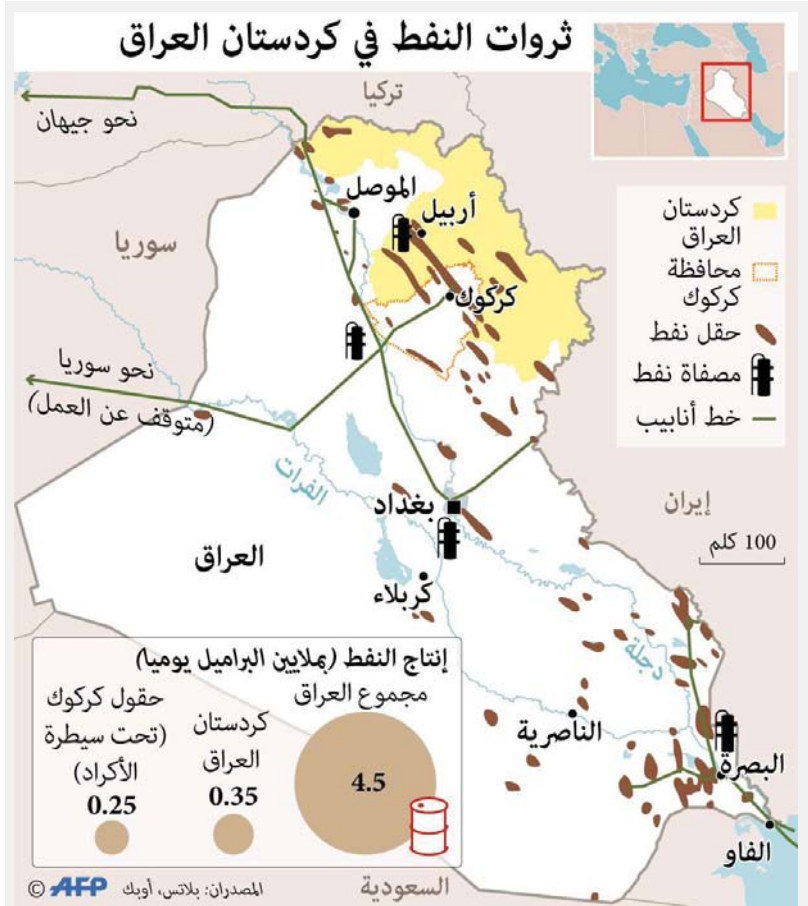
بواجهك حتى يبدو لك أن مسعود البارزاني أكثر ثقة في جدوى الاستقلال وتحقيق الحلم الكردي بإعلان الدولة القومية للأكراد بأسرع ما تتخيل، غير مكثر لما يحدث في بغداد جراء ذلك، لأنه يعرف أن ساستها غارقون في أزمات لن يخرجوا منها. ويشعر أنه سيتلقى دعما دوليا لمشروعه من عشرات الساسة الأميركيين والأوروبيين الذين يزورونه ويتعاملون معه كرئيس دولة فعلي، بل حتى من بعض الأقطان العربية وتبدي له تفهمها لمنطق "حق تقرير المصير" للشعب الكردي.

على عكس ذلك، قال جلال الطالباني، الرئيس العراقي السابق، إن "حلم الدولة الكردية يظل حلما مقدسا لنا، لكن ذلك لا يبدو أن يكون حلما، ومن حقنا أن نبقيه بداخلنا ونسعى إليه مستقبلا". وبدي لي أنه راض عما حققه الشعب الكردي من نتائج

كانت تنقب عن النفط في منطقته لحل أزمة الوقود الخائفة. المشهد تغير تماما حين ذهبت إلى أربيل بعد سنين لالتقي رئيس الإقليم مسعود البارزاني. وجدته يتصرف مع قياداته المقربة بعزم رئيس دولة ويسكن في أحد القصور التي بناها صدام حسين في منطقة جبلية تطل على أربيل، وبثقة توحى بأن كل شيء يسير وفق رؤية ستوصل الشعب الكردي، ليس في أربيل وحدها، بل أكراد العراق وأبناء عمومته في سوريا وتركيا وإيران، إلى تحقيق حلم الدولة التي تأخرت طويلا منذ أول محاولة لهم في العام 1922 والتي قام بها محمود الحفيد.

هل ينجح الاستفتاء

كان البارزاني ومن حوله يحاولون إقناع من يزورونهم بأنهم سينشئون هذه الدولة أسرة بالعرب الذين لديهم عشرون دولة والإيرانيين والأتراك. تبدو حجتهم قوية حين يتجردون من التزاماتهم مع السلطة



● اكتشاف النفط دفع بريطانيا إلى إسقاط "مملكة كردستان" التي أقامها محمود الحفيد في السليمانية العام 1922، ومنع قيام أية دولة كردية أخرى، فهل سيتغير الوضع اليوم

بدأ العد التنازلي نحو يوم 25 سبتمبر، وهو التاريخ الذي حددته حكومة كردستان العراق ليكون يوم التصويت في استفتاء الانفصال عن الدولة العراقية، كخطوة نحو تأسيس الدولة الكردية المستقلة بعد ست محاولات لإقامة مثل هذه الدولة في المنطقة باءت كلها بالفشل.



لـ كنت من بين المترقبين لمشهد اللقاء الأول مع جلال الطالباني، في السليمانية صيف العام 2001، مع صحفيين بارزين، هما حسني محلي ويوسف الشريف. حين انطلقنا من بغداد للقاء الطالباني، كان ذلك بموافقة رسمية من النظام، الذي يضع جلال الطالباني على رأس المطلوبين في سجلاته، مصنفا إياه برجل "إيران الأول" آنذاك. وأصدر الرئيس الراحل صدام وقتها عفوا عن كل السياسيين المناوئين لنظامه في بيان رسمي، عدا جلال الطالباني، في قرار لافت من مجلس قيادة الثورة الذي يترأسه صدام حسين.

والى الآن لا أعرف كيف وافقوا على مقابلتي لجلال الطالباني في لقاء خاص بشبكة تلفزيونية عربية كنت أعمل فيها في ذلك الوقت. ظلنا نحن الثلاثة في السليمانية طيلة النهار، لأن الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني، الحاكم الفعلي للسليمانية، تأخر في مكوته أثناء زيارته لإيران وقتها. لكنه اتصل شخصيا وطلب بقاءنا إلى حين نقله بطائرة هليكوبتر من الحدود الإيرانية. انتظرنا مرغمين إلى أن جاء الطالباني إلى مقره الذي كان يشغله محافظ السليمانية قبيل العام 1991، ودخلت المنطقة تحت ما يسمى بخط عرض 36 الذي فرضته قرارات مجلس الأمن الدولي المفروض على بغداد، الذي كفل حماية دولية للأكراد في مناطق تواجدهم آنذاك في المحافظات الثلاث أربيل والسليمانية ودهوك.

كان الطالباني قد فرغ من لقاء هاشمي رافسنجاني في طهران، الذي أسره له بضرورة أن تتحول إيران إلى النظام الفيدرالي ولا سيخولها الغرب بعد عشرين عاما عنوة، كما قال لنا مجيبا عن سؤال الزميل حسني محلي. وكان طالباني جذلا بهذه الرؤية التي أسرها له الزعيم الإيراني النافذ وقتها.

سألته ما زحنا "في كم ساعة تسقط السليمانية في حال رفع حظر الأمم المتحدة على الجيش العراقي بمنع الاقتراب منها وفق الخط 36". انتفض زعيم أكراد المشرق المنافس لرئيس أربيل مسعود البارزاني، وقال "أعطيتهم خمس سنوات كي يرحزحوننا عن السليمانية، العالم كله معنا هذه المرة". وكان وقتها جلال الطالباني مستبشرا ومزهاوا بالشركات العالمية التي



«لبنان يعاني مشاكل عدة أهمها الإرهاب، ونحن نتمكن من أن نتصهر في معارك عدة ضده، ولكن لبنان في حاجة إلى أصدقائه وخصوصا روسيا».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني



«المسألة الأساسية هي تعزيز المؤسسات اللبنانية الوطنية وخصوصا الجيش اللبناني، ولا بد من إعطاء لبنان كل ما هو لازم لتمكينه من بسط سيادته بشكل كامل وفاعل».

أنطونيو جوتيريس
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

لا أمل في دولة يحكمها لاجئون



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ هل صار اللجوء بالنسبة للعراقيين مهنة بعد أن كان هواية؟

كنت في سنة لجوئي الأولى قد تعرفت على سورين طلبوا اللجوء في السويد وحصلوا عليه باعتبارهم عراقيين. كذبة يمكن السكوت عليها. ذلك لأن حزب البعث الحاكم في البلدين كان يجمع بقسوته بين شعبيهما أكثر مما تفعل العروبة.

ولكن حزب البعث ضحيت آثاره في العراق منذ سنوات وهو ما أفقد العراقيين سندهم الواقعي في اللجوء، فيما صعدت أسهم السوريين حيث صار البعث السوري سببا مقنعا لقبول طلبات اللجوء بالنسبة لموظفي الهجرة الأوروبيين. وهم الذين ينظرون إلى الورق أكثر مما ينظرون إلى الوجوه.

ولأن الزمن تبدل فقد صار صعبا اليوم على العراقيين أن يدعوا أنهم سوريون من أجل أن يحصلوا على حق اللجوء. فقد العراقيون حقهم القانوني في طلب اللجوء بعد سقوط النظام الدكتاتوري.

ولكنهم لا يزالون يتدفقون. آخر أخبارهم هي تلك التي أتت من ألمانيا حين عُثر على العشرات منهم محتشورين في شاحنة قادمة من بولندا وهم يشرفون على الموت من شدة العطش.

لم تعد المشكلة في من يحق له طلب اللجوء بعد أن صار اللجوء تجارة رابحة تشرف عليه عصابات منظمة. ولكن هناك سؤالا يتعلق بتلك الهجرة المجانية التي يمارسها بشر من أجل أن يحصلوا على حق رخيص على حساب الآخرين، بدلا من أن يصنعوا ذلك الحق في أوطانهم. كيف ولماذا صار الوطن البديل هو الهدف؟

هناك ياس جماعي من تغيير الأوضاع السيئة في العالم العربي وفي العراق تحديدا، ولكنه يأس لا يدعو إلى الاطمئنان. ذلك لأن معظم الهاربين من الأوضاع السيئة في بلدانهم في أوقت سابقة سيعودون إليها ما أن يحصلوا على حق اللجوء. وهو أمر سبب حيرة لدوائر الهجرة.

لقد حصل عراقيون كثر على حق اللجوء في مرحلة ما بعد الاحتلال الأميركي وصارت تاشيرة إقامتهم الأوروبية بمثابة جواز مرور مريح إلى العراق. ما تعرض له العراقيون يمكن أن يتعرض له أي شعب آخر يراد له أن يتنكر لانتماثه الوطني.

مجموعة اللاجئين التي صارت تتحكم في ثروات الدولة الناشئة بعد أن تم

تحطيم الدولة العراقية نظرت إلى

العراق باعتباره غنيمة حرب

اليوم يهرب العراقيون من وطنهم. وهو ما فعلوه منذ عقود تحت شعار الاضطهاد الذي مارسه النظام الدكتاتوري. وكما يبدو فإن اللجوء صار أسلوب عيش بالنسبة لعدد كبير من العراقيين. أسلوب لو اتبعته الشعوب الأخرى لما بقي شعب على أرضه. استبدل أولئك العراقيون المقاومة

بالهروب، فكان اللجوء حلا. وهو حل مريح بالنسبة للجهات التي خططت لمحو العراق. فعن طريقة يتم التخفيف من أعباء المطالبات الشعبية بالتغيير القائم على مشروع وطني حقيقي. وهكذا صار العراقي يبحث عن حياة أفضل خارج وطنه بدلا من أن يصنع تلك الحياة في وطنه ببذية وبعقله وإرادته.

خيار ينطوي على الكثير من المراج السلبية في ما يتعلق بالثوابت الوطنية. وهو ما ظهر بطريقة جلية في طريقة النظر التي تعاملت الأحزاب والكتل السياسية العراقية التي جلبها المحتل الأميركي من خلالها مع موقعها الجديد حاكم لا معارضة.

مجموعة اللاجئين السابقين التي صارت تتحكم في ثروات الدولة الناشئة بعد أن تم تحطيم الدولة العراقية نظرت إلى العراق باعتباره غنيمة حرب، ولم يكن واردا في ذهن أي فرد من أفراد تلك المجموعة اقتراح مشروع وطني يكون بمثابة الجسر الذي ينقل العراق من مرحلة الاحتلال إلى مرحلة ما بعده، حيث يكون ممكنا بناء الدولة الوطنية من جديد.

أعتقد أن ما جرى للعراق وفيه يؤكد حقيقة مفادها أن اللجوء الذي صار غراما عراقيا ليس هو الحل. ذلك لأن اللاجئين لن ينفقوا وطنا ولن يثقوا معه في محتته. لا لأنهم اكتسبوا المواطنة في دول أخرى، بل لأنهم يفقدون مع الزمن مزاجهم الوطني الذي من شأن وجوده أن يضعهم في خدمة الشعب.

ذلك درس قاس ربما انتفع منه السوريون إذا ما أرادوا بناء سوريا على أسس جديدة.

حماية لبنان

الخيار واضح. إنّه بين الرضوخ للأمر الواقع والسعي إلى التغلب عليه. يشمل الأمر الواقع، الذي تسعى قوى معيّنة إلى فرضه على لبنان، التطبيع مع النظام السوري الذي لا يمتلك أي شرعية من أي نوع. هل كان على رئيس الحكومة الذهاب إلى أبعد مما ذهب إليه في اعتراضه على زيارة وزراء لبنانيين لدمشق، علما أن مجلس الوزراء كان حاسما لجهة أن لا علاقة له بتصرفات عشوائية من هذا النوع لا هدف لها سوى تبييض بضاعة غير قابلة للتبييض اسمها النظام السوري؟ يعني رفض سعد الحريري الرضوخ للأمر الواقع، قبل أي شيء آخر، التحرك في كل الاتجاهات، خصوصا في اتجاه القوى الدولية التي لديها ما تستطيع تقديمه من أجل حماية لبنان والمحافظة على الحد الأدنى من الاستقرار في البلد. باتي ذلك في وقت هناك محاولات كثيرة لجزّ البلد إلى معسكر "قوى الممانعة". تراهن هذه القوى "الممانعة" قبل أي شيء على أن إسرائيل لا يمكن أن تتخلى عن النظام السوري بأي شكل من الأشكال وفي أي ظرف من الظروف.

بغض النظر عن التعقيدات الإقليمية وما تشهده اجتماعات أستانة من محاولات لإضفاء شرعية على احتلالات القوى الخارجية لسوريا، ليس أمام لبنان من خيار آخر غير رفض دفع فاتورة فرض الاحتلال الخمسة على سوريا والتصدي لذلك. لبنان ليس مستعدا لأن يكون جائزة ترضية لإبعاد إيران وميليشياتها عن ما كان يسمّى جبهة الجولان ومنطقة الحدود السورية- الأردنية.

لم يعد سرا أن الولايات المتحدة تدعم مؤسسة الجيش الذي أظهر قدرة كبيرة على مواجهة الإرهاب وطرد "داعش" من الأراضي اللبنانية، في حين تبين أن هدف "حزب الله" الدخول في صفقات مع "داعش" من جهة، واستخدام هذا التنظيم في جعل النظام السوري يظهر في مظهر من يحارب الإرهاب



دعوة إنقاذ من داخل الأسرة الحاكمة في قطر

وانطلاقا من الإجماع العربي والخليجي على خطورة مشروع نظام الدوحة الحالي، كان لا بد من حركة للإنقاذ الوطني، يشارك فيها أحرار الشعب من الداخل والخارج، في تحد صارخ لآليات القمع المستوردة من تركيا وإيران، وللمرتزقة الوافدين من أوروبا الشرقية وأميركا الجنوبية وغرب أفريقيا، وبتزعمها الخيرون من أبناء الأسرة الحاكمة ممن أدركوا أن لا خطر على بلادهم إلا مغامرات الدائرة الضيقة المحفوفة بمستشاري سوء القادمين من وراء الحدود على صهوة الناصر الدولي ضمن مشروع يفترض ألا تتورط فيه الدوحة. وهي المرتبطة مع جيرانها واشقائنها بروابط الجغرافيا والتاريخ والدم والثقافة والمصير المشترك. ومن هنا دعا الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني إلى اجتماع للأسرة الحاكمة تحت مظلة أخوية وطنية للتوصل إلى حل للزمة، دافعه إلى ذلك أن الوضع يتجه نحو الأسوأ، وخطاب النظام القطري بلغ حد التحريض المباشر على الخليج العربي والتدخل في شؤون الآخرين، كما أن تصرفات النظام الطائشة تدفع بالبلاد نحو المجهول، ما يهدد بالانتهاء إلى الفوضى والخراب والشتات وضياع المقدرات.

وينطلق الشيخ عبدالله إلى هذه الدعوة، من مكانته المؤثرة داخل أسرة الحكم، ومن رصيد الثقة والاحترام الذي يحظى به،

□ جاء بيان الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني مساء الأحد ليطرق باب الحل للزمة المحلية المستفحلة منذ 20 عاما، أي منذ أن اختار الحمدان، بن خليفة وبن جاسم، أن يجعللا من نظامهما الغصن الأعوج الشاذ في دوحة الخليج، والشائك باشوك مؤامراته الشيطانية ومخططاته الجهنمية في امتدادات الوطن العربي، فالوضع يتطلب إنقاذا وطنيا سريعا، والإنقاذ لن يتحقق إلا بالتغيير على مستويات القرار السياسي الخاضع لقوى خارجية وأطراف عقائدية ولوبيات مالية واقتصادية ذات مصالح متشابكة مع جماعات إرهابية تمثل خطرا حقيقيا على المنطقة والعالم، حيث تحولّ النظام القطري الحالي إلى خنجر في خاصرة الخليج، وسيف على رقاب العرب، يستعمل ثروات بلاده في التلاعب بآمن واستقرار الدول والشعوب، وينطلق من قاعدة الدور المشبوه الذي سعى إليه، أو الذي كُلف به، منذ عام 1995، لتدمير المنطقة بنكهة "صناعات" معدة للتصدير إلى الجيران والأشقاء، ولا تستهلك في الأسواق المحلية القطرية، كالديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات والنهضة، والتي تبين أن جميعها كان طعما في صنارة العدو، يستهدف التمكين لقوى وجماعات وأحزاب بعينها، تدور في فلك مؤامرة دولية لتجزئة الجزئ وتفتيت المفتت، والقضاء على ما بقي من أمل في بناء مشروع قومي عربي حضاري.

الحبيب الأسود

كاتب تونسي



انطلاقا من الإجماع العربي والخليجي

على خطورة مشروع نظام الدوحة

الحالي، كان لا بد من حركة للإنقاذ

الوطني، يشارك فيها أحرار الشعب

بأصواتهم المرتفعة من الداخل

والخارج، في تحد صارخ لآليات القمع

المستوردة من تركيا وإيران

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«الولايات المتحدة تشجع بشدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على ممارسة سلطاتها الكاملة للتحقق من التزام إيران الكامل بكل المطلوب منها بموجب الاتفاق النووي».

ريك بيرى
وزير الطاقة الأميركي



«رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله ينوي زيارة قطاع غزة ولقاء مسؤولين من حماس. ومنتظر الخطوات الأولى لبيان حماس على الأرض».

نبيل شعث
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح

الإرهاب الإيراني على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

□ استيق النظام الإيراني انطلاق أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بجملة تصريحات توعدت بردود سريعة على أي محاولة أميركية لإلغاء الاتفاق النووي المبرم مع إيران في يوليو 2015.

على خامنئي حذر من خطوات أميركا الخاطئة. إيران تواصل تنفيذ ما وصفته بمشروعها لمواجهة الإجراءات الأميركية بدعم من برلمانها الذي أعطى الضوء الأخضر لتطوير صواريخها التقليدية والبالستية، وكذلك دعم الحرس الثوري وواجباته خارج الحدود.

الرئيس الإيراني حسن روحاني كان يهدده إذا ما تم إلغاء الاتفاق مختلفاً وعلى طريقة المظلومية بدعوته العالم للوقوف مع إيران بوجه أميركا أو أي جهة أخرى تعرقل تطبيق نصوص الاتفاق، ومن ضمنها رفع العقوبات التي دخلت في بداية 2016 مرحلة التنفيذ.

الولايات المتحدة الأميركية بإدارة الرئيس السابق باراك أوباما والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وبرفقة ألمانيا وضعوا مصالحهم الاقتصادية واستثماراتهم مع إيران في المقام الأول من اهتماماتهم. أوروبا נתفهم ربما تجاهلها للمخاطر السياسية ذات الصلة بالاتفاق لأنها تنظر بعين واحدة إلى سوق العمل وتعطش لإيران للمشاريع بعد رفع العقوبات عنها، حتى أن روحاني أعلن حينها عن ارتفاع مؤشر الاستثمار إلى أكثر من 13 مليار دولار. روسيا والصين تبسطان إيران أنزعهما لغايات أعمق من مجرد توافق دولي للحد من انتشار السلاح النووي. الدولتان تشتركان مع الدول الأخرى في نقطة التقاء فوائد الاقتصاد، فالنظام الإيراني يمثل لهما وسيلة ضغط على الولايات المتحدة الأميركية رغم أنهما في فترة الرئيس أوباما غابتا عن الساحة الدولية وكان فيها الاتفاق النووي مع إيران كانه حمل ثقيل أزاحه الرئيس الأميركي عن كتفه مع أنه يقرأ جيداً تداعياته القريبة الصادمة للمجتمع الدولي وللقيادة الأميركية القادمة، ونعني بها إدارة الرئيس

دونالد ترامب التي لم تتأخر كثيراً في الرد على إيران، أو بالأحرى على سياسة الرئيس أوباما عندما فرض الكونغرس حزمة عقوبات على كوريا الشمالية وروسيا وكذلك إيران. أي إن الاتفاق النووي تلاشت بعض أهم فقراته وما روج له من مشاعر الانتصار والاحتفال بتحقيق الإنجاز الذي دفع أميركا والدول الموقعة عليه باعتباره يوماً استثنائياً.

إزاحة الحمل عن كتف الرئيس أوباما كما هو واضح الآن كان ترحيلاً لمشروع السلاح النووي الإيراني ولسنوات معدودة لم يتبق منها سوى 8 سنوات إذا ما استمر العمل بالاتفاق.

لا يمكن للفاعلين على الساحة الدولية تجاهل الحرب العالمية على الإرهاب بنشطاتها، خاصة بعد تفشي ظاهرة الإرهاب في أوروبا بعمليات فريدة أو بمجموعات صغيرة. لهذا إدارة الرئيس دونالد ترامب عندما تضع إيران كدولة راعية للإرهاب في العالم إنما تضع الرؤية القاصرة لدول أوروبا، وتحديدًا ألمانيا وفرنسا، في حرج لتغاضيها عن حقائق دامغة تثبت تورط النظام الإيراني في تعميم الفوضى

والتخريب بدعمه المعلن لفصائل ومليشيات يسوق لها كادوات لمحاربة الإرهاب أو لإنقاذ نظام منهار تابع وخاضع لشروعه القومي وتوجهاته العقائدية كالنظام السوري. مصطلحات السياسة في إيران أصبحت مبعثاً للملل لتكرارها، لكن حتى الملل من متابعتها هو سياسة إيرانية في الرهان على المطاولة.

الدعم السري الإيراني للإرهاب صلتة وثيقة بالتحريض على صناعة الحرائق وصناعة أدوات إطفاء الحرائق في حالات منها أو الدفع لحرائق شاملة تستدعي استنفاراً دولياً.

ألم يكن تنظيم داعش سبباً رئيسياً في تدمير المدن وإزاحتها ديمغرافياً ونفسياً عن طريق إيران لتصل إلى البحر المتوسط ولغايات الانتقام والثأر من هزيمتها العسكرية في الحرب مع العراق وهي عقدة من الصعب معالجتها، فالهزيمة الحقيقية ماثلة للعيان وفي لحظات فارقة بإمكان الشعب العراقي والعربي أن يستحضرها لينتفض على تمدد إيران في العراق أو في المنطقة.

ذاكرة انتصار العراقيين على النظام الإيراني وعملائه الذين قاتلوا معه حاضرة ولن تلغى أيضاً من ذاكرة العرب.

الاتفاق النووي مع إيران أطلق مشاريع الإرهاب المتتالية وحماسة الميليشيات التابعة للحرس الثوري لأداء مهماتها الخارجية دون جرد حساب أو عقاب دولي عن جرائمها وخروقاتها.

هل من شك في دور إيران في العمليات الإرهابية الواسعة أو المحدودة في أنحاء العالم؟ النظام الإيراني حافل حتى في سجله الداخلي بالقمع والقتل وارتكاب الانتهاكات ضد أبناء جلدته وضد الشعوب الإيرانية بمختلف أعراقها ومنها الشعب الكردي. الأزمة حول الاستفتاء في العراق ورغبة إقليم كردستان في الانفصال تدخلان في صلب أهداف سياسة إيران ومناورات صناعة الفوضى في مراحلها المقبلة.

أميركا غازلت إيران باحتلالها للعراق. أميركا كانت بديلاً في فترة إدارة الرئيس جورج بوش الابن لإنجاز مهمة فشلت فيها إيران بالاستيلاء على العراق عسكرياً. الرئيس أوباما بسعيه لتوقيع الاتفاق النووي مع انسحابه من المنطقة ترك للنفوذ الإيراني عوامل قوته الأساسية لتدمير العراق ونظامه السياسي، بما حفز إقليم كردستان على الاستفتاء وعدم المبالاة بنتائج التهديدات الإيرانية والتركية وتهديدات حكومة حزب الدعوة في بغداد.

إيران تستمر في انتظار موسم حصاد غلة إرهابها. داعش بدأ يتبخر في الأجواء وما يسقط من رذائه على أرض العراق لم يعد إلا نهاية لاكتمال حرث أرض الواقع لاستقبال أزمة ربما أخطر تتعلق بمصير تقطيع أوصال العراق لسنوات طويلة أو طويلة جداً.

الأكراد في إيران يوفرون للملالي حجة الهجوم السياسي والعسكري على الإقليم، والتبرير أن أكراك العراق يحرضون بالاستفتاء القومية الكردية في إيران على المطالبة بالمثل، وخوض غمار الصعاب تشبهاً بالأمم المحتفل في كردستان العراق. إيران بتقاسمها الظروف والتهديدات مع تركيا ضد خطوة الاستفتاء تطرح للعالم مخاوف دولية مشتركة، فهي بالتوازي عندما تتحرك عسكرياً تحرك قطعات حرسها

للمقاومة أن تكتفي بتعريضات ميدانية. لكن الذي حدث يوم الجمعة 19 ديسمبر 2008 أن الجانب الفلسطيني بدأ بإطلاق زخات كثيفة من الصواريخ نفسها التي تعتبرها حماس اليوم كارثية، فبدأ العدو بالحشد على حدود غزة، وقبل ظهر يوم "السبت الأسود" الموافق 27 ديسمبر 2008 شن المحتلون عملية عسكرية شاملة، أسموها "الرصاص المصبوب" أسفرت في أسبوعها الأول عن استشهاد 1417 فلسطينياً من بينهم 412 طفلاً و111 امرأة و962 مدنياً و5450 جريحاً، مع تدمير بيوت ومساجد ومدارس ومرافق عامة بالآلاف.

في ذلك الخضم، وأثناء تلك الحرب، التي وقعت بعدها حروب مهولة على غزة، وعندما كان منسوب الدم يرتفع والإدانات الدولية لجرائم الحرب الإسرائيلية تكتف، بثت قناة "الجزيرة" تحقيقاً مصوراً جديداً، يعرض بالصوت والصورة تفصيلات لبنية عسكرية فلسطينية في غزة، موجودة تحت الأرض. مقرات لإدارة العمليات، وشبكات اتصال، ومعامل إنتاج صواريخ، وساحات تحت الأرض، تخترق فيها فاعلية الصواريخ المضادة للدروع، وقاعات للتدريب. وقد بدا من خلال التحقيق المتلفز، أن هناك في غزة مدينة فوق الأرض، وعالماً آخر يشبه كوريا الشمالية تحت الأرض.

وقد انزعج الفلسطينيون الذين يفهمون محمولات تلك الرسالة الإعلامية، وراوا أن محصلة تحقيق "الجزيرة" لن يكون سوى تخفيف حجم الإدانة الدولية لإسرائيل، لكي تتبدل الفكرة ويتبدل المنظار: فما دامت هناك كوريا شمالية في بطن غزة، لا لوم على المجرمين الذين يجعلون سقيفة الفقير الفلسطيني في غزة، ومسجده وداره، هدفاً لأحدث وأعتى طائرات الحرب الأميركية الإسرائيلية.

انتهت تلك العملية يوم 18 يناير 2009 بنتائج أكثر إيلاماً للفلسطينيين بمفردات الموت والتدمير. وفي الثغايا ظهر الدوران الاستعراضيان، القطري والتركي، كل منهما في إهاب المغيث ومضمد الجراح، ومرسل المونات، لكن سياق التردي على كل صعيد ظل يتفاقم: لتعميق الخصومة إذ تتوالى "الجزيرة" وغيرها إنتاج الحكايات اليومية عن نجاسة طرف وطهارة الطرف الآخر. وتردى النظام الوطني الفلسطيني ليصبح في الجيب الصغير لرجل افئتن تاريخياً بقطر وبالقترين، وهبوط المستوى السياسي

حماس: تنازلات الزمن المتأخر



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ عشر سنوات كاملة استغرقتها حركة حماس لاستخلاص حقيقة أن لا دولة فلسطينية قائمة أو قادمة في غزة فقط أو دون غزة أيضاً.

من انقلاب 2007 الذي قادته كئائب عز الدين القسام على إدارة منظمة التحرير الفلسطينية ومكاتب حركة فتح ومقراتها السياسية والأمنية في القطاع، وصولاً إلى 2017 سنة الاستفاقة على واقع استحالة حكم حماس لمخرجات أوسلو ممثلة في إدارة قطاع غزة دون القبول بمدخلاتها كإطار تنظيمي وهيكل شامل، عقد كامل من الزمن السياسي الفلسطيني الضائع لا فقط على حماس وفتح، بل على الشعب الفلسطيني برمته.

أن تقبل حماس الآن حل تنظيمها الإداري وبعودة السلطة الفلسطينية إلى إدارة القطاع استعداداً للانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة، يغيب أن الحركة فشلت في تنظيم القطاع في جانبه المعيشي اليومي على الأقل، وأن السياسات المحلية والإقليمية التي جاءت بها في انتخابات 2006 والتي مكنتها من البقاء كقوة أمر واقع في القطاع طيلة هذه الفترة تغيرت بشكل كلي وجوهري.

لن نقول جديداً إن اعتبرنا أن السلطة والعمل المسلح ضد إسرائيل لا يجتمعان، بمنطق اتفاقات أوسلو على الأقل، ولن نضيف شيئاً إن أشرنا إلى أن مؤشرات الفشل كانت واضحة منذ أن فرضت الرباعية الدولية، ممثلة في الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة والولايات المتحدة الأميركية، شروطها الثلاثية للاعتراف بحكم حماس قبل أن يحكم المجتمع الدولي حصاراً جائراً على الشعب الفلسطيني في القطاع.

كان واضحاً أن حماس لم تكن مستعدة للحكم وغير جاهرة للشراكة السياسية مع غريماتها التقليدية، حركة فتح، وباقي الفصائل الأخرى، ولم تكن قادرة على استدرار تأييد شعبي فلسطيني وعربي وإسلامي جارف دافعا عن شرعيةها الانتخابية. ذلك أن الشرعية الانتخابية كانت في المحصلة ضربة للشرعية الإستراتيجية والمبدئية والميثاقية والتاريخية لكافة أدبيات العمل العسكري المسلح ضد إسرائيل في رفض الاعتراف بالكيان الصهيوني كمنظومة تبدد من نصوص اتفاقات التطبيع ولا تنتهي إجرائياً عند التنسيق الأمني.

على مدى السنوات العشر، قبلت حماس بالانقلاب والانقسام، بل والأدهى من ذلك أنها عمدت إلى تأسيس الانقسام ورسلته عبر إنشاء مؤسسات رديفة للسلطة الفلسطينية وأيدتها في مسعاها هذا دول إقليمية على غرار تركيا وإيران وقطر.

فشلت كافة مبادرات المصالحة الفلسطينية، انطلاقاً من مشروع المصالحة المعروف باتفاق مكة الموقع في 8 فبراير 2007، مروراً باتفاقات القاهرة والدوحة ودمشق وبيروت، بل حتى مبادرات الحركة لتجاوز أزمة الإخوة العلالي ضرب بها عرض الحائط. ومع وصول الإخوان إلى سدة السلطة في مصر وتونس وليبيا وانكشاف الوجه الحقيقي لتركيا والدوحة عقب ما يسمى الربيع العربي، ظهر أيضاً المشروع الحقيقي لحماس في غزة ولغزة أيضاً. رقعة جغرافية برسم غنيمة حروب الأيديولوجيات تنتمي إلى التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، أكثر من انتمائها إلى أرض فلسطين.

ومع انكسار المشروع الإخواني، أصالة ووكالة، في الوطن العربي، كحجارة الديميون تقدم حركة حماس التنازل تلو التنازل. كان مشهد 30 يونيو 2013 في مصر، والمحاولة الانقلابية في تركيا، ومقاطعة الرباعي العربي لقطر، وانكفاء إخوان تونس إلى خندق التونسية، وتمشيط الجيش الليبي لمعازل الإرهابيين وإخوانهم على الشريط الساحلي شرقاً وغرباً، ارتدادات عميقة جدا على الحالة الحمساوية.

هو مشهد دراماتيكي تعيشه حماس العاجزة عن تأمين الاستثمار لحلفاء اليوم الذين يعانون من احتقان الداخل وغضب الخارج، والقاصرة أيضاً عن العودة إلى أصدقاء الأمل وخاصة سوريا التي تكسرت على ظهرها نصال الغدر الإخواني. עודنا الإخوان بالتنازلات في الزمن الوطني المتأخر، وعند الوقوف عند خط الدفاع الأخير، وعند خسارة الرهان على الفاعلين الإقليميين والدوليين ومن أجل المحافظة على التنظيم وليس لمصلحة الوطن أو الشعب. ما قيمة التنازل عن السلطة في زمن الثمانين بالمتة بطالة، وغلاء المعيشة وتدهور الوضع الصحي وانتشار الأوبئة والأمراض في أكثر منطقة سكانية احتكازاً في العالم أجمع. وما قيمة التنازل عن السلطة في غزة، والأجهزة الرديفة التشريعية والتنفيذية والقضائية والأمنية والاستخباراتية والمحلية والإدارية لا تزال تعمل تحت إمرة حماس ورهن إشارة قياداتها.

غضب «الجزيرة» من المصالحة الفلسطينية



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

□ أوقعت أنباء المصالحة الفلسطينية ذعرا في قناة "الجزيرة" القطرية، فبادرت إلى تسمية الانفراجة المفترضة، قبل أن تنفجر وتُنهي الانقسام الفلسطيني بـ"مصالحة المضطرين"، وفي هذا اعتراف ضمني بأن طرفي الخصومة الفلسطينية، قد أعياهما الشقاق، وباتنا في وضعية الاضطرار إلى اجترار الحل الذي ينتشلهما من قاع البئر، ويرضي الشعب الفلسطيني. عندما نقول قناة "الجزيرة" فمعنى ذلك أننا نتحدث عن منبر الحلف الإخواني-القطري- التركي، الذي يلعب بفرصية المقاومة والأمنيات القصوى، وبطموحات تحرير فلسطين التي لا يمكن أن تجرؤ كل من أنقرة والدوحة على التفكير فيه.

أما "الإخوان" الذين يتغاضون عن الفارق الكبير بين خطابهم ورؤية الأتراك والقطريين لطبيعة الصراع، فهم الواهمون أنهم سيفلحون في تسويق اتهاماتهم لمصر والإمارات حيال القضية الفلسطينية، وأنهم سينجحون مع "الجزيرة" وأنقرة، في إقناع الفلسطينيين بأن هناك خططا إقليمية لتصفية القضية الفلسطينية. فلا زال هؤلاء يتحدثون عن حل يُرسم لكي يلبّي اشتراطات إسرائيل، وذلك كله من دون دليل، ومن دون أن ترى الدوحة وأنقرة والجماعة، البعرة التي تدل على البعير.

ردة الفعل المدعورة هذه، على أنباء المصالحة الفلسطينية، تدفعنا إلى تمحيص الدور الفعلي الذي لعبته الأطراف الثلاثة، تركيا وقطر و"الجماعة" على صعيد القضية الفلسطينية، وتدفعنا أيضا إلى تمحيص نتائج هذا الدور مثلث الأضلاع، وأثره على حال الكيان الفلسطيني، وعلى شعب فلسطين في غزة.

فما الذي فعله هؤلاء، خلال السنوات العشر الماضية، أكثر من دفع حماس إلى خوض معارك غير متكافئة، في ظل الانقسام الفلسطيني؟ لا يختلف اثنان في أن المحتلّين مفعمون بالعدوانية وأن حكومتهم قد انقلبت على التسوية وتريد التماذي في الاستيطان. لكن مسلسل الحروب التي شنتها إسرائيل على غزة، ونحن هنا نتحدث بدءاً من 27 ديسمبر 2008، كان كله نتاج فائض الاحتقان في غزة،

الدولي للقضية الفلسطينية، وتفشي البؤس الفلسطيني في الحياة على كل صعيد. وهذا كله، هو ما تريد "الجزيرة" أن تحافظ عليه، وقد أغضبها أن يضطر المضطرون للذهاب إلى مصالحة؛

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«فرنسا تعزز تطبيق سلسلة من الحوافز والضرائب الجديدة بهدف سحب المركبات المسببة للتلوث تدريجيا وتعزيز أنظمة العزل الموفرة للطاقة في المنازل».

نيكولا أولو
وزير البيئة والطاقة الفرنسي

«صادرات السعودية من النفط الخام انخفضت بنحو 169 ألف برميل يوميا في شهر يوليو الماضي عن شهر يونيو لتصل إلى 6.693 مليون برميل يوميا».

بيانات رسمية
مبادرة بيانات النفط المشتركة (جودي)



ارتفاع أسعار الحديد يربك قطاع العقارات المصري

● رسوم واردات الحديد تعيق مشاريع البناء والتشييد الجديدة ● تزايد تحذيرات التجار من اتساع عمليات الاحتكار في السوق



محاولات لاستعادة التوازن

وحسب جمال الجارحي رئيس غرفة الصناعات المعدنية باتحاد الصناعات المصرية، فإن مصر تستورد 100 بالمئة من خامات صناعة حديد التسليح من الخارج. وقال الجارحي في وقت سابق إن "مصانع الحديد بمصر تعاني من سوء حظ، فهناك ارتفاعات في أسعار الخامات، بشكل شبه يومي"، إلى جانب ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء.

وتعمل الحكومة في الوقت الحالي على إنشاء العديد من الوحدات السكنية في العديد من المحافظات بهدف تضيق الفجوة بين العرض والطلب التي تصل لنحو 600 ألف وحدة سكنية سنويا، حسب مسؤولين بالقطاع.

السعر، ويرجعون الزيادة إلى الارتفاعات العالمية لخامات الحديد (البليت) عالميا، وعدم وجود مصانع تنتجه محليا.

وارتفعت أسعار خام الحديد بنحو 110 دولارات للطن خلال الشهر الجاري إلى 525 دولارا للطن (سيف) وهو أعلى سعر وصل إليه خام الحديد منذ سبتمبر 2014.

وترجع الزيادة في أسعار خام الحديد إلى الارتفاع الشديد في أسعار المواد الخام الداخلة في تصنيع أفران الصهر التي تتولى إنتاج خام الحديد.

كما تسببت الجهود الصينية للسيطرة على التلوث في اضطراب أسعار الصلب وخام الحديد والفحم بسبب تقليص الإنتاج بصورة روتينية.

وطالب الدمراوي بضرورة وضع حد أقصى لأسعار حديد التسليح في ظل رفع التجار هامش أرباحهم من 600 جنيه (33.9 دولار) في الطن إلى ألف جنيهه (56.6 دولار) للطن حاليا.

ولفت إلى أن العديد من شركات القطاع الخاص العاملة في مجال التطوير العقاري أوقفت أعمالها، عقب ارتفاع مواد البناء وعلى رأسها حديد التسليح.

وانضم الدمراوي لبقية المطالبين بضرورة فتح باب استيراد الحديد، وإلغاء رسوم الإغراق التي تفرضها على الحديد المستورد لخفض الأسعار.

وينكر أصحاب مصانع الحديد في مصر استغلالهم قرار رسوم الإغراق للتحكم في

جمال الجارحي:
مصانع الحديد تعاني من ارتفاعات في أسعار الخامات والوقود والكهرباء

واعتبر عبداللاه أن الحكومة تسرعت في فرض رسوم إغراق على الحديد، موضعا أنه رغم أن حجم الحديد المستورد لا يتعدى مليوني طن، إلا أن هذا الحجم كان "كافيا لإحلال توازن في السوق".

ووفق عضو الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء، فإن أزمة الحديد تتمثل في وجود 23 مصنعا لا يوجد بينهم مصنع واحد يتبع الدولة، مؤكدا على ضرورة إنشاء مصنع حكومي لصناعة الحديد، ليكون حائط صد ضد الممارسات الاحتكارية لمصنعي القطاع.

كما طالب عبداللاه بضرورة إلغاء رسوم الإغراق التي فرضتها الحكومة على واردات 3 دول، وفتح باب الاستيراد على مصراعيه لإنقاذ المواطنين من استغلال المصانع.

وفرضت وزارة التجارة والصناعة المصرية في الـ6 من يونيو الماضي، رسوم مكافحة إغراق لمدة 4 أشهر على الواردات الحديد القادمة من الصين وتركيا وأوكرانيا.

وقالت الوزارة، آنذاك، إن "القرار جاء نتيجة تضرر الصناعة المحلية من الزيادة الكبيرة في الواردات من صنف حديد التسليح من الدول الثلاث المذكورة".

وشهدت واردات مصر من حديد التسليح تراجعاً حاداً خلال النصف الأول من العام الجاري، لتسجل نحو 263.79 ألف طن، مقابل 1.25 مليون طن بمقارنة سنوية، وفق بيانات وزارة التجارة والصناعة المصرية.

وحذر سهل الدمراوي عضو الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء من أن ارتفاع أسعار حديد التسليح بهذه الوتيرة المتسارعة "يهدد نمو القطاع العقاري الذي يعد العمود الفقري للاقتصاد والمشغل الرئيسي لنحو 8 ملايين عامل في مصر".

أبل تطلق نظاما ثوريا لتشغيل الهواتف والأجهزة اللوحية

● أي.أو.أس 11 يعد بتمكين آيباد من إقصاء الكمبيوتر ● الخبراء ينصحون بعدم تنزيل الإصدار لحين سد الثغرات الأولية

بن جبرائيل:
أجهزة آيباد قد لا تتمكن من تجاوز الكمبيوتر المحمول وإقصائه عن المشهد

ورغم ذلك فإن جبرائيل لا يزال مترددا في الحكم على إمكانية أن تصبح أجهزة آيباد قادرة على تجاوز الكمبيوتر المحمول وإقصائه عن المشهد.

ويرى الخبراء أن قضية حلول الأجهزة اللوحية محل الكمبيوتر كجهاز رئيسي هي قضية معقدة وأبعد من مجرد أن تعمل الشركات المصنعة على تزويد الأجهزة اللوحية بمواصفات وقدرات الكمبيوتر المحمول.

ويشيرون إلى أن هناك مزايا تفضيلية لأجهزة الكمبيوتر المحمول قد يصعب تجاوزها من قبل الأجهزة اللوحية وأحيانا العكس أيضا، فهي تتمتع بمزايا لا تملكها أجهزة الكمبيوتر.

ويقول الخبراء إن أسعار الأجهزة اللوحية ذات القدرات الفائقة والتي يمكنها منافسة الكمبيوتر ستصل إلى أضعاف أسعار الكمبيوتر، وبالتالي لن تقتصر عملية المفاضلة بينهما على المزايا التقنية فقط بل ستمتد إلى القدرة الشرائية للمستخدمين.

وأشاروا إلى أن هناك مزايا تقنية في الأجهزة اللوحية تفوق مثيلاتها على الكمبيوترات، مثل شاشة الجهاز التفاعلية التي تمكن المستخدمين من أداء جميع المهام من خلال اللمس وهي ميزة غير متاحة بنفس الدرجة على معظم الكمبيوترات حتى الآن.

وبإضافة مزايا "السحب والإسقاط" ستكون الأجهزة اللوحية أكثر تقدما فيما يتعلق بإمكانية مواصلة العمل في تطبيقات متعددة أثناء نقل الملفات من موقع إلى آخر، أما في أجهزة الكمبيوتر فلا يمكنك فعل أي شيء آخر حتى تضع تلك الملفات في المجلد.

ويرى بول ميلر المتخصص بتكنولوجيا الاتصالات أن مزايا "السحب والإسقاط" تعد بحد ذاتها نقلة نوعية في الأجهزة اللوحية ويمكن القول من هذه الناحية "إن الآيباد تجاوز الكمبيوتر المحمول في هذه المزايا".

ساعات من الإصدار الأول والعمل على سد الثغرات الخطيرة أو جمع الثغرات البسيطة وتقدمها في تحديث جديد بعد أيام أو أسابيع. كما ينصح الخبراء بقيام المستخدمين بحفظ نسخ احتياطية من ملفاتهم (باك أب) على أجهزة الكمبيوتر قبل إجراء عملية التحديث التي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى مسح كل المعلومات الموجودة في الجهاز.

ويرى البعض ضرورة النظر في توافق جميع التطبيقات على أجهزة آيفون وآيباد مع النظام الجديد قبل إجراء التحديث، خشية ألا تتوافق التطبيقات معه ويخسر المستخدم قدرة تشغيل تلك التطبيقات لحين قيام الشركات المصممة لتلك التطبيقات بإصدار نسخة محدثة تتوافق مع نظام التشغيل الجديد.

وكانت أنظمة التشغيل على الأجهزة اللوحية أضعف بكثير من قدرات نظيراتها على الكمبيوترات، ولذلك لم تصبح بديلا يغني بشكل كامل عن الكمبيوترات حتى إصدار نظام التشغيل الجديد.

ويبدو أن شركة أبل كانت منهمكة بمعالجة تلك الهواجس وقد أعلنت قبل طرح "أي.أو.أس 11" أنه سيتمنح أجهزة آيباد مزايا هائلة تضاهي وربما تتجاوز إمكانات الكمبيوترات المحمولة.

ويقول بن جبرائيل الخبير في الأجهزة المحمولة إن نظام التشغيل الجديد من أبل "سيجعل قدرات الآيباد تقترب من أغلب المزايا في أنظمة التشغيل على الكمبيوترات الثابتة والمحمولة".

وأكد أنه سيكون بإمكان مستخدمي آيباد العمل على أكثر من تطبيق في نفس الوقت على شاشة الجهاز، كما سيتمكنون من نقل الملفات بخاصية "السحب والإسقاط" وكذلك تصفح الملفات والمجلدات تماما كما يتم في أجهزة الكمبيوتر.



شركة أبل:
أي.أو.أس 11 سيتمنح أجهزة آيباد مزايا هائلة تضاهي الكمبيوترات المحمولة

أجهزة الكمبيوتر. وكان مستخدمو الأجهزة اللوحية يترقبون منذ سنوات تعزيز إمكانات أجهزة آيباد لتصبح قادرة على القيام بمهام الكمبيوترات المحمولة، لكنهم أصيبوا بالخيبة في الإصدارات السابقة.

وعادة ما ينصح خبراء آيفون بعدم التسرع بتنزيل أحدث نظام تشغيل على أجهزةهم القديمة لاعتبارات كثيرة، منها أن خوادم الشركة (سيرفر) عادة ما تعاني من ضغط كبير نتيجة اندفاع المستخدمين لتنزيل التحديث الجديد في نفس اليوم مما يعرقل عملية التنزيل.

ويرى الخبراء أن أنظمة التشغيل الجديدة تعاني عادة من بعض الثغرات في بداية إطلاقها، لتقوم أبل بإعادة النظر بعد عدة

استبقت أبل تقديم النظام الجديد لتشغيل أجهزة آيباد وآيفون بحملة إعلانية تظهر جهاز كمبيوتر شخصي يطير محلقا بعيدا، مع التقاط شخص لجهاز آيباد، لتؤكد أن مزايا النظام الجديد سيجعل الآيباد يقوم بجميع وظائف الكمبيوتر الشخصي.

وبينما يترقب عشاق آيفون النسخة الجديدة آيفون 8 التي ستعمل بنظام التشغيل الجديد، يسعى مستخدمو الطرازات السابقة لاستكشاف مزايا النظام الجديد على الهواتف القديمة ريثما يمكنهم الحصول على الجهاز الجديد اعتبارا من 22 سبتمبر.

وأكدت شركة أبل مرارا ومنذ عدة أشهر أن نظام أي.أو.أس 11 سوف يمكن مستخدمي أجهزة آيباد من القيام بجميع المهام بسهولة تفوق ما يتيحها الكمبيوتر الشخصي، وسيتمكنون من الاستغناء عن

لندن - أطلقت شركة أبل الأميركية أمس أحدث أنظمة التشغيل لهواتف آيفون والأجهزة اللوحية باسم "أي.أو.أس 11". وقالت إنه يتمتع بمزايا غير تقليدية مع إعادة تصميم المزايا السابقة ليحدث ثورة في طريقة عمل أجهزتها اللوحية (آيباد).

وأتاحَت الشركة فرصة تحديث جميع الأنظمة السابقة في أجهزة آيفون وآيباد للنظام الجديد مجانيا في وقت متأخر من مساء أمس لأنها اختارت توقيت مدينة سان فرانسيسكو في غرب الولايات المتحدة.



أجهزة آيباد تنتقل إلى عهد جديد



«المغرب أصبح رائدا إقليميا ودوليا، ليس في مجال المناخ والطاقت المتجددة فقط، بل في مستوى الطموح والالتزام كذلك».

نزهة الوافي
كاتبة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة في المغرب

«المغرب لديه خطط لتنفيذ مشاريع استثمارية لتطوير الطاقة بقيمة 40 مليار دولار بحلول 2030 منها 75 بالمئة في مجال الطاقات المتجددة».

عزيز رباح
وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة



اقتصاد

قطر تضخ 8 مليارات دولار إضافية في حفرة أزمة السيولة

● أرقام الدوحة الرسمية تؤكد ضخ 26 مليار دولار في 3 أشهر ● انحدار ثقة المستثمرين يجبر قطر على مواصلة نزيف الأموال



النظام المصرفي القطري يكشف عمق الأزمة

ويعاني الاقتصاد القطري من التداعيات القاسية للمقاطعة التي شملت إغلاق جميع المنافذ البحرية والجوية والبرية. وكانت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني قد ذكرت بداية الشهر الحالي أن الدوحة قد تضطر لخفض الإنفاق الرأسمالي على المشاريع الحكومية إذا اشتد الضرر الذي لحق باقتصاد البلاد جراء المقاطعة. ويرى محللون أن تغيير نظرة وكالات التصنيف الائتماني إلى الاقتصاد القطري يمكن أن يقوض الثقة في اقتصادها ويقاوم المتاعب المالية.

ويبدو أن الدوحة فضلت أن تجس نبض الأسواق من خلال إصدار خجول لمعرفة مدى ثقة المستثمرين بإصداراتها السيادية، بدل إصدار كبير قد يعرضها لإحراج كبير إذا لم يجد طلبا من قبل المستثمرين في الأسواق. كما أن الأجل القصير لأذون الخزنة يكشف خشية الدوحة من اختبار ثقة الأسواق مستقبلا لأذون الخزنة البالغ سنة واحدة بسبب غموض مستقبل الاقتصاد القطري. وتكشف تلك العوائد ارتفاع تكلفة اقتراض قطر رغم ضخ المؤسسات السيادية للمليارات الدولارات لتهدئة قلق الأسواق.

الأولى لأجل 3 و6 أشهر. وبلغت عوائدها 2.25 بالمئة و2.49 بالمئة على التوالي. وتشير تلك العوائد إلى ارتفاع كبير حتى عن الإصدار السابق في مطلع الشهر الماضي، والذي بلغت قيمته 750 مليون ريال (206 ملايين دولار) وبلغت عوائده 2.14 بالمئة. وكشف الحجم المتواضع للإصدار خشية السلطات القطرية من اختبار ثقة المستثمرين المتدهورة بأوضاعها المالية والمستقبل الغامض للاقتصاد القطري إذا ما استمرت المقاطعة المفروضة عليها من الدول العربية الأربعة.

قال محللون إن الدوحة ستكون مجبرة على مواصلة ضخ الأموال في حفرة أزمة السيولة في النظام المصرفي طالما استمرت المقاطعة المفروضة عليها من أربع دول عربية، وأكدوا أن بيانات قطر الرسمية تؤكد ضخها لعشرات المليارات ونزوح أرقام مماثلة عن البلاد.

40 مليار دولار من الأصول والاستثمارات الخارجية قامت الدولة بتسييلها لمعالجة أزمة شح السيولة

وكانت رويترز نشرت من قبل أن جهاز قطر للاستثمار، صندوق الثروة السيادي للبلاد، أودع سيولة جديدة في البنوك القطرية بعد قيام مستثمرين خليجيين بسحب ودائع من تلك البنوك ومن سوق الأسهم القطرية. وتكشف تحركات الدوحة هذا الأسبوع عن حجم أزمة السيولة التي تعاني منها بسبب موجة نزوح الأموال عن البلاد وتراجع ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري.

وتشير التقديرات إلى أن حجم الأصول الخارجية التي باعها الدوحة والاستثمارات التي قامت بتسييلها يصل إلى 40 مليار دولار في محاولة لمعالجة أزمة السيولة المتفاقمة بسبب حركة الأموال باتجاه الخارج. وفي آخر تلك الخطوات خفض جهاز قطر للاستثمار وهو صندوق الثروة السيادية للبلاد، حصته في شركة تيفاني للمجوهرات من 13 إلى 9.5 بالمئة لتجمع نحو 415 مليون دولار، بحسب بنك مورغن ستانلي.

ولدى صندوق الثروة السيادية القطري احتياطات مالية تقدر بنحو 300 مليار دولار، لكن الخبراء الاقتصاديين يتكهنون بأن البلد الخليجي بدأ باستخدام جزء كبير منها لتخفيف تداعيات المقاطعة.

وتكشف بيانات مصرف قطر المركزي خروج نحو 22.5 مليار دولار من ودائع العملاء الأجانب والودائع والقروض الأجنبية بين البنوك خلال يونيو ويوليو، ومن المؤكد أن تلك الأرقام ارتفعت منذ ذلك الحين.

وأعلن مصرف قطر المركزي في 6 سبتمبر الجاري عن بيع أذون خزنة حكومية بقيمة إجمالية تبلغ مليار ريال (274.7 مليون دولار) نيابة عن الحكومة القطرية على شريحتين

□ لندن - أظهرت بيانات مصرف قطر المركزي أن الدوحة ضخّت 29.1 مليار ريال (8 مليارات دولار) في نظامها المصرفي في شهر أغسطس فقط لتعويض الأموال التي سحبها مستثمرون ومؤسسات مالية بسبب المقاطعة المفروضة على قطر بسبب دعمها للإرهاب. وأدت المقاطعة السياسية والاقتصادية لقطر من جانب السعودية والإمارات والبحرين ومصر، إلى قيام الحكومة القطرية بضخ ودائع في بنوك البلاد بلغت في يونيو الماضي نحو 11 مليار دولار ونحو 7 مليارات دولار في يوليو.

وبذلك تشير القمة الطافية من جبل الجليد إلى أنها ضخّت 26 مليار دولار خلال 3 أشهر فقط بحسب بيانات البنك المركزي. ومن المرجح أن تكون قد ضخّت مليارات أخرى في الشهر الحالي. ويرجح محللون أن تكون مؤسسات سيادية أخرى قد ضخّت مبالغ أخرى إلى جانب أموال ضخها البنك المركزي القطري. وأظهرت البيانات الصادرة أمس أن إجمالي ودائع القطاع العام في البنوك القطرية ارتفع إلى نحو 302.6 مليار ريال (83 مليار دولار) من نحو 273.5 مليار في يوليو. وينطوي ذلك على تدفقات إضافية إلى البنوك بنحو 8 مليارات دولار من القطاع العام القطري في أغسطس مقارنة مع الشهر السابق. ولم تتضمن البيانات أسماء كيانات القطاع العام التي أودعت تلك الأموال في بنوك قطر.

وهبطت ودائع العملاء الأجانب، ومعظمها بالعملية الصعبة، في بنوك قطر إلى 148.97 مليار ريال في أغسطس من 157.2 مليار ريال في يوليو.

البيانات تكشف المبالغ التي ضخها البنك المركزي القطري ولا تكشف ما ضخته المؤسسات السيادية الأخرى



دبي تضع خارطة لفرص الاستثمار في المعدات الطبية

عائشة ميران:
تطوير قطاع المعدات الطبية بعد بإحداث طفرة ابتكارية واقتصادية سريعة

حقوق الملكية الفكرية وتوفير البنية التحتية المتطورة وقدرات البحث والتطوير الفائقة وإمكانية الحصول على التمويل الحكومي. وتشمل تلك المجالات صناعة الكمالات الغذائية وبلازما الدم والطباعة ثلاثية الأبعاد والأدوية الجينية المطورة (سوبر جينركس) والجيل القادم من تسلسل الحمض النووي. وقال إن ذلك سيساعد في تعزيز مكانة دبي كوجهة رائدة للسياحة الطبية للمرضى الذين يبحثون عن علاجات متخصصة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وخارجها.

□ دبي - أعلن مجمع دبي للعلوم عن قطع شوط كبير في تحديد وتطوير الفرص المتاحة في قطاع المعدات الصيدلانية والطبية في دبي بالتعاون مع مؤسسات جافزا ودبي الجنوب وسلطة مدينة دبي الطبية.

وتوقع أن يلعب القطاع دورا رئيسيا في تطوير القطاع الصناعي وأن يساهم بشكل كبير في نمو الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى توفير 27 ألف فرصة عمل بحلول 2030.

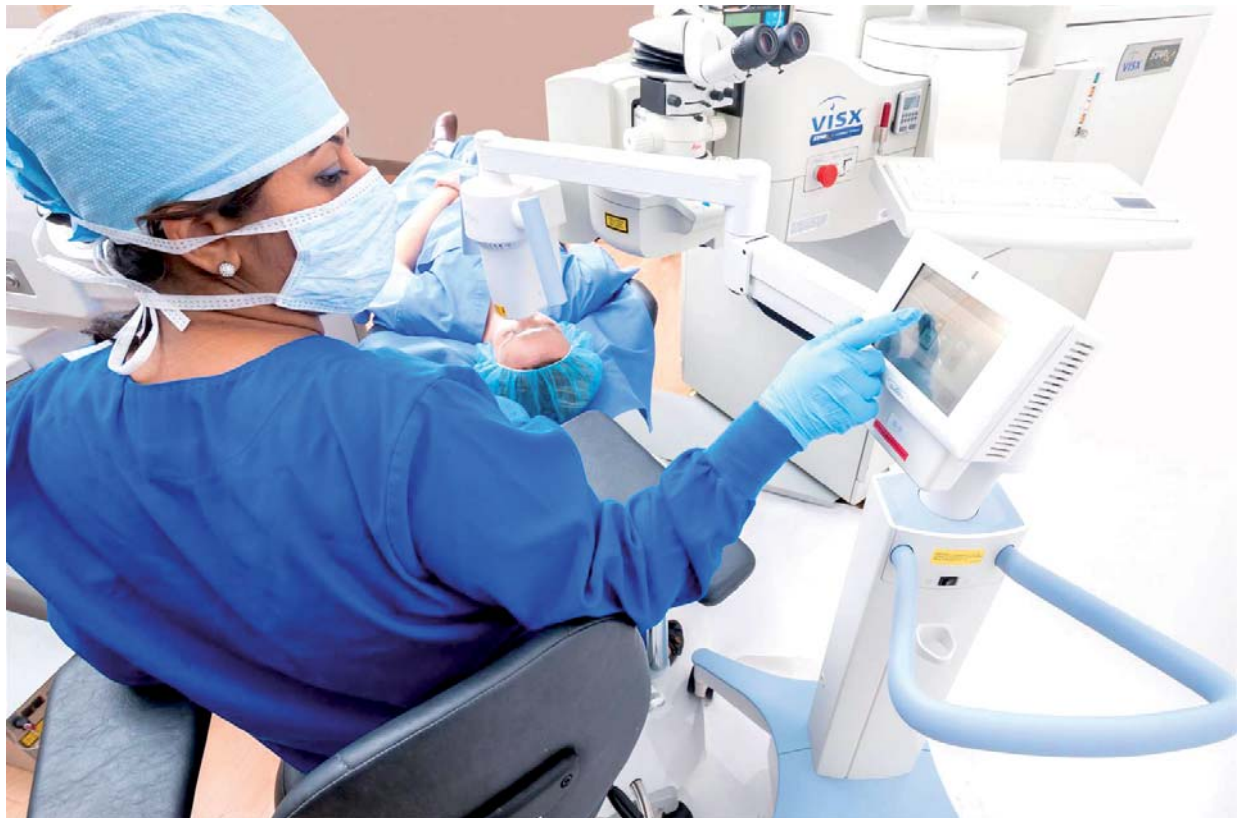
وتم تحديد الهدف الطموح في شهر مارس الماضي خلال ملتقى "مختبرات الإبداع لخطة دبي 2021"، الذي يسعى لتحقيق أهداف استراتيجية دبي الصناعية 2030 من خلال جذب المستثمرين إلى القطاعات الصناعية ومنها الأدوية والمعدات الطبية.

وقالت عائشة ميران مساعدة الأمين العام لقطاع الإدارة الاستراتيجية والحكومة في المجلس التنفيذي لإمارة دبي، إن هذا القطاع

يعد من أولويات استراتيجية دبي الصناعية لما له من عائد مباشر في إحداث طفرة ابتكارية واقتصادية سريعة. وأضافت "إننا نشهد حاليا مرحلة مميزة لمختلف القطاعات الرئيسية مثل قطاع الرعاية الصحية في ظل الأبحاث والابتكارات الحاصلة في مختلف الميادين بدءا من المختبر وحتى العيادة من أجل مواكبة دبي للتطورات التي تتيح لها الريادة العالمية".

وأكد مروان عبدالعزيز الجناحي المدير التنفيذي لمجمع دبي للعلوم أنه "انطلاقا من رؤيتنا المشتركة بتحويل دبي إلى مركز عالمي للرعاية الصحية، عملنا بشكل وثيق مع المجلس التنفيذي لإمارة دبي لدعم تنفيذ استراتيجية دبي الصناعية 2030".

وأضاف أنه تم تحديد مجالات رئيسية سيكون لها تأثير على قطاع الرعاية الصحية في ظل البيئة التنظيمية الداعمة وتطبيق



نافذة كبيرة لتطوير أعلى حلقات الصناعة المتطورة

الإمارات تدعو لتنوع وسائل تحقيق أهداف اتفاق المناخ

وأعلن الزبيدي خلال مشاركته في "قمة تأثير التنمية المستدامة لمنتدى الاقتصاد العالمي" عن عزم الإمارات وضع خارطة طريق للاستثمار في المساهمات الوطنية المحددة. وقال إنها تعد الأولى من نوعها في المنطقة وستعمل على تحديد مسارات ونقاط دخول خاصة للشركات للمشاركة في تنفيذ المساهمات الوطنية المحددة لدولة الإمارات.

ثاني بن أحمد الزبيدي:
على الحكومات إيجاد أساليب مبتكرة من أجل تحقيق أهداف اتفاق المناخ

وأشار إلى استمرار الإمارات في تعزيز دورها المتميز في قطاع الطاقة النظيفة، من خلال عزمها تحقيق هدفها الطموح في استخدام الطاقة النظيفة في تلبية 27 بالمئة من حاجاتها المحلية بحلول عام 2021 وبنسبة 50 بالمئة بحلول عام 2050.

وأكد تحقيق الشركات الوطنية إنجازات ملحوظة في العديد من المجالات ذات الصلة بالمناخ، مما يعكس ريادة الإمارات على الصعيد الإقليمي ومساهمتها العالمية في احتضان فعاليات العمل المناخي.

كما شارك الزبيدي في الحدث الخاص بالابتكار والتكنولوجيا وقدم خلاله لمحة عامة عن مساهمات الإمارات في تطوير وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وركز بشكل خاص على الدور الحيوي الذي يقوم به قطاع الأعمال للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

وقال إن "الإمارات تضع الابتكار على قمة أولويات خطة التنمية المستدامة لتحقيق أهداف التنوع الاقتصادي وتعكس استراتيجية الابتكار الوطنية التي أطلقناها في عام 2014 طموح الإمارات لتصبح واحدة من أكثر الدول ابتكارا في العالم".

وفي إطار تأكيد الالتزام بتحقيق ذلك الهدف، أشار الوزير إلى أن الإمارات أطلقت في عام 2015 صندوق محمد بن راشد للابتكار بقيمة 544 مليون دولار لدعم المبتكرين المحليين وتسهيل حصولهم على قروض تجارية لتمويل مشاريعهم.

□ نيويورك - أكد وزير التغير المناخي والبيئة الإماراتي ثاني بن أحمد الزبيدي أن الحكومات لا تستطيع أن تعمل بمفردها على تحقيق أهداف اتفاق باريس للمناخ وأن عليها إيجاد أساليب مبتكرة لإشراك المؤسسات والأفراد.

وأشار إلى ضرورة استخدام الحكومات للمساهمات الوطنية المحددة كأداة لتوفير مسارات لمشاركة الشركات والجهات المعنية الأخرى في هذا المجال.

وأبدى تفاؤله بشأن إمكانية أن يؤدي ذلك لزيادة في فرص العمل الناجمة عن العمل المناخي ودعم تأثيرها على إجمالي الناتج المحلي وتوفير آلية لتحفيز الاستثمار في المشاريع والتقنيات منخفضة الكربون، إضافة إلى تعزيز الشراكات واستقطابها.

جاء ذلك خلال اجتماع مجموعة المؤسسين لشبكة العمل المناخي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعقد في نيويورك تحت شعار "محور الإنسان لتحقيق السلام والعيش الكريم للجميع على كوكب مستدام".

وقال الزبيدي إن معظم مساهمات الإمارات التي تم تحديدها "تركز حاليا على ثلاثة عناصر رئيسية تتمثل في التخفيف والتكيف وبناء القدرات".

وأضاف أن تسليط الضوء على المنافع الاقتصادية لتلك المساهمات وجعلها أكثر جاذبية للمستثمرين والمجتمع، يمكننا من إشراك قطاع الأعمال في العمل المناخي وخلق أداة قوية لدفع عجلة الاستثمار وتحقيق عوائد اقتصادية.

وأكد نجاح الإمارات في وضع خطة وطنية للتغير المناخي تركز أهدافها بشكل خاص على إشراك قطاع الأعمال والمؤسسات غير الحكومية الأخرى في صنع السياسات المتعلقة بالمناخ والبيئة، إضافة إلى التشجيع على الابتكار والتقدم التكنولوجي.

بالمئة من حاجة الإمارات إلى الطاقة ستتم تلبيةها من خلال مصادر الطاقة النظيفة بحلول 2021

27



«طالب ما لا يقل عن 250 من الأشخاص الحاملين للجواز الدبلوماسي التركي الحصول على حق اللجوء في ألمانيا، إضافة إلى 365 آخرين ممن يحملون وثائق سفر حكومية».

توماس دي ميزيير
وزير الداخلية الألماني

«السلطات الإيرانية، ولا سيما السلطات القضائية، تظهر وحشية شديدة في موقفها من السجناء المرضى، فهي تتلاعب بأرواح أفراد، مخلقة أثارا مدمرة ودائمة على صحتهم».

فيليب لوثر
مدير قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة العفو الدولية



إيران تنتقل من تجريم مدمني المشروبات الكحولية إلى التوعية والعلاج

● إنشاء مراكز علاج مدمني الكحول إقرار بحجم الظاهرة في إيران ● تغير موقف السلطة من الكحول ناتج عن تغيرات المجتمع



الشرطة الإيرانية تستعرض إتلاف المحجوز من الكحول المهربة

أسوأ بكثير“. وينظر بعض الإيرانيين، وخاصة في المدن الكبيرة، إلى الكحول على أنها أمر طبيعي تماما. ففي مساء أحد الأيام، التقى ثمانية إيرانيين على سطح أحد المنازل، وشربوا النبيذ الأحمر، والفودكا والعرق بكل أريحية. وقال أحدهم إنه ألقى القبض عليه مؤخرا وهو يقود السيارة تحت تأثير الكحول، وهو الآن ينتظر تنفيذ حكم الجلد. وقال آخر إنه، مثل كثيرين غيره، قد أصيب بمشاكل صحية في الكبد بسبب إدمانه على شرب الكحول.

وقال كونجيدي إنه شهد تزايداً في أعداد مدمني الكحول على مدار سنوات خلت، وذلك قبل عقد من الزمان عندما كان منتشرأ ومدمن كحول. وأضاف “نحن بحاجة إلى المزيد من اللوحات الإعلامية والمزيد من المجموعات لمساعدة المدمنين على الإقلاع على شرب الكحول“.

ولم يرد أي تعليق رسمي على ما إذا كان الحظر والتجريم الذان استمرا قرابة الأربعين عاماً هما أفضل طريقة لمنع الناس من الشرب. وأضاف كونجيدي “على الأقل يتخذ الآن مسؤولون في الدولة الخطوات الصحيحة للتعامل مع مدمني الكحول. يجب أن نكون سعداء بهذه الخطوات“.

إنها تحتاج إلى اجتماعين على الأقل يومياً لتشجيعها على عدم شرب الكحول. وقالت “هذه الاجتماعات هي مثل العلاج الكيميائي بالنسبة لي. أحتاج دائماً إلى جرعة لعلاج مرضي“.

ووفقاً لما قاله كونجيدي ترعى المجموعات التابعة لمنظمة مدمني الكحول “الكوهليكس أونويموس“ ومجموعة أخرى تدعى “أوير أونويموس“ العديد من المدمنين في جميع أنحاء إيران، وتوجد العشرات من هذه المجموعات في طهران وحدها وأكثر من 1000 في أنحاء الجمهورية.

وقال كونجيدي “إن السلطات المحلية في جميع أنحاء إيران تطلب مساعدتنا وتسهل مقابلاتنا لأنها ترى الآن أنها فعالة“. الشيء الوحيد الذي يتقص هو الحصول على تصريح رسمي لممارسة هذه الأنشطة، وهو ما تحصل عليه حتى مجموعات مدمني المخدرات بسهولة، ذلك لأن القرآن الكريم حرم شرب الخمر ولكن لم يذكر شيئاً عن إدمان المخدرات.

وتقول سامين زوجة كونجيدي “في الدين الإسلامي، يرى البعض أن شرب الكحول أسوأ بكثير من تعاطي المخدرات. بينما يرى الكثيرون في المجتمع أن تعاطي المخدرات

وقبل الثورة كان المشروب الوطني الإيراني المنتشر هو “ساجي“، الذي يتم تقطيره من الزبيب، ويتكون من نسبة 65 بالمئة من الإيثانول. ولا يزال هذا المشروب يتمتع بشعبية واسعة ويباع في حاويات كبيرة.

أما تداول الكحول بشكل غير مشروع فيُعد مشكلة كبيرة. حيث يموت عشرات الأشخاص من التسمم بالكحول كل عام بعد استهلاكهم مشروبات كحولية منخفضة الجودة. وفي العام 2013، توفي حوالي 135 شخصاً بسبب التسمم وهو آخر عام توافرت فيه الإحصاءات الرسمية حول هذه القضية. وفي يوليو الماضي، وبعد وفاة ثلاثة أشخاص وتسمم العشرات في مدينة سيرجان، نشر رئيس شرطة سابق رسالة مفتوحة تدعو إلى إنهاء تجريم شرب الكحول.

وقام كونجيدي بإحضار مهدي إلى مجموعة المدمنين المتعافين، بعد قضائه ما يقارب عقداً من الزمن مواجهاً مشكلات عديدة مع رجال القانون. وقال كونجيدي إنه كان يشرب لينسى مشكلاته المادية “الاقتصاد ليس جيداً هنا. كلما شعرت بالضغظ أجلب زجاجة وأشربها“. وتقول زوجة كونجيدي، سامين، التي التقت به في أحد هذه الاجتماعات

تم حظر وتجريم تداول وتعاطي المشروبات الكحولية منذ الثورة الإسلامية في إيران عام 1979. ووفقاً للقانون المحلي الساري فإن تعاطي الكحول مخالف للشرعية الإسلامية، لكن إيران تدرك حجم مشكلة إدمان الكحوليات التي يواجهها شعبها. وهو ما جعل السلطات تخطو مؤخرًا خطوات تضمّر اعترافاً منها بحجم الظاهرة في إيران وتتخذ إجراءات وقائية تقوم على التوعية وتتعامل مع مدمني الكحول على أنهم أشخاص يحتاجون إلى العلاج أكثر من اعتبارهم مجرمين يعاقبون بالسجن والجلد كما في الماضي.

بسبب وصمة العار التي لا تزال تلاحق مدمني الكحول في إيران، في حديث لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية، “لقد أقلت عن الشرب لمدة أسبوعين تقريباً. وهذه خطوة كبيرة بالنسبة إلى شخص كان في حالة سكر معظم الوقت“. وحاول الرئيس الإيراني حسن روحاني، الذي تسلم السلطة في عام 2013، إدراج بعض الوقعية في أيديولوجيا إيران الصارمة في أغلب الأحيان، خصوصاً عندما أصدر قراراً بفتح المزيد من عيادات علاج مدمني الكحول من قبل وزارة الصحة، والذي عكس الآلية التي أدخلت بها العديد من التغييرات الاجتماعية في إيران من خلال الأمر بفتحها بهدوء وتنفيذ السلطات المحلية للأمر تحت المراقبة.

ويُرجع هذا التغيير في موقف السلطة إلى التغييرات التي شهدها المجتمع الإيراني، حيث تظهر الإحصاءات الرسمية أن 10 بالمئة على الأقل من الشعب الإيراني يشربون الكحول في الجمهورية الإسلامية. وبالنسبة إلى بعض الطبقات الوسطى الحضرية في الدولة، أصبح شرب الكحول أمراً طبيعياً كما هو الحال في الغرب. وأفادت وسائل الإعلام الإيرانية بأن هؤلاء الإيرانيين الذين يشربون يميلون إلى القيام بذلك حتى أكثر من شعوب الدول الأخرى المشهورة بشرب الكحول مثل روسيا وألمانيا. ومن ضمن أحد الأسباب التي ساهمت في انتشار الإدمان على الكحول في إيران سهولة شرائها، حيث يمكن لأي شخص الاتصال بموردي الكحول وسيقومون بتسليمه كل ما يريد ويوصلون طلبه إلى عتبة منزله. ويحصل تجار المشروبات الكحولية على بضائعهم من خلال شبكة توزيع غير قانونية واسعة بعد إدخالها لإيران عن طريق العراق المجاور. ويؤدي توافر الكحول بكثرة إلى حد ما في حدوث تغييرات عديدة في المواقف الرسمية للحكومة.

وقال رضا كونجيدي، 36 عاماً، وهو مدمن كحول سابق يدير العديد من مجموعات الدعم التابعة لمنظمة مدمني الكحول “الكوهليكس أونويموس“ في طهران، “ينتشر في هذه الأيام الكثير من أنواع المشروبات الكحولية، ومعاينة الجميع واستخدام القوة لن يعودا يجديان نفعاً. كان ينظر إلى الشرب وتداوله بشكل غير مشروع على أنهما من الجرائم المتكافئة التي يتعرض الناس للجلد على إثرها. ولكن الآن ينظر مسؤولو الأمن والبلدية إلى مدمني الكحول على أنهم مرضى يحتاجون العلاج وليسوا مجرمين“.

طهران – تقوم الحكومة الإيرانية بحملات عامة تحذّر فيها الإيرانيين من القيادة تحت تأثير المشروبات الكحولية وهو أمر لم تكن تفعله في الماضي. وعلى طول الطرق المؤدية إلى بحر قزوين، الوجهة المفضلة لقضاء العطلات، انتشرت لوحات الإعلانات التي تظهر زجاجات ويسكي وسيارات محطمة لتفاجئ العديد من السائقين.

وتعمل الشرطة الإيرانية في نفس الوقت على تنظيم إستعراضات إعلامية تقوم فيها الجرافات بسحق آلاف الزجاجات والعلب التي تمت مصادرتها من المهربين. وهو أمر لافت للانتباه في إيران لأنه في الماضي كانت الحكومة لا تصرح بحجم مشكلة إدمان الكحوليات التي يعاني منها شعبها، إلا أنها بدأت الآن توفر أجهزة فحص النفس للسائقين تحت تأثير الكحول.

◀ يموت عشرات الأشخاص من التسمم بالكحول كل عام بعد استهلاكهم مشروبات كحولية منخفضة الجودة

ومنذ عام 2015، أمرت وزارة الصحة مراكز علاج الإدمان برعاية المدمنين على الكحول، وافتتحت العشرات من العيادات الخاصة والمؤسسات الحكومية مكاتب للمساعدة ودوائر خاصة للمدمنين على الكحول. كما سمحت الحكومة بإنشاء شبكة متزايدة من المجموعات التابعة لمنظمة مدمني الكحول “الكوهليكس أونويموس“، على غرار تلك الموجودة في الولايات المتحدة.

واعتبرت هذه الإجراءات كتخفيف في قانون حظر المشروبات الكحولية للمدمنين وسمحت لهم، مثلما سمحت لمهدي الذي خضع لعملية إعادة تأهيل للإقلاع عن شرب الكحول، بالخروج من الظلال والدخول في دائرة علاقات جديدة مع مدمني الكحول المتعافين مثله. وقضى مهدي فترة طويلة في السجن وتعرض للجلد الذي ترك علامات على ظهره. والآن وهو في الثلاثينات من عمره، وقد ظهر الشيب في رأسه قبل الأوان، وبمساعدة منظمة مدمني الكحول “الكوهليكس أونويموس“ أقسم على أنه أخيراً توقف عن الشرب.

وقال مهدي المتخصص في مجال الكمبيوتر والذي طلب عدم الكشف عن هويته

أتراك يهربون من بطش أردوغان إلى العمة ميركل

● تسجيل أرقام قياسية عبر طلبات لجوء الأتراك إلى ألمانيا

الانقلاب أو تأييده، حسب الادعاء التركي. ومنحت ألمانيا عدة جنود أتراك وذويهم حق اللجوء، رغم مطالبة وزير الدفاع التركي فكري إيشيق السلطات الألمانية برفض كل طلبات اللجوء تلك، معللا ذلك بأن هؤلاء العسكريين متهمون بالانتماء إلى منظمة مسؤولة عن محاولة الانقلاب.

يذكر أن ألمانيا تمنح اللجوء لمواطنين أتراك في حالات قليلة للغاية، فقد تم إلى حد الآن رفض 5 آلاف طلب لجوء من المجموع الكلي للأجئين الأتراك في ألمانيا من قبل المكتب الاتحادي للهجرة والأجئين.

وقالت صحيفة “زود دويتشه تسايتونغ“ في مايو الماضي إن من بين الأشخاص الذين تم قبول طلبات لجوئهم جنودا تابعين لحلف شمال الأطلسي (ناتو) كانوا متمرّكين في ألمانيا قبل فصلهم من الجيش التركي. وكشف أحد الضباط اللاجئين الأتراك في ألمانيا عن مخاوفه بشأن عودته إلى بلده قائلا “إذا عدت إلى تركيا قد أسجن وأتعرض للتعذيب“، مؤكداً أنه “لا يتعاطف مع الانقلابيين“. وقال إن “نحو 40 عسكريا تركيا معظمهم من الضباط المنتشرين في قواعد للحلف الأطلسي قدموا طلبات لجوء في ألمانيا إلى حدود شهر يناير 2017“.

وتشبهه تركيا المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان منذ تحركات الجيش في 15 يوليو 2016، التي يصفها مراقبون بأنها مصطنعة لتبرير قرارات أردوغان الدكتاتورية، واتخذها أردوغان حجة لاعتقال معارضيه وتعذيبهم

حكومية، حسب تصريحات أدلى بها وزير الداخلية الألماني لصحيفة “راين تسايتونغ“ في عددها الصادر الاثنين. وتم طرد حوالي 150 ألفا من الموظفين والكوادر في الدولة التركية من وظائفهم وذلك بتهمة الارتباط بالانقلابيين المفترضين.

وشملت إجراءات الطرد التعسفي الآلاف من العسكريين على مختلف المستويات، إلى جانب الآلاف من رجال الشرطة والمعلمين والصحافيين والكثير من المعارضين يقبعون في السجون التركية بتهمة المشاركة في

أتراك يدل على أن تركيا تضرب بالديمقراطية وسيادة القانون ومراعاة كرامة الإنسان عرض الحائط منذ فترة طويلة. وكشف وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير أن المئات من الموظفين الحكوميين الأتراك يسعون للحصول على اللجوء في ألمانيا.

ومنذ محاولة الانقلاب في تركيا في يونيو 2016 طالب ما لا يقل عن 250 من الأشخاص الحاملين للجواز الدبلوماسي التركي بالحصول على حق اللجوء في ألمانيا، إضافة إلى 365 آخرين ممن يحملون وثائق سفر

برلين – وافقت السلطات الألمانية الثلاثاء على منح حق اللجوء لـ196 تركيا ممن كانوا يحملون جوازات سفر دبلوماسية في السابق. وأوضحت وزارة الداخلية الألمانية في رد على سؤال طرحه الحزب اليساري بهذا الخصوص أن سلطات برلين وافقت على طلبات لجوء 196 تركيا من أصل 249 تركيا كانوا يحملون جوازات سفر دبلوماسية. أظهرت بيانات الحكومة الألمانية الاثنين أن عدد الأتراك الساعين للجوء في ألمانيا ارتفع بشكل حاد هذا العام ويرتفع بشكل مطرد منذ محاولة الانقلاب في تركيا العام الماضي.

وأشار المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين إلى أن ألمانيا تلقت 4408 طلبات لجوء من مواطنين أتراك بين يناير وأغسطس مقارنة مع 2836 في الفترة ذاتها من 2016 وهي زيادة نسبتها 55 بالمئة.

وقالت متحدثة باسم وزارة الداخلية الألمانية “هناك زيادة في طلبات اللجوء من المتقدمين الأتراك. لكن لا أستطيع أن أقدم أسبابا لذلك لأننا لا نجري إحصاءات عن أسباب هرب الناس“، في حين يقول متابعون للشأن السياسي التركي إن ذلك نتيجة لجوء السلطة الحاكمة المستمر إلى القرارات الاستبدادية لقمع المعارضين وبتشهم وتعذيبهم في السجون والمعتقلات.

وقالت النائبة عن حزب اليسار في ألمانيا في أغسطس سيجيم داجيلين إن الارتفاع المستمر في عدد طلبات اللجوء المقدمة من



الأتراك في ألمانيا ورقة سياسية هامة



«من الآثار السلبية غير المرئية التي ينتجها صعود الإرهاب وخطره، التراجع الليبرالي على مستوى السياسات والإجراءات المكافحة له التي تقيد حياة الأفراد وحرياتهم».

هاني نسيرة
باحث في شؤون الجماعات الإرهابية

«كل الفصائل المتأسلمة احتقرت مكانة المرأة في الثورة السورية ومستقبل الدولة، وذلك على عكس الأقليات التي كسبت تعاطفا دوليا بفضل إظهار مكانة المرأة في ثقافتها».

عبدالله الجندب
كاتب وصحافي



إسلام سياسي

ما السبيل إلى دين دون رجال دين وإسلام دون إسلاميين

● القحطاني: الوهابية الآن عبء على السعودية رغم أهميتها في التأسيس ● الدواعش يحولون الإسلام إلى كهنوت يربع النفوس



إسلام اليسر لا إسلام التشدد

إعلان الحرب على الدين سيكون بمثابة إعلان حرب على الناس، بينما إعلان الحرب على بعض رجال الدين هو بمثابة مكافحة للإرهاب

دون مشاكل وثورات. وهذا ما فعلته الولايات المتحدة مؤخرا؛ فإذا السوق الحرة والعولة والقيم الليبرالية والانفتاح وتمثال الحرية والمهاجرون وحقوق الإنسان أشياء تضر بمصالح أميركا، فلا ضرر من إلغاء النماذج ورفع شعار «أميركا أولا» وبناء جدران حول الولايات المتحدة.

المهم في هذه الورقة هو هل الإسلام يحتاج إلى رجال دين؟ ما فائدة هذه الطبقة؟ رجال دين يجتمعون بحجة التقريب بين المذاهب، ورجال دين يجتمعون بحجة القضاء على التطرف. الحكومات العربية رأت في النهاية أنه لا توجد مشكلة لا في الناس ولا في الإسلام، بل المشكلة - كل المشكلة - بوجود رجال دين يتمتعون بشهرة وسلطات وثورات.

ودولتك العراقية. لا تحملي السعودية عبئا وتعرضها للمشاكل الدولية.

المملكة تقول للمسلمين لا تمجدونا بل مجدوا دولكم، لا تتبعوا مشايخنا بل اتبعوا مشايخكم، لا تطالبوا من قادتنا بل اطلبوا من قادتك. المملكة تهتم بالسعوديين والسعودية أولا كما تهتم دونالد ترامب بالأميركيين فقط «أميركا أولا».

وتريد المملكة ألا يحصروها في كونها «دولة إسلامية» وأن تكون دولة حديثة، تريد أن يفهم الجميع بأن قبلة المسلمين هي الكعبة وليست السعودية. السعودية دولة مثلها مثل كل الدول تطمح إلى الموازنة في المعاني المقدسة التي تتقبلها وتحملها فوق طاقتها.

ويقول الفيلسوف نيتشه إذا كان هناك تنافر بين البنية والقاعدة من جهة وبين النماذج السياسي من جهة أخرى فعلى الدولة التخلي عن النماذج ولن تحدث أي مشكلة على الإطلاق. هناك تجارب مشابهة بالتاريخ. الصين مثلا تحولت إلى دولة رأسمالية بقيادة الحزب الشيوعي نفسه. لم يسقط الحزب الشيوعي؛ الحزب نفسه خاض إصلاحات وإنجازات وتحول إلى رأسمالي

مهما في التأسيس، غير أنها كانت في أحوال أخرى سببا للضعف وتكالب الأعداء والتفتت والتفكك في نهاية المطاف، كما كان الوضع في الدولة السعودية الأولى مثلا».

الولايات المتحدة نفسها تقول إن رجل الدين السعودي يتمتع بنفوذ غير طبيعي فالناس تنظر إليه كمواطن في دولة النبي محمد، ويحدثنا من مهبط الوحي والأرض المقدسة. هذا الوزن الزائد لرجل الدين السعودي «حصرا» يشكل خطرا على النظام العالمي، وعلى السعودية كدولة مواطنة أيضا. لهذا تقوم السعودية اليوم بإعادة رجل الدين إلى حجمه.

الارتباط الوجداني المبالغ فيه لدى الكثير من المسلمين بالسعودية، بربك المملكة أكثر من أن يسرها ويهيجها، مثل حالة سيدة عجوز من الفلوجة كتبت على ورقة حين كانت عائلتها محاصرة وتضربها الطائرات الأميركية «يا خادم الحرمين الشريفين، يا مشايخ المملكة، نحن جائعون ولم ناكل شيئا منذ أسابيع». هذا النوع من الارتباط الوجداني بالسعودية مرفوض. أنت عراقية ارتبطي بالعراق واستصرخي شعبك وقيادتك

المتشددون من رجال الدين يفسدون على الناس حياتهم، ويحولونها إلى جحيم من الحرمات من خلال تصرفهم كوسطاء بين الله وخلقه، في حين أن بهجة الحياة، وحتى روحانية الدين، تكمن في أن نعيشها دون وصاية ودون أن نحمل أي سلطة دينوية أعباء علاقتنا مع الله في نمط تفكير بدائي يربط بين الديني والسياسي، ويخلط في تقديره للمسؤوليات الحاكمة عندما يقرنها بالمقدس.

أسعد البصري

حيويا على شكل قلق لدى المتنبئ، وعلى شكل شكوك لدى المعري ولكننا أيضا في ساعة فقدان وفي لحظة غامضة نريد أن نسمع القرآن الكريم فقط وأن نقف ونصلي. هذا هو وجودنا الحر كبشر دون عمامة ولا وصاية ولا رجال دين.

إن رجل الدين هو الإرهاب وتشويهه الإسلام، أما الإسلام فهو أنت وأنا، هو تاريخنا ولغتنا وثقافتنا، هو التفاعل الحي بين الثقافة والإنسان في التاريخ والجغرافيا. البعض يظن بانني أدافع عن الدين بينما الحقيقة هي أنني أدافع عن الثقافة، فإذا كان الدين سيختفي يوما من الأيام فإن ذلك سيكون بشكل طبيعي دون ممارسة العنف والقمع. ونحن هنا في زماننا هذا لا نريد القضاء على الدين، ولا نريد للدين أن يقضي علينا أيضا. إن إعلان الحرب على الدين سيكون بمثابة إعلان حرب على الناس، بينما إعلان الحرب على رجال الدين هو بمثابة مكافحة للإرهاب والتطرف ولطبقة طفيلية مضادة للثقافة.

سعود القحطاني المستشار برتبة وزير في الديوان الملكي كتب مقالا مهما بعنوان «الدولة الوطنية والشرعية الأيديولوجية» نشرته صحيفة الرياض السعودية. ودون لف ودوران هو يقول إن السعودية تعاني من الحب القاتل. المسلمون يريدون الانتماء إليها ويخلطون بينها وبين الكعبة والنبي والصحابة.

السعودية دولة وكل من فيها من شيعة وسنة وإسماعيليين هم مواطنون سعوديون مصلحتهم وقيمتهم بنظر المملكة أولا وقبل كل شخص غريب مهما كان دينه ومذهبه. يعني «إن أكرمكم عند الله اتقاكم» عند الله وليس عند السعودية. التقوى ليست في حسابان الدولة، المهم الجنسية والانتماء الوطني.

يقول القحطاني إن السعودية تعاني من ضعف الثقافة الوطنية بسبب «إن هذه أمتكم أمة واحدة» يعني السعودي يخلط بين الأمة الدينية التي هي روحانية خيالية وبين الأمة الحقيقية التي هي الشعب السعودي والمواطنة. الرجل يقول نصا في مقاله «الحل بتقديري يكمن في الاعتراف بأن مفهوم الأمة، أيا كانت هذه الأمة، لم يعد صالحا في وقتنا الحالي».

ويضيف أن السعودية استغادت من الأيديولوجيا الوهابية في مرحلة التأسيس لكن اليوم هذه الأيديولوجيا غير مفيدة وعبء على البلاد «الأيديولوجيا وإن كانت عاملا

الإسلام في عمقه الروحي وبعده الوجودي لا يحتاج إلى كهنه. هو رسالة في كتاب عربي واضح ووصايا أخلاقية. فخر للإنسان أن يحمل اسمه وعزيمة أسلافه وطعم أرضه. فخر لنا أن نكون محاربين في هذه الحياة، والحياة صعبة بطبيعتها.

الإسلام هو نحن المسلمون لنعيش ونتعارف ونحسب ونطمح، لنكون أفضل ونحتمل العبء البشري في السراء والضراء، وليس لنفجر أنفسنا ولا لنكفر الناس، ولا لتجادل هل الله موجود أم لا، أو ننزلق إلى ما يسميه الدواعش «الاستبدال» أي كيف يستبدل الله البشر بغيرهم من المؤمنين إذا رفضوا تطبيق الشريعة؟ وكان الإسلام منفصل عن المسلمين وليس هويتهم ولغتهم وأعيادهم.

الإسلام ليس أحزابا سياسية، ولا مؤسسة كهنوت ترهب عقولنا. إننا لا نحتاج لكل ذلك، ويحق لكل إنسان أن يعيش، ويحق له أن يضل ثم يحق له بعد ذلك أن يتوب وأن يزكي روحه بالإسلام دون تعقيد وضغوط وإرهاب. النص القرآني الوجداني الجميل يسري منذ 1500 سنة في جسد أبائك وأجدادك. إنه حكاية طويلة ذات معنى، غير أن هذا المعنى بطبيعته «شخصي» أي أنه تجربة روحية متروكة لكل إنسان. كل شيء تاريخي في النهاية حتى الإيمان، ويتغير مع كل زمن بما يناسبه.

إن تاديب الكهنة والمرتزة الذين جعلوا من الدين مهنة هو عملية موفقة حقا، وتحرير للمسلم وللإسلام وهدم للأصنام. فلنتحرر من فكرة تأكيد الإسلام لأن «النبا العظيم» لا يحتاج إلى تأكيد، ولندخل العالم بسلام فالحياة جميلة حقا بلا رجال دين.

نحن لا نحتاج إلى رجل دين بمعامته ولحيته ليبشرنا بالإلحاد. فهذا أيضا خطأ ويلوث الإيمان والإلحاد معا. نحن نحتاج الإسلام دون عمامة. أما الإلحاد فنجد متدفقا عند البير كامو ونيتشه وماركس، نجده

المملكة تريد ألا يحصروها في كونها «دولة إسلامية»، تريد أن يفهم الجميع بأن قبلة المسلمين هي الكعبة وليست السعودية

من يحشر أنفه في الثاني.. رجل الدين أم عالم التاريخ

السياسية أو الأيديولوجية التي أهملت مهمة البحث عن الحقيقة وفاق المعنى. ويرى مفكرون أن الاشتغال بالشكليات والقشور والجدل العقيم وتقديس الشخصيات، أحد أقوى أسباب التخلف، وحلحلة تلك الإشكاليات المتعلقة بالواقع التاريخي مرتبطة بالإجابة عن تساؤلات مركزة حول طبيعة مسيرة الفكر وتعليل عدم مسابرة للواقع تعليلا مقنعا.

التعاطي مع التاريخ خطوة مستقبيلة لإضاعة الحاضر، فهو ليس وليس سجل تمجيد تعالج به مركبات القمص أو مجرد أداة للتخدير، بل هو تطهير للذاكرة وإنارتها وصقلها، بغرض إعادة فهم دروس التاريخ، بما يمكن من صياغة مشاريع حضارية إستراتيجية واضحة للحاضر والمستقبل.

ولكي لا يغرق البعض في أصولية وهمية تجعله يظن أنه لم يعد في الإمكان أبدا مما كان، وقد العرب والمسلمين هو فقط اجترار العظمة الغابرة ومجد الأسلاف، تاکدت ضرورة إعادة فهم التاريخ، من جهة كونها فكا للقيود التي تعوق حل مشاكل الساعة، لذلك يعد التجديد التاريخي خطوة على طريق بناء المستقبل لا خطوة تراجعية نحو البقاء في الماضي.

ويرى مختصون أن هدف المؤرخ ليس مجرد عرض حقائق التجربة الإنسانية أو حتى فهمها فحسب، وإنما بعضها بإعطائها القيم والمثل الحافزة والبناءة المرتبطة بعصره، وهذا هو السبب في أن التاريخ لا يكتب فقط وإنما تعاد قراءته بواسطة أجيال متعاقبة.

ويحذر عبدالمقصود باشا أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الأزهر، من تكرار أخطاء الماضي، والتاريخ ما هو إلا إنذار مبكر لا يسمعه إلا من يجيدون قراءته ببصيرة ووعي.

التصنيفات إلى ترجمتها لمواقف عدائية تخريبية وصراعات طائفية وحروب أهلية مميتة، والجدل المكرر حول من هو الأحق بالخلافة بعد الرسول أنتج سلفيتين تحضان بالقوى على قتل أتباع الأخرى وسفك دماهم. ولا يقف الخطاب السلفي في كل من الحالتين عند التصنيف السلبي والتنميط والتعصب فقط، فاعتبار المجتمع جاهليا وتقسيمه وهما إلى ثيوقراطيين وعلمانيين أو سنة وشيعة، يترجم تلقائيا إلى أعمال عنف وإرهاب.

يظل التاريخ عبر هذا التوظيف مغزيا للكرهية والتناذب والقطيعة والإرهاب، وسر من أسرار تمدد الحركات المغلقة على ذاتها أن الفكر الإسلامي المعاصر غاطس في امتثالته التواكلية، ومشغول بحروب التحرير

على إبعاد وإزالة كل ما يشكل عبئا على الواقع المعاصر وكل ما تراكم من قشور.

الأستاذ بجامعة الأزهر أحمد الشريف يجد أن الرؤية التاريخية مكملة للرؤية الدينية ولا مجال لتجديد إحداهما دون الأخرى، مشددا على ضرورة إخراج التاريخ من نطاق المرويات والأساطير، وتزويده بمناهج البحث والاستقصاء عبر دراسات اجتماعية وسياسية وفكرية تفتح له آفاقا جديدة.

وأوضح لـ «العرب» أن القرآن كتاب هداية وليس كتاب تاريخ، وهو لا يعتني بالسرد التاريخي التقليدي ولا بأسماء الشخصيات قدر اعتناؤه بالقضايا وما وراء طرحها من مقاصدية متعلقة بتاريخ القيم الإنسانية.

وينطوي الاستغراق في قضايا جدلية لم تحسم ولن تحسم على أبعاد تتجاوز

هشام النجار

أخبارا يجدون أن سر الأزمة العربية الراهنة يكمن في عدم وجود مشروع فكري متكامل تناسس عليه إرادة النهوض والانطلاق، سواء في ما يتصل بتحرير التراث الديني من انغلاقه الزمن، أو تحرير التاريخ من رواسته واثقله.

وعدم الانخراط بشكل جدي وواضح في مشروع تجديدي عبر عملية نقد داخلي للذات بقراءة موضوعية واعية للتراث والتاريخ، أفسح الميدان لذهنية الاستفتاء عن كل شيء ومطاردة صغائر الأمور، وهو ما يذكر بمشهد فقهاء وعلماء بينظلة الذين كانوا يتلهون بالجدل العقيم حول جنس الملائكة وحجم إبليس بينما جيوش الغزاة تدك أسوار المدينة.

يرى البعض من المفكرين أن هناك تلازما بين ضرورة تجديد الدين بنقد التراث الديني وتفكيكه وصولا لاستيعاب أفضل تعاليمه وجوهر رسالته، وهو ما يتطلب إزالة القشور والقوالب الجامدة والآراء الفقهية غير المناسبة للعصر، وضرورة تجديد التاريخ عبر تنقية مشابهة بالوقوف على التفسير الأصوب للحديث، وفق بلورة متكاملة قادرة على التعاطي مع التراث العالمي والكوني الحالي.

وهناك شبه بين آلتي التجديد الديني والتاريخي من جهة اختصاصهما بعملية التنقية والتشذيب دون اجتثاث الشجرة من جذورها.

ويرى مختصون أن الواقع العربي والإسلامي اليوم بحاجة للمفكر والفيلسوف والمؤرخ، لا للشيوخ الذي يردد النصوص ويستدعي الآراء الفقهية ويروي الأحداث دون نقد وفرز وتمييز، فالمجدد لديهم هو القادر



الخلط والتداخل بين التاريخ والتدين مازالا قائمين

حالنا صار مثل علماء بينظلة الذين كانوا يتلهون بالجدل حول جنس الملائكة وحجم إبليس بينما جيوش الغزاة تدك أسوار المدينة

وقال لـ «العرب» إن الحوادث التاريخية المجردة لا تحمل قيمة في حد ذاتها ما لم تتفاعل مع الفكر الإنساني، وهي تصبح ذات قيمة عندما تسهم في تغيير وضع الإنسان وتوجيه مساره.

وأوضح أن الهدف الفعلي من قراءة التاريخ لم يتحقق على نحو فعال حتى الآن، فالقراءة التاريخية معنية بالوقوف على أصول وأسباب المشكلات التي واجهت الأسلاف، ويمكننا تجنب الأسباب المشابهة التي تؤدي إلى خلق مشكلات مشابهة. تجديد التاريخ عملية تجعل من كامل الواقع المتشعب والمترامي الأطراف شيئا له نظامه وانسجامه، مقابل الجدل العقيم والنقاش الذي لا يقتنع به أحد ولا يرضي أي أحد، ولا يكون فيه رأي جامع، وينتهي دائما كما بدأ دون إقناع أو اقتناع، لتستمر كل الأطراف في اختلاف وخلاف.

والظن أنه لا جديد في مناهج التاريخ عما تم لدى مؤرخي الماضي، مرجعه شعور باطني يعكس حالة من الجمود على مستوى الرؤية والتوقعات، لا من التاريخ وحده بل من الأمل في استئناف تاريخ جديد في المستقبل. ويعود العجز عن بلورة مشاريع حضارية إلى العجز عن فهم التاريخ واستيعابه ومن ثم الفشل في وصل الماضي بالحاضر بطريقة إبداعية خلاقة، فيقتل ذلك الماضي على الحاضر المتواضع ويلغيه ويزيده تواضعا.



صدر عن دار التكوين للنشر والتوزيع كتاب بعنوان «فن الحياة» للكاتب والمفكر المندي جدو كريشنامورتي وقد قام بتعريبه نبيل سلامة.



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف صدرت الطبعة الثانية من رواية «أشباح المدينة المقتولة» للكاتب الجزائري بشير مفتي.

أدب يكتب للراشدين ويستحوذ عليه الأطفال

● الخيال العلمي ليس نتيجة لزواج العلم بالأدب ● أدب يبني جسرا بين عالمين متنافرين في الظاهر



الخيال العلمي أدب قد يصبح حقيقة

◀ «الفانتازيا» أو الخيال الجامع، نوع أدبي مختلف تماما عن الخيال العلمي ويعني كسر حاجزي المكان والزمان

بالدخول إلى عالم أسرار الحياة، والتاريخ الطبيعي للأرض، ونظرية التطور“.

ويؤكد رجب سعد السيد أن للخيال العلمي تأثيره السحري في قاعات الدرس، وقد لاحظ أحد أساتذة الفيزياء أن جفاف المادة العلمية لا يجعل تلاميذه يقبلون على الدرس، فاعُدّ سلسلة من الدروس، أسماها “الفيزياء وأدب الخيال العلمي”، اعتمد فيها على استخلاص أسس ومبادئ الفيزياء القديمة والحديثة، من خلال مطالعة 50 رواية من روايات الخيال العلمي، وتقديمها للتلاميذ، ونجح الخيال العلمي في إزالة جفاف المادة التي ينفر منها التلاميذ، في كل مكان!

أما الكاتب والباحث رجب سعد السيد، فله إسهامات عدة في مجالي تبسيط العلوم والخيال العلمي، أما انحيازه للخيال العلمي فهو يراه الوسيلة المثلى للربط بين فرعي الثقافة؛ الأدبي والعلمي، فهو كفيل بأن يجعل منهما شريكين متعاونين، في التأثير على الواقع، وبالرغم من أن أغلب الإنتاج في مجال الخيال العلمي موجهٌ أساسا للكتاب، فإن الأطفال، في الواقع، هم المستهلكون الحقيقيون لهذا الإنتاج. وثمة من يرى أن كافة أشكال الخيال العلمي هي -في الحقيقة- أقرب إلى عالم الطفولة، حتى وهي تخاطب الراشدين، فهي تحيي فيهم طفولتهم. ويضيف رجب السيد “الخيال العلمي هو الذي جعل كاتباً، مثل النروجي جوستين جاردر لا يتردد في أن يكتب للأطفال ما يتخيله البعض ’موضوعات ثقيلة‘، فهو يمتلك القدرة على جعلها في مستوى إدراك الطفل. وقد أنتج جاردر عشرة كتب، بلغت جملة توزيعها 12 مليون نسخة، ومن كتبه ’مرحباً.. هل من أحد هناك؟‘، يغامر فيه

عقل ضعف الإسهام العربي في أدب الخيال العلمي إلى ضعف الإسهام العلمي العربي وليس ضعف الخيال، لذا فهو يرى في رواية صبري موسى’ السيد من حقل السبائخ’ رواية مستقبلية وليست رواية خيال علمي، ورغم محاولات رؤوف وصفي ونبيل فاروق وطبيبة أحمد الإبراهيم، إلا أنه لا أحد منهم تجاوز ما أبدعه الراحل نهاد شريف“.

إيقاظ الطفولة

يفرق الروائي وائل وجدي بين أدب الطفل والخرافة حيث يقول “أدب الخيال العلمي له ركائز أهمها أنه يقوم على أمور علمية حقيقية يمكنها أن تفتح الباب أمام تصورات علمية أخرى، وهذا مختلف عن الخرافات والأساطير التي تتحدث عن أشباح أو كائنات غريبة“. وأشار وجدي إلى أهمية النهوض بأدب الخيال العلمي للطفل لدوره في تبسيط العلوم حتى لا يصاب الطفل بصدمة المستقبل.

بجامعة عين شمس، فيرى أن غياب تعريف واضح ودقيق لمفهوم الخيال العلمي ترك محاولات التعريف معلقة مؤكدة على أن لهذه النوعية من الأدب أسلوبا خاصا لم يتطور كثيرا في البلدان العربية، لغياب هذه التقاليد، كما أن الفانتازيا لا يمكن أن تختلط مع الخيال العلمي، رغم كون كليهما ينتميان إلى أدب الخيال، لأن لكل منهما خصائصه التي تميز بها وعوالمه المحددة له. ويؤكد عقل على أن أدب الخيال العلمي هو أدب يعتمد على استعمال فرضيات ونظريات علمية من الممكن أن يتخيل الكاتب إمكانية إنجازها وتصور ما ستؤول إليه الحياة بعد تحققها، وبذلك فهو بصدد تخيل عالم جديد ومختلف.

ويضيف “إن أول من كتب أدب الخيال العلمي في العالم هو الكاتب الفرنسي لافونتين الذي عاش في القرن الثامن عشر، ومن أهم رواياته العلمية ’لقاءات في قمة العالم‘ والتي تخيل فيها وجود حياة فوق سطح القمر والكواكب الأخرى. ويرجع حسام

محمود قاسم، الكاتب والناقد السينمائي، والذي أصدر كتابين عن الخيال العلمي أحدهما عن الأدب والثاني عن السينما، يقول “الخيال العلمي، هو نوع أدبي انتشر في زمن الثورة العلمية ووجد هوى لدى القارئ الغربي المهتم بالعلوم وهو نوع قصصي في المقام الأول يعتمد على التخيل كانت السينما خير مجال له بعد بدايته عن طريق الروايات، والمسرح أحيانا، والمقصود به هو كيف سيكون العالم في عصر الإنجاز العلمي، ومنها الطيران، والأنفاق العملاقة، غزو الفضاء من سكان الأرض، وغزو الأرض من كائنات فضائية بالغة التقدم والحروب النووية، وهو في الغالب عمل تخيلي

◀ ضعف الإسهام العربي في أدب الخيال العلمي يعود أساسا إلى ضعف الإسهام العلمي العربي وليس ضعف الخيال

باختصار

◀ تشهد تونس الخميس الموافق 21 من سبتمبر الجاري، انطلاق مهرجان الأيام العربية الدولية للقصيد الذهبي في دورته الرابعة.

◀ تقيم مديرية ثقافة المفرق بالأردن الأربعاء مهرجان الخالدية العربي للشعر الشعبي والنبطي في دورته العشرين.

◀ تتواصل فعاليات ملتقى القاهرة الدولي للخط العربي في دورته الثالثة، بمدينة الأقصر، والتي تنتظم من 18 إلى 24 سبتمبر الجاري، بمكتبة مصر العامة بالأقصر، في إطار احتفاليات الأقصر عاصمة للثقافة العربية.

◀ يحتضن “رواق 38” بالدار البيضاء ابتداء من 28 سبتمبر الجاري معرضا للفنانة التشكيلية فتيحة الزموري، الذي ينظم تحت شعار “نشيد الحياة العابرة“.

◀ صدر مؤخرًا العدد 23ل شهر سبتمبر من مجلة التكوين الشهرية بسلطنة عمان، والتي أفردت ملفا خاصا عن ولاية مطرح، وهو ما يمكن أن يشكل مرجعا غزيرا ومتنوعا عن هذه الولاية العريقة.

◀ أعلنت مديرية الثقافة لولاية بشار (جنوب غرب الجزائر) فتح باب الترشح للمشاركة في “أيام بشار للفيلم القصير”، التي ستنظم دورتها الثالثة في الفترة من 13 إلى 16 نوفمبر المقبل.

◀ تعزز هيئة البحرين للثقافة والآثار بالتعاون مع وزارة الثقافة الصينية وسفارة الصين لدى البحرين إقامة الأيام الثقافية الصينية في ما بين 27 سبتمبر و5 أكتوبر.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

سيناريوهات سينمائية لم تر النور سابقا تصدر في كتاب

رأى النور قبل وفاته بفترة قصيرة. بدورها، لفتت المخرجة خديجة الحباشنة إلى تميز مصطفى أبوعلي، بلغته السينمائية ونفسه النضالي الذي ظهر بشكل خاص في أعماله التسجيلية، مؤكدة أنه كان يحلم بأن يأتي يوم يتمكن فيه من إنتاج هذه السيناريوهات، ليعبر من خلالها عن هموم الإنسان الفلسطيني وأماله.

يُذكر أن مصطفى أبوعلي شارك في تأسيس وحدة السينما التابعة لقسم التصوير الفوتوغرافي عام 1968، وكان فيلم “لا للحل السلمي” الذي شارك في صنعه أول فيلم سينمائي فلسطيني ما بعد النكبة. وكان من مؤسسي جماعة السينما الفلسطينية عام 1973 في بيروت، كما شغل منصب رئيس مؤسسة السينما الفلسطينية في بيروت. كما أعاد تأسيس جماعة السينما الفلسطينية في رام الله عام 2004.

”الخطـة دالت = الخطـة د“، التي صاغها أحد عشر قياديا إسرائيليا، بقيادة بن غوريون بتاريخ 10 مارس 1948، حيث اقتلع ما يقرب من مليون فلسطيني من وطنهم الأصلي فلسطين، وأصبحوا لاجئين في المنافي حتى اليوم. وفي استهلاله للكتاب، الصادر عن دار أزمنة للنشر والتوزيع في عمان، أكد الشاعر عز الدين المناصرة على أهمية هذه السيناريوهات، التي لملمتها عائلة أبوعلي من زوايا النسيان، تاركين لمن يهمة الأمر، أمر إمكانية تنفيذها.

وأضاف المناصرة أن أبوعلي بذل جهدا كبيرا في عرض أعماله على جهات تمويل عديدة دون جدوى، باستثناء الفيلم التسجيلي “شعارات” الذي

سقوطها بعد مقاومة أهلها ببسالة. أما سيناريو “بانتظار السلام” فيمكن النظر إليه في مستويين: مستوى الأحداث الظاهرة للعيان، وهي كثيرة وكافية في حد ذاتها للمشاهد العادي، وفي مستوى أعمق، لمن يرغب في أن يقرأ الأحداث والمشاهد في معانيها الخفية.

أما “الغريب” فيتحدث عن الارتباط بالأرض ومفهوم الحرية من خلال مجموعة من الشخصيات المدروسة بعناية، بينما يندرج فيلم “شعارات” ضمن الأفلام التسجيلية ويحكي قصة شخصية حقيقية هي شخصية “أبوعلي مقل” مع الشعارات المطروحة في التظاهرات العامة في رام الله.

ويتناول مشروع سيناريو الفيلم التسجيلي “التطهير العرقي” ما يسمّى

◀ **القدس** – يتضمن كتاب “أحلام لم تتحقق: سيناريوهات المخرج السينمائي مصطفى أبوعلي“ مجموعة من السيناريوهات التي أنجزها المخرج الفلسطيني الراحل، الذي بعد رائد سينما الثورة، خلال الفترة من 1968-1982، ومنها أفلام “أيام الحب والموت“ عن رواية الفلسطينية رشاد أبوشاور، و”بانتظار السلام، و”الغريب، و”شعارات، و”التطهير العرقي“.

وكانت هذه السيناريوهات أعدت كمشاريع أفلام روائية وتسجيلية، طويلة وقصيرة، أنجزها أبوعلي أثناء حياته، لكنه لم يتمكن من تنفيذها، كما حدث مع سيناريو فيلم له بعنوان “المتشائل” عن رواية للكاتب إميل حبيبي تحمل الاسم نفسه. يتناول سيناريو “أيام الحب والموت“ حكاية قرية “زكرين” الخليلية، التي احتلها الإسرائيليون عام 1948، ويصور كيفية



التصنيف الدولي للكتب.. فقدان الهوية

نظامية عملية النشر والتوزيع في عالمنا العربي، لجهة حجم النتائج الملفتة التي كشفت عنها، إذ لا توجد سوى مجموعة محدودة جدا من النشر المعتمدة في النظام الدولي، بالإضافة إلى عدد من الجامعات والمكتبات التابعة لها، في حين خلت بلدان عربية كاملة من وجود مثل هذه المعيارية مثل سوريا والعراق واليمن والسودان وموريتانيا.

كما أن الكثير من الكتب الصادرة من بعض دور النشر العربية المعروفة وتحمل أرقاما دولية حسب الطريقة المتداولة في العالم العربي، فُشلت من الدخول في التصنيف الدولي للمكتبات العامة، أما بسبب حصولها على أرقام دولية من جهات غير معتمدة من مؤسسة الأيزو، أولعدم التسجيل القانوني للنشر نفسه في بلده، وبالتالي حرمان الآلاف من الكتب العربية في مختلف الاختصاصات والتصنيفات، من حق الحماية الدولية لحقوق كُتابها وناشريها والتمتع بالانتشار العالمي وإثاحتها للجمهور في مختلف البلدان.

حقوق المؤلف والناشر وينظّم عملية البيع والانتشار وعمليات الترجمة إلى اللغات الأخرى. وعلى الرغم من تساهل الكثير من إدارات المعارض في العالم العربي، التي تغض النظر عن تلك الأهمية، إلا أنَّ الأمر مختلف تماما في الغرب، حيث لا يمكن لأي كتاب دخول التصنيفات الوطنية للمكتبات العامة، على سبيل المثال، ما لم يكن يحمل رقما دوليا نظاميا، ويمكن لهذه الجهات التحقق بسهولة من هذه الأرقام بمجرد إدخالها نظام التصنيف الآلي لديها، حيث تظهر على الفور كافة المعلومات المتوفرة عن الكتاب والمؤلف والناشر والتصنيف ورقم الطبعة على شاشة الكمبيوتر.

وفي الغالب لا تمنح مؤسسة الأيزو أنفة الذكر صلاحية منح الأرقام الدولية للمنظمات الفرعية والوطنية في بلد معين، ما لم يكن هذا البلد خاضعا لقوانين محاربة القرصنة وتجريمها، ناهيك عن وجود التشريعات الوطنية الخاصّة بذلك. لقد هالني بحث أجريته بالتعاون مع إدارة المكتبات الوطنية في لاهاي، عن مدى

آلية تقبّيس وسيطرة معروفة ومعقدة في آن واحد، وهو أقرب للهويّة التي تميز أي كتاب وتمنحه خصوصيته ضمن جنسه وتخصصه.

ويتكون الترقيم المعياري الدولي للكتب، الذي تشرف عليه مؤسسة دولية تعرف باسم الأيزو، من ثلاثة عشر رقما مقسما إلى أربع وحدات صغيرة، تمثل كل وحدة رمزا محددا، إذ ترمز المجموعة الأولى في الغالب، إلى البلد أو الإقليم أو الكتلة اللغوية الواحدة ذات الخصائص المشتركة، بينما تمثل المجموعة الثانية الناشر نفسه ضمن هذه الوحدة، أما الوحدة الثالثة فتمثل تصنيف الكتاب وطبيعته ضمن مجموعة الناشر المعني، وأخيرا المجموعة الرابعة وتتكون في الغالب من رقم واحد تفصله شارحة عن بقية الأرقام، فهي لأغراض التدقيق وضمان آلية الترقّي.

ولا تسمح الكثير من معارض الكتاب الدولية، لا سيما في الغرب، باشتراك الكتاب فيها ما لم يكن حاملا للرقم المعياري الدولي بطريقة نظامية، وهو ما يضمن



ودع الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة جامعة فيلادلفيا الأردنية الخاصة، بعد أن عمل فيها 22 سنة وبعد دخوله عامه الواحد والسبعين.



قدم الكاتب والصحافي خليل الفاشمي الإدريسي مساء السبت بالدار البيضاء ديوانه الشعري «الإيمان لا يستدعي سوى أيام العيد»، الصادر عن منشورات ملتقى الطرق.

حتى العسكريون باتوا يكتبون أدب الطفل

● من يسائل كتبة أدب الأطفال في ظل غياب النقد والمعايير النقدية



أدب الطفل في عصر التكنولوجيا

للأعمال الجديدة، ناهيك عن أسباب أخرى لا تحفز على ممارسة الكتابة النقدية مثل عدم إلمام الناقد بالأساليب المعرفية الحديثة في علم النفس التي يستطيع من خلالها تناول العمل الأدبي الموجه للطفل بعيدا عن التخمينات الذاتية، فما من شك بأن علم النفس التريوي تطور تطورا ملحوظا في العقد الأخير من هذا القرن، فهو يساعد الناقد على إنتاج دراسات وافية وفقا لأدوات معرفية حديثة“.

ويؤكد المغربي أنه رغم هذا كله لا نستطيع القول بأن نقد أدب الطفل في العالم العربي غائب، بل هو موجود من خلال الدراسات العلمية والرسائل الجامعية، وإن كانت داخل أروقة الأكاديميات العلمية، ولعل السبب المباشر في عدم الالتفات إليها هو أن الكثير من المجالات العربية والمؤسسات الثقافية والتربوية لا تهتم بشئها. ويقول الكاتب رجب سعد السيد “لقد سمعت الأستاذ عبد التواب يوسف، وهو من رواد الكتابة للأطفال، يقول في مؤتمر أدبي، إن نصيب الطفل الأوروبي من الكتب المخصصة له يزيد عن ثمانية في السنة، بينما لا يقدم كتابنا وناشروننا في العالم العربي إلا سطرًا واحدًا على الأكثر لكل طفل في السنة. نقول هذا، بالرغم من وجود ظواهر تشير إلى أن السنوات الأخيرة قد شهدت هبة في ميدان الكتابة للأطفال، حتى صار كل من هب ودب كاتب أطفال (راينا المحرر العسكري لدار صحفية كبيرة، يكتب للأطفال في مجلة للصحاف، استحدثتها الدار). يمكننا القول إن هذا النشاط الحديث لم يخرج عن مفهوم الثقافة العرجاء كثيرا؛ فبين العشرات ممن اقتحموا مجال الكتابة للأطفال مؤخرا في مصر لا نجد سوى كاتبين أو ثلاثة على الأكثر يقدمون للأطفال ثقافة علمية جيدة“.

أن ثمة زخما يفعم المشهد الإبداعي الموجه للطفل قصة ومسرحا وشعرا، وثمة طفرة يشهدها كتاب الطفل من ناحيتي الإخراج ومستوى الطباعة، ويرجع ذلك إلى إحساس الكاتب والناشر بمدى حاجة الطفل إلى كتاب يجتذبه من برائن ألعاب الإنترنت، لكن النقد الشحيح، سواء لكسل النقد وتقصيرهم في المتابعة، أو لقصر بعض الأقاليم النقدية على أصحاب الخطوة يصيب الكتاب عموما ومن يكتبون للطفل خصوصا بالإحباط، هذا فضلا عن مشاركة الإعلام النقد في التهميش.

الكتاب مسؤولون

أما الكاتب الليبي حسن المغربي مدير تحرير مجلة رؤى، فيتهم كتاب الطفل أنفسهم بأنهم سبب التجاهل ويقول “أدب الطفل في العالم العربي لم يخرج عن فكرة التريبة سواء أكانت دينية أم أخلاقية، والكتابة في مثل هذا النوع من الأدب تتوسل إلى حد كبير إلى قصص القرآن وما جاء من حكم ومواعظ في التراث الإسلامي، فالمضمون المشحون بالمثل يُنظر إليه في الغالب نظرة دونية، وهو عامل نابذ بالنسبة إلى الكثير من النقاد، إذ أن التعليق على المحتوى بالمنتجات الأدبية من أولويات الكتابة النقدية، أما من حيث الشكل، فإن أدب الطفل يفتقر بحسب النقاد إلى تقنيات التعبير غير المباشر واستخدام الإيحاء والغموض وغيرها من الأدوات الداعمة للأعمال الأدبية“.

ويضيف “هناك من يرى أن المعضلات التي ربما تواجه دارسي أدب الأطفال تكمن في طريقة بناء العمل الأدبي المتمثل في بنية اللغة نفسها، فانتفاء الألفاظ الطفولية الساذجة مثلا، يعد بالنسبة إليهم السمة البارزة في تقهقر مواكبة الدراسات النقدية

وعندما يتصادف ويقوم الناقد بالكتابة عن رواية للأطفال فإنه ينشرها في مكان مخصص للكبار كقراء، وليست لدينا مساحات نشر يقرأ فيها الصغير نقدا لكتاب بهممه“. ويقول القاص أحمد طوسون “ربما تجاهل النقد الكتابات الموجهة للطفل وخاصة في البدايات، ويرجع ذلك إلى أن الكثير من الكتابات كانت إما مأخوذة عن نصوص أجنبية وتم تعريبها وإما أنها إعادة إنتاج للموروث وبخاصة الحكايات ألف ليلة وليلة وكتاب كليله ودمنة وإسما كان الاعتماد فيها على الأساطير والقصص والحكايات الشعبية كمصادر للنصوص الموجهة للطفل، ولم تكن نصوصا أصلية من وحي وإبداع كتابها، أو على شكل ألغاز ومغامرات تهدف إلى التسلية دون إضافة حقيقية إلى الفن والشكل الأدبي. ولعل أغلب الكتابات النقدية اهتمت بالجوانب التربوية وعلم نفس الطفولة في أدب الطفل، ولم تعط الاهتمام نفسه للنواحي الفنية والبناء الفني“.

أما الكاتب والإعلامي هشام علوان فيتهم النقد عموما بالتقصير، ويؤكد أن “غياب المتابعة النقدية للأعمال الأدبية المقدمة عموما، هو تقصير من النقاد، فلا الرواية أو الشعر أو القصة أو المسرح يتم متابعتها بشكل منهجي يفيد الإبداع. ويرجع الأمر إلى أسباب تتعلق بكثرة الإصدارات يوميا، وغلاء سعر الكتاب، وقلة الوقت، و مدى جدية الباحث أيضا“. وحتى لا يبدو متشائما يضيف “وعم ذلك فإن جهودا حثيثة لنقاد أكاديميين ومبدعين تدعوننا إلى التفاؤل في ما يقدم لأدب الطفل في مصر والوطن العربي“. ويشاركة الرأي القاص وائل وجدي، حيث يرى أن مجال الكتابة للطفل يجتذب كتابا كثيرين، وهو نفسه قدم مجموعتين للطفل بعد ثماني مجموعات للكبار وأربع روايات، ويؤكد

شهدت الكتابة للطفل في السنوات الأخيرة ما يمكن تسميته بالطفرة، فزاد الإقبال عليها وتعددت الجوائز الممنوحة إليها ما أدى إلى ازدياد إقبال الناشرين عليها، وأغرى عددا من الكتاب بمخاطبة الطفل العربي والكتابة له، إلا أن هذا التوجه لم يشهد مواكبة نقدية يراها الكثيرون ضرورية، من شأنها الارتقاء بالكتابات والإبداعات الموجهة إلى الطفل، من خلال تحليلها، والوقوف على جمالياتها وخصائص بنائها.

□ القاهرة – انتشرت أخيرا أعداد من الجوائز العربية المخصصة لأدب الطفل، ما دفع الكثير من الكتاب إلى التأليف في هذا النمط من الكتابة، لكن هذا الاندفاع أو الطفرة في أدب الأطفال، لم يواكبه نقد أو رصد حقيقي يساهم في تركيز أسس متينة لأدب طفل عربي.

النقد قاصر

يقول الكاتب والشاعر أحمد فضل شبلول “لا يزال أدب الأطفال مهمشا في معظم الدول العربية، وينظر إليه على اعتباره من الدرجة الثانية أو الثالثة، ومن هنا فإن المواكبة النقدية لهذا الأدب تكاد تكون معدومة، إلا من بعض الدراسات والرسائل العلمية القليلة جدا للحصول على درجة الماجستير. أما النقد العام فهو بعيد جدا عن هذا المجال، ويرجع السبب إلى قلة المنابر الإعلامية المخصصة لأدب الأطفال وثقافتهم العامة، سواء في مجال الصحافة من جرائد ومجلات أو قنوات تلفزيونية ومواقع إلكترونية جيدة“. ويضيف شبلول “لاحظت أن مجالات الأطفال، على قلتها، مغلقة على أسماء معينة، سواء من هيئة التحرير أو الكتاب الخارجيين، ولا أريد أن أقول إن هناك شللا معينة لدى كل مجلة، ولكن أقول إن تلك المجموعات لا تريد لأحد أن يقتحمها ويغير مفاهيمها الثابتة حول كتابات قد تكون عفى عليها الزمن. ومن هنا يقع العبء أيضا على كتاب الأطفال أنفسهم، الذين يعتمد معظمهم على قصص معادة وحكايات مكررة سواء من قصص التراث، وبخاصة من ألف ليلة وليلة وكليله ودمنة وحكايات جحا وغيرها، أو القصص العصرية، دون تقديم الملحة الجديدة والطريقة الذكية لطفل اليوم الذي يختلف تماما عن طفل الأمس“.

ويتبنى كاتب الأطفال محمود قاسم وجهة النظر السابقة ويضيف قائلا “بالنسبة إلى النقد الأدبي هناك فارق بين الأدب وبين ثقافة الطفل، حيث أن أغلب الكتابات السائدة هي تبسيط للقصص التراثية العالمية، وتبسيط للعلوم وقصص التاريخ. أما أدب الأطفال فمن يكتبه قليلون للغاية منهم محمد المنسي قنديل الذي لم يزم الالتفات إليه في هذا الشأن، وللأسف فإنه ليست لدينا صحافة لأدب الطفل،

◀ **الكتابات النقدية اهتمت بالجوانب التربوية وعلم نفس الطفولة في أدب الطفل، ولم تعط الاهتمام نفسه للنواحي الفنية**

ملتقى قصيدة النثر بالبصرة يصالح بين الشعراء والنقاد

بعد تعدد الجلسات الشعرية والنقدية، صدر عن الملتقى بيان ختامي عبر فيه الجميع عن أملهم في أن تتواصل فعاليات الملتقى بوصفها تقليدا أدبيا مميزا، يستلهم عناوين التجديد التي نهض بها الأدياء الرواد، وأن يكون للأدياء الشباب في الدورات القادمة حضور فاعل وحقيقي وداعم لتجاربهم الشعرية. وكذلك العمل على تخصيص محور للدراسات النظرية حول قصيدة النثر لغرض التعرف على أحدث طروحاتها. مثلما دعا المشاركون إلى التنسيق مع المؤسسة الجامعية لاقتراح تخصيص كرسي لتدريس قصيدة النثر في الكليات المعنية بدراسة الأدب الحديث، وتخصيص جلسة خاصة من جلسات الملتقى لتقديم ما هو جديد في قصيدة النثر عالميا وترجمتها. وشدد المشاركون على ضرورة إشراك شعراء عراقيين من خارج العراق يكتبون قصيدة النثر في الملتقى.

وقد رافق الملتقى معرض شعري جديد للشاعر علي الأمانة عنوانه “قصورة البصرة“ والقصورة هي القصيدة المكتوبة عن صورة، وقد احتوى المعرض 55 قصورة تتكلم عن البصرة ماضيا وحاضرا. مثلما شهد الملتقى إقامة فعالية لفرقة السينما والمسرح ومشاركة الباحثين ناصر هاشم بدن مع ثامر الخياط في فعالياته الفنية.

وذكر الأمانة أنه أطلق سلسلة من الكتابات عبر صفحته على فيسبوك أكد فيها أن قصيدة النثر العراقية بدأت تتبلور في النصف الثاني من ثمانينات القرن الماضي، وترسخت عبر أمهدة عدة منها المهاد النقدي الذي بشر بها ورافقه والمهاد التاريخي أو الحداثوي الذي كانت تبحث عنه القصيدة العراقية وكذلك المهاد النفسي والبيئي الذي نشأت وترعرعت فيه قصيدة النثر العراقية، ثم مهاد الأنموذج حين قدمت في تلك الفترة نماذج مؤثرة ومقنعة من قبل جيل الثمانينات الشعري في العراق، ثم مهاد التسويق حيث صدر كتاب المشهد الشعري لجيل الثمانينات في مارس من عام 1992 الذي أعده الشاعر منذر عبد الحار، وفي نفس العام في الشهر التاسع عقد ملتقى الشعر الثمانيني وكان خالصا لقصيدة النثر فكان عام 1992 هو عام قصيدة النثر في العراق.

◀ **ملتقى قصيدة النثر في البصرة مناسبة للبحث في مختلف قضايا هذا النمط الشعري الذي بات يكتبه الكثير من الشعراء**

النثر الثالث من وضع اليد على مكانم محنة قصيدة النثر العراقية وفك الاشتباك الحاصل بين كتابة النثر بهاجس الشعر وكتابة الشعر بهاجس النثر، فإن ذلك يمكن هذه القصيدة من احتلال الموقع المتقدم مع غيرها من الأشكال التعبيرية، وأن تكون ذات تأثير في مجمل المشهد الثقافي العراقي.

الجلسات الخمس كما قال البعض من المشاركين كانت مزدحمة بالقصائد، ومن مختلف الأجيال، وهو ما ميز هذا المهرجان الذي أفضى إلى بروز طاقات شبابية تترك طريق الشعر، وتعرف ماهية أن يبقي العراق مركزا للتجريب والتجريد في الشعر. ولم يتكف الملتقى بتقديم الشعراء المشاركين لقصائدهم بل وزعت النصوص الشعرية بين 15 ناقدا، وكما يقول الشاعر علي الأمانة، أحد المشرفين على إقامة الملتقى، إن ذلك كان “يهدف الوقوف على النصوص الشعرية، وإن كانت تحقق طموح وأهداف وشعار الملتقى، وعلى عاتق النقاد تقع مسؤولية مثل هذا القرار، وهو الأمر الذي أدى إلى اختلاف القراءات النقدية. وهو أمر طبيعي لاختلاف المشارب النقدية، لكنها كانت بكل تأكيد مهتمة بقصيدة النثر وتبحث عن إجابة عن السؤال المركزي قصيد النثر العربية إلى أين؟“ والذي يبدو أن الإجابة عنه بحاجة إلى الكثير من الجهد والعمل والتراكم“.

علي لفته سعيد

□ على مدى ثلاثة أيام التامت في مدينة البصرة جنوب العراق فعاليات ملتقى قصيدة النثر الثالث الذي ينظمه اتحاد أدباء البصرة بدعم من شبكة الإعلام العراقي وبالتعاون مع اتحاد الأدباء والكتاب-المركز العام في بغداد، وقد مولته وزارة النفط وشركة نفط الجنوب بمشاركة أكثر من 80 شاعرا بينهم 15 ناقدا عراقيا من مختلف الأجيال ومن مختلف المحافظات العراقية، ومن الذين يشغلهم هم قصيدة النثر مشروعا كتابيا طموحا وفاعلا في الذائقة الشعرية.

الملتقى الذي شهد إقامة خمس جلسات شعرية على زمن الأيام الثلاثة، كان همّه الرئيس أن يخرج بنتائج إيجابية تخص الشعر العراقي وفاعليته، مثلما تخص فاعلية قصيدة النثر التي تسالغ الكثير من الشعراء والنقاد عن أهمية هذا الملتقى إن كان بإمكانه إعطاء تعريف خاص لهذا نوع من الكتابة، إن كان أول شعرا أم إنه نصّ أدبي له إطلاق جنسي محدد.

وقد تسالغ الناقد عبدعلي حسن قبيل انطلاق فعاليات الملتقى وكأنه يرسل رسالة فاعلة هل هناك هوية لقصيدة النثر العراقية المعاصرة؟ وقال أيضا إن تمكن ملتقى قصيدة

هامش مجازي



شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

□ تتداخل تجليات الهامشي في نصوص وأنواع التعبير، بالرغم من وضوح دلالاته المرجعية العامة. فالهامشي مبدئيا هو المغال الإنساني المقصي عن دائرة الاهتمام، والمنبوذ في عرف الأخلاق، والمقموع من قبل مؤسسات المجتمع والعقل والعقيدة والسلطة. وإذا ما استعملنا اللغة الخلدونية، يمكن أن نختزل الهامشي في الكيان المجرد من “العصية“.

وأن نحاذر إلى عوالم الهامش في الرواية والشعر والمسرح والسينما شيء، وأن نسعى للتماثل مع الكائنات الهامشية شيء آخر. فالكاتب أو الناقد أو الأكاديمي قد يكون مولعا بحساسية جون جنيه ومودغلياني وبحيى الطاهر عبدالله وأمل دنقل وسركون بولص، تجاه الكائنات الضائعة والمنفية والشريدة، دون أن يتحول بالضرورة إلى كائن عنيف مناهض لكل المواضع الاجتماعية، ومعارض للقيم والعقائد السائدة، ومنفلت من كل أشكال العقلانية المتوافق عليها، أستعيد دوما تلك الواقعة التي بوردها غالب هلسا في كتابه: “أدباء عرقهم، أدباء علموني“، حينما كان نجيب محفوظ في مقهى ريش يدخن سيجارته واضعا علبته في جيب قميصه، سادرا في الإصغاء لحديث مجالسبه، فبادره بحيى الطاهر عبدالله بحركة منغلة بطلب وضع العلبة على الطاولة ليأخذ منها من يرغب من الكتاب المفلسين، حيث لا يلبق من وجهة نظره، ألا يؤم الكائنات أشياء الصغيرة مع أصدقائه“.

كان حرج نجيب محفوظ لا حدود له وهو يناول العلبة ليحيى الطاهر عبدالله، طالبا من النادل شراء علبة أخرى، وساد صمت بين الجالسين وحرج لا حدود له. ويبدو أن الخلل في هذه الواقعة ليس في جرة يحيى وعدوانيته المجانية تجاه كاتب اختزله في مجرد أرستقراطي صغير، ولكن في العقيدة الفكرية التي تساوي بين الإبداع والسلوك الجانح، وبين الكتابة والزيف عن الباقية ومعاداة كل أشكال الوجهة الاجتماعية.

أستعيد دوما هذه الواقعة مع عشرات الوقائع الأخرى حين تتحول الهامشية والفوضى إلى امتياز ثقافي، يسبح لصاحبه بأن يحشر الكتابة في مستنقع العشوائيات، ويقع بينها وبين الأزياء الرفيعة والعلطور الساحرة والأبنية الراقية والسلوك المتحضر عداوة بلهاء، ومن ثم تتحول حياة الشطارة إلى هدف في ذاته، مهما كانت فرص العيش خارجها متاحة، وكأنما الكتابة في حال العوز والتيه والترشد قدر مفرح، وطريق ملكي إلى العبقرية.

والحق أن عددا كبيرا من كتاب القاع المتحققين لم تكن تمثل الهامشية بالنسبة لهم وضعا مريحا ولا حالا منتهيا، وإنما اختيارا وجدانيا سرعان ما تحول بعد مسار طويل من النجاحات إلى غلالة عاطفية ملازمة لوضع مجازي أكثر مما هو حقيقي، ذلك كان حال محمد شكري مثلما هو حال آخرين ممن انتهت الهامشية لديهم في مرحلة ما عند حدود الورق.

قراءة شعرية للتاريخ

□ ميلانو(إيطاليا) – صدر عن منشورات المتوسط بإيطاليا، كتاب شعري جديد للشاعر المسرحي البحريني مهدي سلمان، حمل عنوان “آدم المنسي“.

يعيد مهدي سلمان في كتابه قراءة التاريخ، وسرديات الوجود، بلغة شعرية رفيعة، فيقرأ التاريخ من زاويته الخاصة، ويحاول أن يرسم القيوب الموزعة خلف ظهره، غير ملتزم بشكل شعري واحد بين نصوص سردية يكسو الشعر مفرداتها، وبين قصائد على التفعيلة، يحاول سلمان إيجاد صياغات جديدة للموروث.

كتاب “آدم المنسي“ لمهدي سلمان، رغم ما يحمله من مبررات للإنساني في سيرة الوجود، يريد في حقيقته أن يعن الاحتجاج، الاحتجاج الصارخ والمصادق ضد كل ما يجري للإنسان في العالم، محملا بياس لا تخطئه عين. بياس أنتج تاريخيا الكثير في صنوف الآداب والفنون، مثلما دفع مهدي الشاعر إلى إنتاج نصوصه هذه.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk





تخطى كليب النجم المغربي سعد المجرى الذي يحمل عنوان «لات غاو»، حاجز 65 مليون مشاهدة، عبر قناته الرسمية بموقع يوتيوب، وذلك بعد مرور شهر واحد على طرحه.

انتهى الفنان المصري محمد رشاد من تسجيل كليب جديد بعنوان «ضرب نار» من كلمات وليد رياض وألحان هاني فاروق وتوزيع أشرف البرنس ومن إخراج نبيل مكايو.



منوعات

علاء حجازي يعيد بريشته الاعتبار لسينما الأبيض والأسود

● تشكيلي مصري يحول كلاسيكيات السينما إلى «لوحات اسكتشات»



مع تنامي الحنين إلى كلاسيكيات السينما المصرية، لجأ فنان مصري إلى إعادة تجسيد الأعمال الدرامية القديمة، ليلخص فحواها كله في عدد قليل من الرسومات، تظهر قدرات الفنانين التمثيلية وتلقي ضوءاً على أداء مخرج العمل واستغلاله الضوء لإكمال لقطته الدرامية.

محمد عبدالهادي

□ القاهرة – نقب الفنان المصري علاء حجازي في أرشيف السينما المصرية وانتقى منها عدداً من أعمال "الأبيض والأسود" تصلح لإعادة تجسيد لقطاتها على الورق، لتعود الحياة من جديد إلى أعمال درامية مرت عليها عقود ولا تلقى حظاً في العرض على شاشات الفضائيات.

يقول حجازي لـ"العرب"، إنه حاول تجسيد أفلام لجبل الوسط من الفنانين لكنه وجد نقصاً كبيراً في التوظيف الدرامي للضوء والظلال، رغم حداثة الأدوات المستخدمة في التصوير ودقتها، حتى أن البعض من المخرجين القدامى، مثل صلاح أبوسيف، كانت لديهم قدرة كبيرة على الإبداع بالأدوات القديمة التقليدية أكثر من الجيل الحالي الذي يمتلك أحدث وسائل التصوير والمعالجة.

والإضاءة في التصوير الفوتوغرافي والسينمائي عنصر أساسي، لأن الضوء يعتبر جزءاً من الصورة ويعطي المزاج والعمق فيها حسب اتجاهه ولونه وكيفية تدرجه، وتسليط الضوء على عنصر ما يشكل في الجانب المقابل ظلالاً، فتصبح في الصورة أضواء وظلال وتزيد قدرات المخرج كلما نجح في استغلالها.

ويعتمد بعض المخرجين على التلاعب بالضوء لإعطاء تعبيرات للممثل تعكس صراعه الداخلي وتتناسب مع الموقف الدرامي كزيادة الضوء على أحد الممثلين وخفضه تماماً على آخر، ووضع ثالث في إضاءة "أوت لاين" ليكون نصفه مظلم والآخر مضيئاً لإظهار الصراع الداخلي في المشهد بين الخير والشر.

مصطلحات واحدة

يؤكد علاء حجازي أن الأعمال الدرامية والسينمائية الحالية لا يمكن الاقتباس منها على الورق، لأنها تتضمن استسهالاً تعبيرياً، لذا فضل النحفر لجلب ما فات وإعادة الاعتبار إلى الماضي والتعلم منه والاستمتاع بفكر وتجسيد وتوظيف الظل والضوء في الصورة، ومواجهة سينما "الأفبهات السخيفة" المنتشرة حالياً.

ويحتاج اختيار اللقطات المناسبة في العمل الفني إلى خبرة وتركيز في المشاهدة

حجازي يؤكد أن الأعمال الدرامية

والسينمائية الحالية لا يمكن

الاقتباس منها على الورق، لأنها

تتضمن استسهالاً تعبيرياً

لاختصار العمل كله في 4 حركات للممثلين، ونقلها على الورق بالأبيض، لتناسب العمل الفني في الفترة ذاتها، التي لم تكن فيها الأفلام قد دخلت عصر الألوان.

ورسم حجازي مجموعة من اللوحات التي تعبر باختصار عن أحداث فيلم مثل "صغيرة على الحب" بطولة سعاد حسني وحسين أمين، و"الزوجة الثانية" بطولة صلاح منصور وسعاد حسني، و"الأرض" بطولة عزت العلايلي ونجوى إبراهيم ومحمود المليجي، وكذلك فيلم "البيه البواب" بطولة أحمد زكي، ناهيك عن تحية كاريوكا وشكري سرحان في "شباب امرأة".

ويبدو عمل حجازي شبيهاً بالتشريح، إذ تتسم اللوحات بالعديد من الخطوط الجانبية والرأسية التي يحدد أبعادها بالمليمتر لكي تكون اللقطة التي نقلها شبيهة تماماً بالأصل، وحتى تعيد في ذهن المتلقي نفس المشهد السينمائي بكل تفاصيله بمجرد وقوع عينه عليه.

ويوضح الفنان حجازي، أن الفنون كلها قريبة من بعضها والمصطلحات واحدة في السينما والتصوير والتشكيل، من حيث الكادرات وتوزيع الضوء، والفنان التشكيلي يحتاج إلى الخبرة والقراءة في مجالات النقد الفني والأدبي والتصوير، علاوة على التجسيد الجيد لتفاصيل الوجوه.

ويرى أن عمله ليس رسماً فقط، لكنه محاولة في المقام الأول لجذب الجمهور إلى الفن الحقيقي، بعد "هوجة" التغريب الحاصلة حالياً، مثل تقليد أفلام الحركة الأميركية، كما يحاول إثبات أن الرسام

لو عبر فعلاً عن مشاعر الناس ولم يتعال عليهم سيتفاعلون معه وربما يقبلون كما في الماضي على زيارة المعارض، لأنهم يشعرون بأن الرسومات تعبر عنهم.

هروب إلى الماضي

يشكو الفنانون التشكيليون في مصر من عدم إقبال الجماهير على معارض الفن التشكيلي، عكس الفترات الزمنية السابقة التي شهدت فيها بعض المقاهي معارض للفنانين الشباب بسبب عدم وجود قاعات شاعرة.

ويضيف حجازي أن الفنانين دائماً ما يشكون من الجهل وعدم تذوق الجمهور للفن، رغم أنهم لم يفكروا بجرأة ومواجهة للنفس بأنهم لا يعبرون عن الناس ومشغولون بأن تعجب أعمالهم زملاءهم في الوسط الفني والتوجه إلى المعارض للنقاط صور السيلفي التذكارية مع كل صاحب عرض جديد، فكل همهم يتعلق بالحرفة، لكنهم يفتقدون استخدامها للتعبير.

وأشار إلى أن مصر تعاني فقراً فنياً في بعض المجالات، والكل يفضل الهروب إلى الماضي، لأنه كان أجمل وأعظم، واشتهر بأعمال متنوعة بين التاريخ والثقافة والحياة.

وربما هذا الفقر كان دافعاً لإطلاق التلفزيون المصري في يونيو 2016، قناة "ماسبيرو زمان" تحت شعار "من فات ماسبيرو تاه"، حيث تعرض مواد من التراث التلفزيوني القديم مثل الأفلام والمسلسلات

رشدي أباطة في أكثر من حالة تمثيلية

والسهرات التلفزيونية والأغاني وبرامج المنوعات واللقاءات الحوارية مع شخصيات أدبية وثقافية مصرية في زمن "الأبيض والأسود".

ويختار حجازي الأعمال الفنية وفقاً لأساس عاطفي وتقني في الوقت ذاته من حيث قدرة المخرج وتوظيف أنواته والجهد المبذول في العمل، فهناك أفلام تتضمن لقطات تجسد العمل كله، لكنه شديد الإعجاب بأعمال الراحلين: صلاح أبوسيف وعاطف الطيب ومحمد خان.

وينتمي المخرجون الثلاثة إلى المدرسة الواقعية، فصلاح أبوسيف كان أشبه بالمحقق الصحافي، وقد تناولت أعماله ظواهر مجتمعية حقيقية وبحث في جذورها، وعاطف الطيب اتسم بالقدرة على استخدام ممثليه لتوصيل الفكرة والنقد الاجتماعي والسياسي كأفلام "الهروب" و"البريء" و"سواق الأتوبيس" و"ضد الحكومة"، ومحمد خان ارتبط بالأعمال الاجتماعية التي تجسد معاناة بعض القطاعات كـ"قناة المصنع" أو السياسة كفيلمه "زوجة رجل مهم" الذي يتناول العلاقة بين السلطة والفرد.

ويحاول التشكيليون في مصر التغلب على ضعف الإقبال على المعارض الفنية وانعزال الفن التشكيلي عن الشارع، فمنهم من لجأ إلى الحارة للبحث عن الجمال والإقتراب أكثر من نمط حياة المواطنين، ومنهم من أخذ عشرات الخطوات إلى الخلف لإعادة تجسيد ما يشاقون ويحنون إليه من الصورة المتحركة إلى الثابتة.



أحمد زكي في «البيه البواب»

مهرجان الجونة السينمائي



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

□ بعد يومين تفتتح الدورة الأولى من مهرجان الجونة السينمائي الذي أسسه ويرأسه رجل الأعمال المصري البارز نجيب ساويرس وشقيقه سميح ساويرس. وهذا أول مهرجان سينمائي دولي من نوعه يقام في مصر بجهود رجال الأعمال وبأموالهم دون الحصول على أي دعم مالي من الدولة.

أحكمت الدولة القائمة في مصر قبضتها على مؤسسات الإعلام المملوكة، ثم امتدت قبضتها إلى أجهزة الإعلام الخاصة المملوكة لأصحاب رؤوس الأموال، وكان المهندس نجيب ساويرس، قد حاول القيام بدور عملي في مجال العمل السياسي من خلال تأسيس حزب سياسي ليبرالي عرف نجاحاً أولياً كبيراً، لكن سرعان ما تدخلت "جهات خفية" بهذا الحزب فادت إلى وقوعه في وهدة الصراعات الداخلية الشرسة ثم الانقسام والتفترد والتلاشي عملياً من الساحة. حاول ساويرس أيضاً بعد انتفاضة

يناير الشعبية في 2011 القيام بدور في التأثير على الراي العام من أجل ترسيخ مفهوم المواطنة والدولة الوطنية، ومواجهة قوى سياسية رجعية كانت تسعى بكل شراسة لترسيخ فكرة "الدولة الدينية"، فأسس ودعم شبكة تلفزيونية متميزة قوية. لكن ما إن تمكنت السلطة الجديدة التي ترسخت بعد 30 يونيو 2013 من القبض على مفاسل الدولة، إلا ووجد ساويرس نفسه مرغماً على التخلي عن ذراعه الإعلامية.

لم ينغزل ساويرس "المسيحي" داخل "الغيتو" القبطي كما يفعل الكثير من أقباط مصر، فأسس كياناً ثقافياً ينظم المسابقات الأدبية والفنية ويمنح الجوائز للمتفوقين، إيماناً منه بأن دعم الإبداع يوقي من القدرة على مواجهة الإرهاب. وسيفتح ساويرس مهرجانه السينمائي في منتجع الجونة، منتظلاً للقيام بما عجزت عنه الدولة عبر أكثر من أربعين عاماً، بعد أن أصبح مهرجان القاهرة السينمائي يوشك على أن يلفظ أنفاسه الأخيرة، ولم تعد تجدي معه المسكنات نفعا خاصة بعد أن تم بنجاح كبير إغراق الجنيه المصري بدعوى "تعويمه"، وارتفاع أسعار الطيران والفنادق وشركات النقل وغيرها.

ساويرس رصد أكثر من أربعة ملايين يورو لمهرجانه، وأعلن أنه سيستقبل أكثر من 700 ضيف للإقامة لمدة ثمانية أيام في المنتجع السياحي البديع الذي أنشأه شقيقه في بقعة ساحرة على ساحل البحر الأحمر.

ولكن هل يصمد مهرجان الجونة وهو يتم زرعه قسراً في تربة غير مهيأة أصلاً لاستقبال مهرجان سينمائي حقيقي؟ لا يوجد في الجونة جمهور يمكن أن يشاهد الأفلام، وليس من المتوقع أن يجذب المهرجان السياح الأجانب، فإلسائح الأجنبي لا يأتي إلى مصر لمشاهدة الأفلام في القاعات المظلمة، ومصر التي عرفت صناعة السينما منذ أكثر من مئة عام، لا توجد فيها سوق حقيقية لتوزيع الأفلام، الأجنبية أو العربية، وبالتالي يحجم الموزعون وشركات الإنتاج عن إرسال أفلامهم للعرض العالمي الأول الذي يميز أي مهرجان ويجعله قبلة للمهتمين.

إن أقصى ما يمكن أن يحققه المهرجان، تسليط الأضواء إعلامياً على الجونة كمنتجع سياحي لعلها تجذب بعض الزوار العرب والمصريين، أما الحديث عن تنشيط صناعة السينما وجذب الاستثمارات وتنشيط صناعة السينما المحلية وهو الهدف الأسمى لأي مهرجان دولي، فهو ليس سوى نوع من الأوهام اللذيذة.

فالأفلام المصرية نفسها أصبحت تنتج للعرض في عطلاتي عيد الفطر وعيد الأضحى، ومهرجانات السينما التي تنجح في جذب جمهور عريض، يجب أن يتوفر لها أولاً مناخ للاسترخاء، يتمتع فيه المقيم والأجنبي بحرية الحركة والتنقل والسهر، ناهيك عن حرية المنظمين في استقبال وعرض الأفلام ومناقشتها في مناخ مفتوح، فكيف لنا بهذا كله في وقت تتصاعد خلاله أعمال الانتقام والتصفيات وتشويه سمعة الكثير من المعارضين المدنيين، واستمرار الهجوم على جمعيات المجتمع المدني والتضييق عليها، كل هذا في ظل استمرار الحرب على الإرهاب.

تأقنت دعوة كريمة من المهرجان اعتذرت عن عدم تلبيةها، أعرف أن المهمة شاقة، لكني أمل أن يتمكن المهرجان من تحقيق ولو بعض طموحاته.



تحية كاريوكا في عمل فني أشبه بتشريح للقطات سينمائية



لوتس أزاحت الستار قبل أيام عن أبقيونها الرياضية الفاخرة إيفورا جي.تي 430 سبورت، والتي تعد أسرع الموديلات القياسية عبر تاريخ الشركة البريطانية العريقة بفضل سرعتها القصوى البالغة 315 كلم/س.

في معرض فرانكفورت



□ كشفت شركة بي.إم.دبليو الألمانية النقاب عن الموديل الجديد من سيارتها الكهربائية "آي" خلال فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات. ويتميز الموديل من خلال الملامح الجديدة للمصادم الأمامية والخلفية، كما تم تصميم إشارات تغيير الاتجاه الأمامية بشكل أفقي، فضلا عن أن السيارة تتمتع الآن بكتشافات ليد بشكل قياسي. ويزار بداخل السيارة محرك كهربائي بقوة 170 حصانا، ما يمكن المركبة من التسارع حتى 100 كلم/س في غضون 7.3 ثوان. وإلى جانب الموديل الجديد من السيارة، أزاحت المجموعة البافارية الستار عن النسخة الرياضية أيضا، والتي تحمل الاسم أي 3 أس.



□ تالقت شركة تويوتا اليابانية في معرض فرانكفورت الدولي للسيارة بموديل جديد من سيارتها لاند كروزر. وتمتاز سيارة الأراضي الوعرة ببنية هيكلية قوية مع الإطار الرئيسي الذي تقوم عليه مقصورة الركاب، مع إضفاء بعض لمسات تصميمية على مقصورة السيارة. وقامت تويوتا بزيادة طول السيارة خماسية الأبواب بمقدار 6 سم، وعدلت تصميم غطاء المحرك لتحسين مجال الرؤية على الأرض مباشرة أمام السيارة. وتعتمد السيارة على سواعد محرك ديزل سعة 2.8 لتر وبقدرة 177 حصانا، مع ناقل حركة يدوي سداسي السرعات. وتشتمل بقية التجهيزات التقنية على نظام الدفع الرباعي وبرامج قيادة استثنائية.



□ أزاحت شركة هوندا اليابانية الستار عن سيارتها الاختبارية يوربان إي.في كونسبييت التي تمهد الطريق لباكورة إنتاجها من الموديلات الكهربائية، وذلك خلال معرض فرانكفورت الدولي للسيارات. ويقول المسؤولون في الشركة إن السيارة الكهربائية الجديدة يبلغ طولها 3.9 أمتار، ولكنها تقدم على الرغم من هذا المزيد من الرحابة بفضل تركيب نظام الدفع بارضية السيارة؛ حيث ينعم الركاب بمقاعد وثيرة على غرار الأرائك. ولأجواء أكثر حداثة بالمقصورة الداخلية للموديل الكهربائي الجديد، تم تجهيز السيارة بشاشة كبيرة في مقصورة القيادة، والتي تمتد عبر كامل عرض السيارة، كما يتم فتح أبواب السيارة عكس اتجاه السير.



□ اقترحت شركة ستارتيك، التابعة لمجموعة برايوس الألمانية، معرض فرانكفورت بنسختها المعدلة من سيارة لاند روفر ديسكفري البريطانية. ويتمتع موديل الأراضي الوعرة بالمزيد من الملامح الرياضية من خلال الباقة التصميمية التي تضم المازر الضخمة بالأسام والخلف مع توفير إمكانية تسمح للسيارة بجر مقطورة وزنها 3.5 أطنان. وللتذكير بالهوية البريطانية، يظهر علم الاتحاد الملكي على فتحات التهوية الجانبية، كما تقف السيارة على جنوط ضخمة قياس 22 بوصة، وتتوج الملامح التصميمية الخارجية باللون الأسود المطفاً على غطاء حيز المحرك والسقف. ولم يشتمل برنامج التعديل، على رفع معدلات الأداء التي تتراوح في الموديل القياسي من 180 إلى 340 حصانا.

الرقمنة المفرطة تطبع نماذج سيارات المستقبل

● توظيف الذكاء الاصطناعي في المركبات فلسفة تغير مفاهيم القيادة لدى السائقين



نجم المستقبل

المناسبة وتخطيط المواعيد خلال اليوم ومعرفة الأشياء الموجودة في الثلاجة. ورغم اعتماد السيارة المستقبلية على نظام القيادة الآلية، فالمقود يعتبر العنصر الأساسي بها نظرا إلى أنه وفقا لمفهوم الشركة البريطانية فإن المقود يعتبر هو الجزء الوحيد، الذي يمتلكه صاحب السيارة ويمكن اصطحابه إلى المنزل. وسبق لشركة بي.أم.دبليو الألمانية العملاقة أن كشفت عن موديلات تتميز بالقدرة على التحكم في عمليات معينة عن طريق الإيماءات البسيطة من بينها موديل قياسي من الفئة السابعة، الذي يزخر بهذه التقنية. واكتفت بي.أم.دبليو في موديلها بالتعرف على الإيماءات عن طريق بضع إشارات من الأصابع، حيث يمكن قبول المكالمات الواردة أو رفضها عن طريق حركة باليد، كما يمكن أيضا التحكم في شدة الصوت، وتنشيط القائمة الرئيسية. ويقول ماركوس بيرينت، المطور لدى بي.أم.دبليو، إن هذا المفهوم الجديد لاستعمال السيارة والتحكم فيها يعد خطوة إضافية في لغة الاستخدام ولوحة التحكم للمسيرة ونظام الاستعمال عن طريق الأوامر الصوتية. ويبدو أن مستقبل السيارات سيعتمد على هذه التقنية إذ كشفت أيضا شركتا أودي الألمانية وبناسونيك اليابانية العام الماضي، عن مقصورة قيادة اختبارية يتوقع أن تدخل جدول الإنتاج القياسي خلال هذا العقد. ومن خلال القمرة الافتراضية وقع استبدال عدد السرعة ومقاييس سرعة الدوران ومختلف أجهزة القياس بشاشة أل.سي.دي قياس 12.3 بوصة تضم لوحة العدادات المتحركة.

رينج روفر إيفوك، وأقصر من جميع سيارات جاغوار. وتوسع سيارة المدن المستقبلية لثلاثة ركاب على المقاعد الرياضية أمام مقصورة القيادة التي تضم العديد من الشاشات للمسيرة وعناصر الاستعمال الافتراضية، كما تتم متابعة المحيط من حول السيارة من خلال الزجاج المعتم باللون الفضي. وتعتمد سيارة جاغوار الجديدة على سواعد محرك كهربائي ويتولى نظام القيادة الآلية عملية التحكم في السيارة، وبالتالي تتوفر أمام الركاب فرصة للتركيز على السيناريوهات الرقمية المختلفة، والتي توفر لهم أنظمة متصلة بجميع شبكات التواصل الاجتماعي، وتمتاز هذه الأنظمة بأنها مصممة حسب الاحتياجات الفردية والرغبات الشخصية. ويرجع خبراء التكنولوجيا أن تصبح هذه السيارة الرفيق الرقمي للسائق، الذي يحدد رغباته حتى قبل أن يفصح عنها، علما وأن التقدم التقني ساعد في تطوير أنظمة قيادة مساعدة من خلال أشكال تقنية مختلفة تتعرف على حالة تعب وإجهاد السائق في الرحلات الطويلة. ويقول المسؤولون في الشركة البريطانية العملاقة إن "فيتور تيب"، سيتم شحنها عن طريق الذكاء الاصطناعي، كما أنها ستظل مرتبطة بشبكة الإنترنت باستمرار، وبالتالي فإن السيارة ستصبح المساعد الرقمي للسائق. وعلى غرار الهواتف الذكية في الوقت الحالي، فستتمكن السيارة من القيام بتنظيم المهام اليومية للسائق، مثل تشغيل الموسيقى

لن تكون السيارات خلال السنوات القليلة المقبلة مجرد وسيلة نقل تقليدية إذ أن الاستعانة بالتكنولوجيا على نحو متزايد من قبل المصنعين، باتت السمة التي تميز صناعة السيارات حاليا وبدأت معها المفاهيم المتعلقة بقيادة المركبات، تتغير. ما يجعلها من الشركات الرائدة في هذا المجال، علاوة على أنها تخطط لإدراجها بموديلات يتم إنتاجها بشكل قياسي. وكشفت الشركة عن مفهومها لسيارات المدن المستقبلية من خلال تقديم النموذج الافتراضي "فيتور تيب" والذي يستشرف مستقبل القيادة بحلول 2040 حيث ستصير السيارة مساعدا رقميا لقائدها. وأوضحت الشركة البريطانية، التي تتعاون مع شركة لاندروفر لإنجاح خطتها أن بدء السير يتم بضغطة زر وتتولى السيارة عملية القيادة بنفسها، كما أنها توفر مساحة لاستيعاب ثلاثة ركاب فقط. وما يميز هذا النموذج عن النماذج التي كشفت عنها شركة فولكس فاغن الألمانية، على سبيل المثال، أنها تعتمد على الطاقة الكهربائية وتتصل بشبكة الإنترنت باستمرار، وتمتاز أيضا بمقود قابل للخلع. ومن بين النماذج التي كشفت عنها فولكس فاغن العام الماضي، الأيقونة "أي-غولف تتش"، والتي كانت بمثابة اختبار لنظام العرض والاستعمال الجديد الذي تكفيه إيماءة مسح بواسطة يد السائق لتغيير البيانات على شاشة العرض، بالإضافة إلى أنه تظهر في قائمة التشغيل مقاطع جديدة أو عرض الصور دون أي لمسات. وتتمتع السيارة المستقبلية، التي تخطط جاغوار لصناعتها في المستقبل، بأبعاد مدمجة حيث لا يزيد عرضها عن نصف سيارة

□ لندن - أحدثت التكنولوجيا تغييرات عميقة ومتسارعة في قطاع صناعة السيارات حيث دخل المصنعون في سباق شديد لتطوير أنظمة تحكم رقمية تتيح استعمال وظائف المركبة المختلفة بشكل مغاير تماما عما هو عليه في الطرز القديمة. ويقول الخبراء إن فن القيادة بات له مفهوم جديد فمن خلال جنوح المصنعين لاستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مفرط، باتت تلك المركبات عبارة عن كمبيوترات عملاقة تجوب الطرقات دون حاجة إلى تدخل بشري. ويؤكد المطورون في شركات صناعة السيارات أن التغييرات الحاصلة في المركبات تهدف إلى سلامة السائق وراحته، بالدرجة الأولى، بحيث تتعرف هذه التقنيات الحديثة على رغباته حتى قبل الإفصاح عنها. وأبدت شركة جاغوار البريطانية اهتماما كبيرا باستخدام التكنولوجيا في سياراتها،



سيارة كهربائية كلاسيكية تتألق بمعرض أبوظبي للصيد والفروسية

مقاعد جلدية فخمة صبغت باللون الأبيض مع بعض الخطوط السوداء في مقدمتها كما تم تزويد السيارة بالعديد من التقنيات التي تؤهلها لتكون سيارة كلاسيكية كهربائية فريدة. وصبغت السيارة بلون مميز مع بعض الخطوط السوداء في مقدمتها، كما تم تزويد السيارة بالعديد من التقنيات التي تؤهلها لتكون سيارة كلاسيكية كهربائية فريدة. وقال علاء الدين عبدالله مدير عام "هابي جامب"، إنه "لدينا هذا العام في المعرض نموذج جديد من السيارات الكهربائية يحاكي التراث والماضي، وهي عبارة عن سيارة صمم هيكلها الخارجي على غرار تصميم سيارة رولز رويس موديل 1956". وأشار إلى أن الشركة لديها أكثر من 65 نوعا من السيارات الكهربائية التي يمكن استخدامها في أعمال النظافة ونقل الركاب وعمليات الإطفاء. وأوضح أن سرعة جميع هذه السيارات تصل تقريبا إلى 45 كلم/س وهي قادرة على العمل لمدة تتراوح من 6 إلى 8 ساعات متواصلة بحسب حجم السيارة وعدد الركاب الذين يستخدمونها. وأشار إلى أن الطلب ارتفع في الآونة الأخيرة على السيارات الكهربائية في العالم نظرا لتزايد الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة والحد من الانبعاثات السامة لها. وتعمل شركة "هابي جامب" على تصميم جميع منتجاتها لتكون ذات تقنية وجودة عاليتين وفي بنفس الوقت بأسعار معقولة جدا. وشهدت فعاليات الدورة الـ15 من المعرض، التي أقيمت في مركز أبوظبي الوطني للمعارض بتنظيم من نادي صقاري الإمارات، مشاركة إماراتية وعربية في مختلف الأقسام خاصة من شركات السيارات.



والمساهمة في ترسيخ مبادئ الاستدامة، إلا أن السيارات وخاصة الكهربائية منها باتت ضمن باقة تلك الأدوات الأساسية. وتم تصميم هيكل السيارة الخارجي على غرار تصميم سيارة رولز رويس البريطانية موديل خمسينات القرن الماضي، وفق المواصفات التي أعلنت عنها الشركة خلال المعرض الذي يعد من بين أهم المعارض في منطقة الشرق الأوسط.

□ أبوظبي - حرصت شركة "هابي جامب" المتخصصة في السيارات الكهربائية أثناء مشاركتها في المعرض الدولي للصيد والفروسية في دورته التي اختتمت السبت الماضي بأبوظبي، على إظهار نموذج جديد من السيارات الكهربائية يحاكي التراث. ورغم أن المعرض، الذي بدأ لأول مرة في العام 2003، يبدو منصة لعرض كل ما يتعلق بالصيد والفروسية لدعم الحفاظ على البيئة



«دائما الحكومات تنظر إلى الثغرات في أداء وسائل الإعلام لتتشديد العقوبات، فالتجاوزات على الأفراد تفتح المجال للحكومة للتوجه إلى إصدار قانون للتواصل الاجتماعي».

نبيل غيشان
نائب وصحافي أردني

«الثورة المعلوماتية غيرت طريقة تفكيرنا في المجتمع، والآن كل شخص أصبح وسيلة إعلامية بحد ذاته، وذلك وفر فرصا كبيرة لرواد الأعمال لتقديم أنفسهم ومشاريعهم».

محمد فهد الحارثي
صحافي سعودي



البرامج الدينية تضرب عرض الحائط بجهود ضبط الإعلام المصري

● مجلس الإعلام يرمي الكرة في اتجاه الأزهر لاختيار مشايخ عقلاء ● فضائيات تستثمر الفتاوى الدينية الشاذة لجذب الجمهور



ضبط الفتاوى بيد الأزهر وليس الإعلام

مؤهلين لمناقشة دينية معقدة ويتعاملون مع الأمر باعتباره تنوعا في فقرات البرنامج. وأكد محمود علم الدين، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة وعضو الهيئة الوطنية للصحافة، لـ "العرب" أن ضبط إيقاع الخطاب الديني في الإعلام ليس مساسا بحرية الرأي والتعبير، إنما هو يهدف إلى أن يكون الإعلامي متحملا للمسؤولية المهنية والأخلاقية عند مناقشة القضايا الدينية الشائكة.

وتابع "لا بد من التنسيق المسبق مع المؤسسات الدينية الرسمية لترشيح علماء وسطيين ومعتدلين، عند مناقشة الأمور الدينية، وتجنب أصحاب الآراء الفقهية المتطرفة، بالتالي أصبح على كل إعلامي أن يبرئ ساعته من المشاركة في الترويج لفتوى متطرفة بالرجوع للأزهر لاختيار العالم الديني في القضية التي يعتزم مناقشتها".

المعرفة. ويشير البعض من خبراء الإعلام إلى أن استمرار الأزهر في تقمص دور الرقيب على القضايا الدينية غير المسموح بمناقشتها في الإعلام، لن يحل فوضى الفتاوى التي أصبحت الفضائيات المصرية تعج بها، ولا بديل عن أن يكون شريكا فاعلا في طرحها بشكل معتدل ووسطي بعيدا عن العلماء الفوضويين.

وذهب متابعون إلى أن المشكلة تكمن في أن "الأزهر لم يضع الإعلام بعد، ضمن أجندة تجديد الخطاب الديني، برغم أن مخاطبة الناس من خلاله أقصر طريق للتجديد، من خلال حسم بعض القضايا والآراء التي طالما شكلت أزمتا فقهية ومجتمعية".

ويقول خبراء إن بعض البرامج خطاها الديني غير منضبط، وتتعمد النفخ في النار كنوع من الإثارة الإعلامية لجذب المشاهدين، فضلا عن أن بعض مقدمي البرامج غير

استمرار سقطات رجال الدين على الهواء وتورطهم في الرد على تساؤلات دينية تخص الحياة العصرية، في حين أنهم يتعاملون وفق قواعد فقهية وتراثية عفا عليها الزمن، ما يتسبب في الإدلاء بآراء دينية وفقهية تثير الבלبله، كما أن البعض من الفضائيات الخاصة ترى أن مناقشة القضايا الدينية الشائكة وطرح تساؤلات مثيرة من شأنهما أن يحققا نسب مشاهدة أعلى.

وتزداد المعادلة تعقيدا، في ظل الخلاف الجوهري بين الأزهر والإعلام حول نوعية القضايا المسموح بمناقشتها وغير المسموح بالتطرق إليها لتجنب الإدلاء بآراء لا تتفق مع الواقع الاجتماعي حاليًا، وتتسبب في إحداث حالة من البلبله.

وفي الوقت الذي يرفض فيه الأزهر مناقشة قضايا بعينها، تصر بعض الفضائيات على التطرق إليها من باب حق المشاهد في

تسيير جهود إصلاح الإعلام المصري وضبط انحرافاتة في اتجاه، بينما تسيير البرامج الدينية في الاتجاه المعاكس، وتتبنى خطابا دينيا غير منضبط، وتتعمد النفخ في النار لجذب المشاهدين، من خلال منح منبرها لشيوخ دين يبحثون عن الإثارة.

أميرة فكري

وخاصة أولئك الذين يرفقون أسماءهم بلقب "شيخ أهري".

ويرى أشرف بيومي، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بالمعهد العالي للإعلام في القاهرة، أن الإعلام الديني يمر بحالة فوضى غير مسبقة، والمؤسسات الدينية شريك أصيل فيها، لأنها لم تخطط ولو لمرة واحدة لوضع إستراتيجية تستهدف إصلاح منابر الخطاب الديني، فهي تكتفي بنقد من ينتقد، دون وضع حل لتلافي أساسيات النقد.

وأضاف في تصريحات لـ "العرب" أن وقف البرامج التي تثير فتاوى شاذة جزء من الحل، وليس كله، لأنه لو كان هناك رجال دين معتدلون ولديهم خبرة في التعامل مع الإعلام والقضايا الطارئة التي تناقش في البرامج، لما تورطوا في إصدار فتاوى شاذة، ولا يمكن أن يكون الحل في هذه الفوضى أن يتم منع الإعلام من مناقشة قضايا شائكة، لأن ذلك يضاعف القبول المفروضة على حرية الرأي والتعبير، وكان على الأزهر أن يرفض ذلك، ويشجع على إثارة الرأي العام.

وكانت مؤسسة الأزهر اختارت عبدالله رشدي، أحد علمائها للرد على اجتهادات الباحث الديني إسلام بحيري، لكن رشدي قام بتكفير كل من هم غير مسلمين، ما دفعها إلى منعه من الظهور الإعلامي وإحالتها إلى التحقيق.

ودفع الأزهر بالشيخ سالم عبدالجليل ليكون ضيفا أهريا في برامج مختلفة، حتى أحاله إلى التحقيق، بسبب فتواه عن تكفير المسيحيين.

ويتهم الأزهر وسائل الإعلام بأنها السبب الرئيسي في انتشار الفتاوى المضللة والشاذة التي تثير الناس وتشوه صورة الإسلام، وهو ما رد عليه المجلس الأعلى للإعلام، بأن رمى الكرة في ملعب الأزهر، ووضع على عاتقه مسؤولية اختيار علماء الدين للظهور في وسائل الإعلام، وطالبه في بيان الاثنين بأن يختار العلماء المستنيرين الذين يتحدثون عن الشؤون الدينية، وبات على الأزهر أن يقدم إلى الفضائيات قائمة بمن يحق لهم الظهور على الشاشة.

ويرى متابعون أن إطلاق منبر إعلامي ديني معتدل في مصر، مسألة صعبة، في ظل

القاهرة - عاد الجدل مجددا إلى الوسط الإعلامي المصري عن الفتاوى الشاذة والغريبة التي تتلفقها وسائل الإعلام وتفسح لها المجال للانتشار ومنح صاحبها الشهرة، في حين ما زال القائمون على المشهد الإعلامي يبحثون عن صيغ وحدود لضبط الإنفلات الأخلاقي والمهني.

وقرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وقف عمل البرامج التي تتعرض للفتاوى الشاذة، ومنع صبري عبدالرؤوف، أستاذ الفقه المقارن بالأزهر، من الظهور على شاشات الفضائيات وعدم استضافته بالمحطات الإذاعية، على خلفية الفتوى التي أصدرها في برنامج ديني على فضائية "إل تي سي" وأباح خلالها شرعية معاشره الزوج لزوجته المتوفاة.

وأعادت هذه القضية الجهود والمسااعي التي بذلت مؤخرا لضبط المشهد الإعلامي، إلى نقطة الصفر، وكشفت عن نقشي الأمراض المهنية في الإعلام، والذي سمح في الكثير من الأحيان بظهور مقدمي برامج غير مؤهلين منحوا منبرا للأشخاص يبحثون عن الإثارة، لاستعراض شذوذهم الفكري على الملأ.

وتوعد مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى للإعلام (جهة حكومية)، بمنع جميع البرامج التي تتعرض لقضايا شائكة وتعرض الفتاوى والآراء الشاذة، ودعا، في بيان الاثنين، مؤسسة الأزهر إلى التحقيق في كل الفتاوى المريبة وإصدار بيان واضح بشأنها. واستبعدت غالبية القنوات الدينية من الساحة التلفزيونية عقب سقوط حكم الإخوان الذين فتحوا المجال واسعا لانتشارها، لكن البرامج الدينية في المحطات التلفزيونية الأخرى لم تتوقف، وتمت خلالها استضافة مشايخ دون وجود معايير أو ضوابط محددة. وهذا لا يعفي مؤسسة الأزهر من مسؤولية متابعة ما يصدر عن المشايخ من فتاوى،

محمود علم الدين:

ضبط إيقاع الخطاب الديني في الإعلام ليس مساسا بحرية الرأي



باختصار

◀ بدأت الاثنين في اسطنبول محاكمة 31 موظفا في صحيفة "زمان" التي أغلقتها السلطات التركية لاتصالها بالداعية فتح الله غولن المسؤول بحسب انقرة عن محاولة الانقلاب في يوليو 2016. ويخضع 31 صحافيا وإداريا في الصحيفة للمقاضاة في المحاكمة التي بدأت الاثنين في قاعة جلسات محاكمة لسجن سيليفري في ضاحية اسطنبول.

◀ دان مركز تونس لحرية الصحافة بشدة "الاعتداء الخطير" الذي تعرض له الصحافي بإذاعة "ديوان أف أم" حمدي السويسي من قبل عناصر أمن أثناء أداء عمله، وحث المركز وزير الداخلية على ضرورة فتح تحقيق فوري في هذه الحادثة، معتبرا أن الاعتذار غير كاف، خاصة حين تكون الاعتداءات متعددة ومهينة.

◀ أعلنت شركة فايسبوك عن تعاونها مع السلطات الأميركية، وقالت إنها أعطت المدعي الخاص روبرت مولر المعلومات التي لديها عن عمليات شراء الإعلانات الروسية عبر منصتها، فيما تقوم السلطات حاليا بالتحقيق في كيفية استعمال الوكلاء للإعلانات في مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات البحث.

◀ حظرت حكومة تنزانيا صحيفة شهيرة لمدة عامين، قائلة إن الصحيفة معروفة بانتقادها للدولة، مما يهدد السلم الوطنية. وقال حسن عباس كبير المتحدثين باسم الحكومة في مؤتمر صحافي "على الرغم من التحذيرات المستمرة، استمر مسؤولو التحرير بصحيفة ماناهاليسي في نشر قصص غير أخلاقية".

للمشاركة والتعليق

media @ alarab.co.uk

محاكمة «جزيرة قطر» في مجلس حقوق الإنسان

● الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان تكشف ارتباط الإعلام القطري بالإرهاب



أحمد الفاضلي:

قوانين الدول الغربية تشجع حرية التعبير لكنها لا تسمح بالتحريض على العنف

وفي مداخلة أخرى، حذرت بيجه فاتيني، الباحثة والمعارضة الإيرانية، من خطورة ترك الإعلام بشجع على الإرهاب. ونبهت إلى أن بعض وسائل الإعلام ومنها الجزيرة تنشر تصريحات ومواقف الإرهابيين دون أن تفندھا أو تبين مواطن ضعفها وخطورتها.

بدوره استعرض السفير اليمني السابق على عبدالله الجبيري تأثير تجربة قناة الجزيرة على بلاده، خلال تعليقه على آراء المتحدثين، وقال "الجزيرة ما هي إلا بوق للإرهاب ولم تعد هناك حاجة للتدليل على ذلك"، ووصف الجبيري، وهو سفير اليمن السابق في السعودية والبحرين وروسيا، الجزيرة بأنها قناة سامية.

من جهته ذكر مجدي حلمي، عضو المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، أن كثيرا ما يتم التأكيد على ما تتضمنه المادة 19 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية بشأن حرية التعبير والإعلام والرأي. غير أنه من الضروري الالتزام أيضا بالمادة العشرين التي تؤكد مسؤولية الإعلام.

وقال "حرية الإعلام مقيدة بالا تدعو إلى العنف أو الكراهية أو التحريض على الإرهاب أو الهجوم على الأديان". وعبر عن تأييده لوقف أو إغلاق أي وسيلة إعلامية تخالف المادة العشرين من العهد الدولي.

ولفت عبدالعزيز الخميس، ردا على ذلك، إلى عدم وجود قوانين محلية وطنية تترجم هذه المادة إلى نصوص ملزمة تحاسب الإعلام المنفلت والمحرض على القتل والفوضى. وأضاف "لو أن هناك في قطر مثل هذه القوانين لأمكن لجوء المنضمرين من الجزيرة إليها".

زعيم جبهة النصرة الإرهابية. واتهم الإعلام المدعوم من قطر "بالترويج لنبح الإقطاط في ليبيا... وتقديم المنظمات الإرهابية على أنها جماعات مقاومة". وخلص إلى أن "الإعلام القطري يهدف إلى زعزعة الاستقرار في الدول بزعم دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان".

ومن ناحيته قال ريتشارد بيرتشل، من مركز تريندر للبحوث والاستشارات، "يجب أن تقتزن حرية الإعلام بالمسؤولية". وأضاف "لم يعد ممكنا استغلال الحريات للتحريض على قتل الآخرين والعنف والإرهاب".

واستنكر مواقف الدول الأوروبية من قناة الجزيرة التي قال إنها تحرض على العنف والكراهية. وأشار إلى أن كندا هي الدولة الوحيدة التي قالت إنه لا يمكن أن تعمل الجزيرة بحرية في الأراضي الكندية بسبب تحريضها. ونبه إلى أن الجزيرة "تحرض وتروج للعنف لكنها لا تواجه من يوقفها".

وتساءل "هل نسمح للإعلام بأن يواصل دون محاسبة التحريض على القتل والعنف وتهديد الأمن في الشرق الأوسط والعالم".



مثال على تجربة الإعلام بدون مسؤولية

توافقت آراء المشاركين في حلقة نقاشية نظمتها الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان، على مسؤولية قناة الجزيرة والإعلام الممول من قطر عن التحريض على العنف والإرهاب، وأكدوا أن حرية التعبير والرأي لا تسمح في أي مكان من العالم بالدفاع عن الإرهاب والتحريض على العنف.

بالإرهاب وبشكل خاص في ليبيا، وقال إن "القضية مهمة لأن العمليات الإرهابية تتم بدعم إعلامي يحرض على العنف".

وأضاف أن "الكثير من الجماعات الإرهابية لها علاقات مع جهات إعلامية مدعومة من قطر مثل قناتي الجزيرة، من الدوحة، والكوثر من لندن".

و ضرب مثلا علاقة الجزيرة باسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة الراحل، وأوضح "كانت الجزيرة تطلب مني عندما أشارك بمدخلات معهم أن أقرن اسم بن لادن بوصف الشيخ".

وعبر عن اعتقاده بأن الهدف كان "إضفاء القدسية على شخصية بن لادن". وضرب مثلا آخر استضافة الجزيرة لأبي محمد الجولاني

جنيف - واجهت قناة الجزيرة القطرية اتهامات بدعم الإرهاب في الشرق الأوسط والعالم، وأثيرت القضية هذه المرة في مجلس حقوق الإنسان في جنيف.

وجاءت الاتهامات الصريحة الغاضبة في حلقة نقاشية، نظمتها الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان في مقر المجلس مساء الاثنين، على هامش الدورة الـ36 للمجلس، حيث توافقت آراء المشاركين والحاضرين على مسؤولية قناة الجزيرة والإعلام الممول من قطر عن التحريض على العنف والإرهاب.

واقامت الحلقة لمناقشة "الإعلام والإرهاب في الشرق الأوسطودور قطر وأزرها الإعلامية في نشر الكراهية والعنف في المنطقة". وصرح الدكتور أحمد الهاملي مؤسس ورئيس الفيدرالية العربية إنه "لم يعد مقبولا أن تترك وسائل الإعلام بما فيها الوسائل الممولة من قطر مثل الجزيرة دون حساب بعد كل ما فعلته بالمنطقة".

وقال إن الفيدرالية، كهيئة حقوقية عربية تضم قرابة 40 منظمة عربية، "تشجع دائما حرية الرأي والتعبير ولكن بما لا يخل بمسؤوليات وسائل الإعلام في الحفاظ على الأمن والسلم الوطنيين".

وأضاف "إذا كانت الحرية الإعلامية حقا، فإن من حق الشعوب والأفراد ألا يتعرضوا لخطر الإرهاب والعنف الذي تحرض عليه الجزيرة".

وأشار إلى أن قوانين الدول الغربية التي يعرف عنها حرصها على حرية الإعلام والتعبير لا تسمح أبدا بالتحريض على العنف أو الكراهية أو القتل.

من جهته أثار الإعلامي والكاتب عبدالعزيز الخميس مسألة التحريض الإعلامي وارتباطه



رجح الرئيس الإيراني حسن روحاني أن يكون استخدام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب النشاط لموقع تويتر مرتبطا برغبته في التفوق زمنيا على وسائل الإعلام. وأضاف «أنا لا أرى مشكلة في ذلك.. هو يريد أن يسبق وسائل الإعلام». لكن روحاني أشار في الوقت نفسه إلى أن تصريحات ترامب في تويتر لا تتوافق مع تصريحات مسؤولين أميركيين آخرين.

@alarabonline

#بيان_الشيخ_سلطان_بن_سحيم.. مهمة إنقاذ وطن

● مفردون: البيانات وصفة قطرية خالصة لإصلاح البيت القطري



الشيخ سلطان بن سحيم اختار الطريق الصعب

يحاول أخذ البيعة من الخارج فهو خائن.. وهو ما جعله محط تهكم على تويتر. وغرد أحدهم ساخرا «أفا.. وين حرية الرأي والتعبير ودعم إرادة الشعوب والربيع العربي».

وأجابه مغرد باسم منذر آل الشيخ مبارك بتغريدة جاء فيها «إذا اجتمع أهل الحل والعقد ولم يروا مؤهلا بذرية المذكور أو كانوا سفهاء أو انقرضوا ما الحل».

يذكر أن المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني سبق أن كشف أن النظام القطري طالب بتسليم منذر آل الشيخ مبارك على خلفية تغريدة أغضبت نظام الحكم في قطر.

وأجاب السليطي «يبقى الحل بيد الشعب القطري، هو الذي يبايع ولا يحتاج حمد بن خليفة إنجاب 36 ولدا ليضمن عدم وجود سفية بينهم أو لا تكون هناك اغتيالات في الحكم».

لجيب الإعلامي بندر عطيف في تغريدة «المشكلة أن أصحاب الرأي في قطر من الشرعاء مغلوب على أمرهم بعد احتلال الإخوان والفرس والترك لبلادهم وتخضيع عسكرهم».

وقال معلق «شيوخ من آل ثاني في قطر ليسوا راضين بمصادرة اللصوص حق شعبيهم وخطابهم السياسي الرسمي ويشعرون بالإهانة والأسف الشديد لما آل إليه أمر بلادهم».

إلكتروني سري للوصول إلى حل ينهي الأزمة الخليجية.

وكتب مغرد «شوهوا المعارضين؛ قالوا الشيخ عبدالله بن علي يريد السلطة، وقالوا الشيخ سلطان بن سحيم يريد فلوس مشروع في الرياض، والحين ماذا سيقولون عن مبارك بن خليفة آل ثاني؟».

واعتبر مغرد «أعتقد أن سقوط نظام الدوحة سيكون سلسا جدا نظرا للمؤشرات بموقف أسرة آل ثاني وموقف قبائل قطر».

وفي سلسلة تغريدات حاول حساب «موجز الأخبار» الموثق على تويتر التعريف بالشيخ سحيم بن خليفة آل ثاني والد الشيخ سلطان.

وأكد أنه «كان محبوبا من آل ثاني وشعب قطر وهو أولي بالحكم من حمد بن خليفة».

وفي تغريدة أخرى أكد حساب موجز الأخبار «انشقاق السفير القطري في وارسو أحمد بن سيف المعضادي ويطلب اللجوء السياسي». وأضاف «الانتشار الحالي للقوات التركية في شوارع الدوحة ومراجعتها عند قصور أغلب أسرة آل ثاني ليسا الحل، فذلك يزيد أحرار قطر إصرارا».

ولم تتحقق «العرب» من صحة التغريدات الواردة في الحساب الموثق.

وكان الإعلامي القطري أحمد السليطي غرد على تويتر «دستور قطر الذي صوت عليه الشعب ينص على أن الحكم يكون في ذرية حمد بن خليفة بن حمد من الذكور ومن

واعتبر آخر أن الشيخ سلطان «رجل احترم شعبه وقال الحقيقة فمارس كلاب الإعلام النباح ضده».

ووصف آخر البيان «فيه من راحة العقل والمنطق والحب لأهل قطر وشعبها والخليج كافة».

وقال مغرد «عندما تستمع للبيان الذي ألقاه هذا الشاب عبر القنوات تشعر بأنه خطاب لم يصغ من عزمي وأعوانه بل خرج من وجدانه هو».

وأكد آخر «ميان_الشيخ_سلطان_بن_سحيم وبيان_الشيخ_عبدالله_بن_علي زادا_انشقاق_قطر، وقربا مرتبط سقوط النظام الحاكم بقيادة تنظيم_الحمدين».

وأكد مغرد «مبارك_بن_خليفة_آل_ثاني يؤيد بيان_الشيخ_عبدالله_بن_علي، الأمور تسير إلى النحو الصحيح في قطر لتصحيح أخطاء تنظيم_الحمدين بعقل وحكمة».

وكان الشيخ مبارك بن خليفة بن سعود بن ثاني آل ثاني، وافق على نشر اسمه من بين الأشخاص الذين تواصلوا مع الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني عقب إصداره لبيان موقع بخط يده، دعا فيه إلى التواصل والتخفيف معه عبر بريد

جدل تصاعد ضمن هاشتاغ #بيان_الشيخ_سلطان_بن_سحيم الذي انتشر بكثافة استوجب تذكيرا بممارسات نظام الحكم في قطر.

الرياض - أشعل بيان الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني، ابن شقيق أمير قطر الأسبق ونجل أول وزير خارجية لدولة قطر، موقع تويتر في الخليج العربي.

وتصدر هاشتاغ #بيان_الشيخ_سلطان_بن_سحيم قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر عالميا.

وكان حساب منسوب للشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني على تويتر غرد تعليقا على تغريدة الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني «أدعم وألي ما دعا إليه الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني وكلي ثقة بتلبية رجال قطر المخلصين لدعوته».

وغرد الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني على تويتر منذ يومين «إلى أهلي من أبناء الأسرة والأعيان ورجال الأعمال وكافة أبناء الشعب القطري. دعوة للاجتماع لنكون رسلا للحكمة والسلام، ودعاة لتأليف القلوب».

وغرد الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني الاثنين «لا ولن أجدد البيعة لـتميم بن حمد مادام مستمرا بسياسته الحالية، ووادعوا جميع إخواني من الأسرة الكريمة والشعب القطري إلى رفض هذه السياسة العدائية».

واعتبر مفردون أن «شرفاء الدوحة في مهمة إنقاذ وطن».

وغرد الناطق باسم المعارضة القطرية خالد الهيل «بالأسس يتغنون بالشيخ

سلطان بن سحيم آل ثاني ولكن مجرد أن فزع لشعب قطر ضد نظام الحمدين قاموا بمهاجمته وتوزيع الاتهامات الباطلة عليه»!

وتساءل مغرد «الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني هل يصلح ما أقسده تميم؟».

وأوضح أحد المغردين «الحكومة القطرية أوصلت شعبها إلى حافة الهاوية بعنجهية الحمدين الساذجة.. نعم لإسقاطها ومحاسبتها».

وقال آخر «ضربات قوية ومتسارعة لقرب نهاية تنظيم الحمدين.. والقادم أقوى وأمر».

وقال مغرد إن «بيان_الشيخ_سلطان_بن_سحيم شخص الواقع والأمراض والمسببات والمضاعفات والعلاج»، مؤكدا أنه «وصفة قطرية خالصة من داخل البيت القطري الخليجي».

مفردون يقولون

إن #بيان_الشيخ_

سلطان_بن_سحيم

شخص الواقع واقترح

العلاج

#هاشتاغ اليوم

#انكشي_شعرك.. كوني على طبيعتك

وغرد ناشط:

@victory_alnassr

#حملة_انكشي_شعرك، خليك صاحبة شخصية قوية.. لا تجعلي غيرك يتحكم في مظهرك وأسلوبك وطريقتك وتصرفاتك.. كوني واثقة بنفسك أكثر من تقتك بالآخرين.

وقالت مغردة:

@jojo___s90

#حملة_انكشي_شعرك، انكشي شعرك واستمتعي. أنت جميلة في كل الحالات.

وتعد المرأة السعودية من النساء الأكثر إنفاقا على مستحضرات التجميل في العالم، وفقا لما أكدته الدراسات والتقارير الاقتصادية الخاصة بهذا القطاع. وأظهرت إحصائية صادرة عن مصلحة الجمارك العامة تجاوز قيمة واردات السعودية من مستحضرات التجميل خلال عام 2015، 2.3 مليار ريال، بكميات بلغت نحو 44.6 مليون كيلوغرام. جدير بالذكر أن حجم سوق مستحضرات التجميل في السعودية يقدر بأكثر من 70 مليار ريال سنويا، بمتوسط إنفاق للسعوديات الجمال والعناية الشخصية ومستحضرات التجميل الفاخرة والعناية بالبشرة والعطور ومستحضرات العناية بالشعر.

وتنبا تقرير اقتصادي صادر عن Saudi Health and Beauty بنمو القطاع بنسبة 11 بالمئة سنويا.

غير أن إحصائية رسمية أكدت أن الشبان السعوديين ينفقون على أناقتهم أكثر مما تنفقه السعوديات من اقتناء الملابس والأحذية، بعكس ما هو متعارف عليه.

الرياض - تصدر هاشتاغ #انكشي_شعرك، موقع تويتر في السعودية، وشاركت مغردات بصور لشعورهن منكوشة دون الكشف عن وجوههن تحت شعار «معا ضد مجفف الشعر» وهو ما أثار جدلا واسعا على تويتر.

وتعاني الكثير من الفتيات من مشكلة الشعر «المنكوش» أو الجاف الذي يكون مجعدا ومتطايرا، ما يضطرهن إلى الاهتمام به بشكل دائم. لذلك طالبت مغردات من الفتيات السعوديات أن يتمردن ويكن على طبيعتهن ولا يخجلن من شعورهن «المنكوشة».

وتفاوتت آراء الشباب السعوديين حول هذه الحملة بين مؤيد ومعارض. وكتب مغرد:

@Torky_Ghamdi

#حملة_انكشي_شعرك، هاشتاغ تافه مثل هذا يدعو الفتيات إلى تصوير أنفسهن بمنظر مقرف! وهل هو تشجيع للخروج عن منط الحياة والأنونة.

وتهكم آخر:

@jv_jv507

#حملة_انكشي_شعرك، درجة الحرارة 50 وقاعدة تستشور شعرها، تتوقع غياك بيأثر عليها؟

فيما اعتبرت مغردة:

@allnoofi

#حملة_انكشي_شعرك منكوش خلقه. وطالبت مغردة:

@2m_j2

#انكشي_شعرك، نحناج شارعا نسائيا بكل المدن نركن فيه وشعورنا تتطاي.

أبرز تغريدات العرب



star_manessa

اعترافات رجل عربي:
أنا لا سني ولا شيعي ولا درزي ولا مسيحي.. أنا فقط سنونجي أكبر طائفة بالعالم العربي والإسلامي.



HussamMuha89

العراق
كدولة غير قادر على الاستثمار ما لم تتغير المنظومة السياسية التي جعلتها الأفسد والخطر والأفضل في العالم.



whaaajalmqatii

صدق أو لا تدقق
لا أقبح وأنذل من الخائن، إلا من يبرر له أو يزكيه.



Nargiskhalifah

المدينة التي لا يقرأ سكانها الكتب، تجعل من الذباب أئمة!!
أحمد البشير
مقدم برنامج البشير شو.



ahmad_isbeih

من وهم الوحدة العربية.. إلى وهم الربيع العربي!!.. سيخلن كل من يقتلنا أنه يقدمنا قربانا إلى الله.



wzbydy

أحيانا التزام الصمت أسوأ وأخطر أنواع الكتب.



youasa1

تقول الأسطورة
إن الحقيقة نزلت للناس عارية فنفروا منها، استترت فأقبلوا عليها!



FouadAlAsiri

الجميع يتفق على أن مخرجات التعليم متواضعة. ولا أحد يريد أن يوقع اللوم على المناهج ولا على المعلم ولم يبق إلا أن تلوم السبورة على تقصيرها!



ZaidHamdany

مثل الذي يريد أن يتعلم وينجح بلا جهد ومشقة
كمثل سمكة كسولة تريد ألا تعوم وألا تغرق!



louleyeh

إنك مرأة مكتفية بذاتها
زينك منك وقبحك منك وصيفك وشتاك وبرك وورعك ومطرك وتلجك وموجك وزبدك.. كلها منك ماذا أعلمك يا امرأة؟



ALMAWEB

الأسوار العالية والأبواب الكثيرة وعدم وجود شرفات، تعبير عن فقدان الأمان وأنهيار القانون الأخلاقي للمجتمع وليست مظاهر محافظة!



FouadAlAsiri

الجميع يتفق على أن مخرجات التعليم متواضعة. ولا أحد يريد أن يوقع اللوم على المناهج ولا على المعلم ولم يبق إلا أن تلوم السبورة على تقصيرها!

شباب باكستانيون يلجأون إلى القصص المصورة والمسلسلات الكرتونية لتوعية الشباب والأطفال بمخاطر التطرف والعنف في المجتمع.

باص «عمان والزرقاء» كاريكاتير يمثل الطريق بين المدينتين ويضم شبابا يتحدثون عن مدينة الزرقاء وإظهار أهم معالمها الفنية والثقافية والإبداعية.

القصص المصورة في باكستان سلاح لمواجهة التطرف والظلم

● رسامون يزرعون الروح المسالمة في الشباب ● المدرسة جيا تقاوم أعداء المدارس والتعليم



الألوان تطرد الجهل



شباب ينيرون المستقبل



فتاة تقاوم الأشرار

وكتبت القصص المصورة باللغة الإنكليزية، وترجمها إلى لغة الأوردو كاتب السيناريو ذائع الصيت إسلام أمجد. ويأمل أفتاب في أن يخطر المزيد من الكتاب والفنانين في هذا التوجه، رغم التهديدات التي قد تطالهم من الإسلاميين المتشددين، وأن يظهرها "الروح المسالمة" للإسلام التي اكتشفها أول مرة بعد أن انتزع من يد أستاذه المتشدد.

ويقول، "يجب أن نظهر أنه من الممكن أن يكون المرء مؤمناً وغير عنيف، علينا أن نواجه هؤلاء المتشددين الذين غيروا وجه ديننا".

وقبل هذه التجربة نجحت مجموعة من الشباب في إنتاج مسلسل رسوم متحركة بطلته مدرسة شابة تدعى جيا تكافح الأشرار الذين يحاولون إغلاق المدرسة التي تعمل فيها. ويساعد البطلية على إخفاء هويتها النقاب الذي يغطي كل شيء عدا العينين وأطراف الأصابع.

ويتحدث المسلسل الكرتوني الذي يحمل عنوان "المنتقمة بالنقاب" للأطفال عن المشاكل الهامة للمجتمع الحديث وخاصة التعليم. وتحلّي المنتقمة بممارسة فنون القتال المشابهة لأسلوب النينجا، وكذلك تستطيع استخدام الأسلحة غير التقليدية مثل الكتب والإقلام.

ويظهر كاشرار في الفيلم كل من السياسي الفاسد فاديرو باجيرو والمشعوذ الشرير بابا باندوك. ووفقاً لمنتجّي العمل فهو يمثل زعيم حركة "طالبان" الراديكالية. تجدر الإشارة إلى أن الهجوم على المدارس، وخاصة مدارس الإناث، عمل غير نادر في شمال غربي باكستان.

ويقول مصطفى، "إن اعتداء بيشاور كان لحظة تحول، التقيت غوهار وقلت له: علينا أن نفعل شيئاً في مواجهة ما يجري".

وكانت النتيجة كتاباً من القصص المصورة بعنوان "الحراس"، وهو يروي قصة مجموعة من الأصدقاء في الجامعة يقلقهم ابتعاد صديق لهم عنهم وانتسابه إلى جماعة دينية متشددة تعلن أن أهدافها اجتماعية، ولكن يشتبه في أن لها أهدافاً أخرى قاتمة.

ووزع الرسامان الآلاف من النسخ من كتاب القصص المصورة هذا الواقع في ثلاثة أجزاء مجاناً على المكتبات في ولاية البنجاب، كما وفراهم على تطبيق لأجهزة الهاتف الذكي.

ويقول غوهار إن انزلاق البعض من الشباب في ما يعتبرونه حرباً على أعداء الإسلام ليس أمراً يسمع عنه في الإعلام فحسب، بل إنه هو نفسه كاد أن ينزلق في هذا الأمر في صغره.

فحين كان في الـ13 من عمره، وقع تحت تأثير أستاذ في المدرسة، كاد يقنعه بترك الدراسة والذهاب لقتال القوات الهندية في كشمير، المتنازع عليها بين البلدين منذ العام 1947. لكن عائلته تدخلت في اللحظات الأخيرة وأنقذته من هذا التوجه.

واتاحت له تلك التجربة التي لم تكتمل، معرفة دقيقة بالوسائل المعتادة لإقناع الشباب بأفكار متشددة أو عنيفة. ويقول، "يدفعون الشباب إلى التخلي عن الإيمان الذي يعرفونه، وإلى اعتناق شكل جديد من الدين يتهم البعض بأنهم أعداء للإسلام ويصوّروهم على أنهم شياطين، ويعظم فكرة الشهادة في عقول الشباب".

وتقول "أعتقد أنه علينا أن ندرّس هذا النوع من الأدب وأن نركّز عليه، لأنه في هذا العمر تتشكّل الصورة عن الحياة المستقبلية".

تحاكي بطلّة هذه القصص المصورة شخصية "رجل باكستان"، الذي يقاتل فاسداً شريراً.

ويقول أحمد سعيد، مالك مكتبة في إسلام آباد "بيعت نسخ قصص رجل باكستان على نطاق واسع، أمل أن يجد هذا الكتاب النجاح نفسه".

وحين ارتكب مسلحو حركة طالبان باكستان مجزرة راح ضحيتها 150 شخصاً معظمهم من الأطفال في بيشاور أواخر 2014، شعر الرسامان مصطفى حسنين وغوهار أفتاب أن ساعة انطلاقها في مواجهة العنف والتشدد قد حانت.

وسبق أن عمل الرسامان في مشروع مشترك كان الهدف منه التوعية حول الفساد الذي ينهش الاقتصاد الضعيف لهذا البلد البالغ عدد سكانه 200 مليون نسمة.

ثم أتت مجزرة بيشاور، أكثر الهجمات دموية في تاريخ البلاد، فشكّلت صدمة لهما ودافعا للانطلاق في مشروع جديد للقصص المصورة.

وبدأ الرسامان بالبحث عن الوسائل التي يمكن أن تحضّن المجتمع في وجه التشدد الأعمى، وليس الاكتفاء بالتحركات التضامنية مع الضحايا وعائلاتهم، التي تكتفي بزرف الدموع والتعبير عن المشاعر، دون أن يكون لها أي أثر في مواجهة العنف.

وكان مصطفى حسنين، الذي درس فنون الرسم والتصميم المعلوماتي في بريطانيا، أسس في العام 2013 شركة خاصة باسم "كرييف فرونتيرز" (حدود خلاقية)، ويعمل فيها أكثر من عشرين شخصاً، من كتاب وفنانين وتقنيين، ومقرّها في مدينة لاهور، العاصمة الثقافية، شرق باكستان.

الفن أقوى الأسلحة لمواجهة التطرف بجميع أشكاله ومنها التطرف الديني الذي يدفع بالشباب إلى اعتناق شكل جديد من الدين يتهم البعض بأنهم أعداء للإسلام، واختارت مجموعة من الشباب في باكستان فن الرسم والقصص لابتكار مشروع يهدف إلى توعية الشباب بخطر التشدد الأعمى.

للقارئات الصغيرات لياخذن دورهن في المجتمع، في هذا البلد المحافظ الذي ما زالت النساء يقتلن فيه تحت مسمى "جريمة الشرف" ويعانين مختلف أشكال التعنيف، وحيث ما زال الفساد ينهش المؤسسات العامة.

ويقول صديقي "أردنا تصميم شخصية أنثى قوية يمكن أن تشكل مصدر إلهام للفتيات".

ويبدو أن هذه الشخصية تغيّر اهتماماً بين الباكستانيين يعبر عنه البعض على مواقع التواصل، مثل سيد حسن ناصر الذي كتب على فيسبوك "إنها مبادرة عظيمة، وأنا أنتظر الأجزاء اللاحقة".

صدرت النسخ الأولى من هذه القصص المصورة باللغة الإنكليزية، وستلها طبعة بالأوردو تستهدف الملايين من القراء في باكستان. ويفكر صديقي أيضاً أن يحوّل هذه القصص إلى رسوم متحركة.

يرى البعض، مثل سعدية عدنان وهي مديرة مدرسة، أن هذه القصص المصورة يمكن أن تساعد في محاربة الأفكار التمييزية بين الذكور والإناث إن هي اعتمدت في المدارس.

كابول - تطمح قصص مصورة في باكستان إلى حمل جيل الشباب على محاربة الظلم والتطرف والنزعة الذكورية في المجتمع من خلال بطلتها التي تحمي النساء المعنفات وتقتص من عناصر الشرطة الفاسدين.

تحمل "فتاة باكستان" هذه اسم سارة، وقد اكتشفت أن لديها قدرات خارقة بعدما استأفقت من غيبوبة غرقت فيها بسبب إصابتها في انفجار هن قريبها.

وهي ترتدي زياً أخضر وقبعة خضراء، بالوان العلم الباكستاني، وتجوب شوارع البلد دفاعاً عن المظلومين.

في أحد الأسواق، تتدخل دفاعاً عن امرأة يضايقها رجل، ثم تحرّر فتاة أخذها شرطي كرهينة لجبر أهلها على دفع رشوة له..

هكذا تبدو سارة في الجزء الأول من القصص المصورة المشهورة خلال الصيف الماضي.

يأمل مصمم هذه الشخصية حسن صديقي أن تشكل قدوة



«باص الزرقاء- عمان» منصة لإبداعات الشباب الأردني



حافلة افتراضية لتعزيز الروابط

حيث تم إطلاق مشروع "فندبا" في مادبا الذي لاقي صدى واسعاً في الساحة العامة لمبنى السرايا، ومهرجان "درج" في إربد الذي بدوره نشط درج البلدية وشجّع سكانها على استخدام الأماكن العامة والمفتوحة على مدى يومين، واستقطب الشباب والعائلات والأطفال وقدم منصة فنية متنوعة للجمع.

ونظرنا الشبابية وكل ما من شأنه وضع بصمة حقيقية لمستقبلنا الواعد.

يذكر أن مشروع الهوية والمدينة انطلق في شهر سبتمبر من عام 2016 الماضي، وبانتظار نسخته الجديدة العام المقبل، لتنفيذ مشاريع فنية إبداعية جديدة مستوحاة من احتياجات كل مدينة وطبيعتها الاجتماعية والثقافية،

فيها من مواقع حتى على الخرائط العالمية الإلكترونية.

ومن جهتها أبدت شابة من الزرقاء تدعى هيا القاسم، إعجابها بتلك المشاريع الشبابية، لافتة إلى أنه "أن الألوان لمثل هذه المشاريع التي تلبي طموحاتنا وتوقعاتنا، للوصول إلى مدينة مثالية وفقاً لرؤيتنا

يحتاج الشباب في المدن الداخلية إلى منصات وفضاءات لنشاطاتهم الثقافية والفنية يعبرون من خلالها عما يريدون التعبير عنه دون خوف أو وجل، وقد ساعدت الإنترنت والتكنولوجيا على تحقيق فرص التواصل بين الشباب والتعريف بمدنهم وهويتها كما يرونها. هذه التجربة انطلقت في الأردن من خلال فعاليات وأنشطة برنامج "الهوية والمدينة".

عمان - أطلقت مجموعة من الشباب الأردني مبادرة "باص الزرقاء- عمان" الافتراضي، وهو عبارة عن كاريكاتير لباص يمثل الطريق بين "عمان والزرقاء" ويضم شباباً يتحدثون عن مدينة الزرقاء وإظهار أهم معالمها الفنية والثقافية والإبداعية وتعريف المجتمعين المحلي والعالمي بها.

ويسعى مشروع "باص الزرقاء- عمان" الافتراضي الإلكتروني، الشبابي إلى تعزيز الروابط بين مدينتي عمان والزرقاء وإلقاء الضوء على أهمية دور مدينة الزرقاء في ردف العاصمة بالمبدعين والفنانين والعاملين بالقطاعات المختلفة، حيث يحتوي الباص الافتراضي على تلفزيون ويب، يتضمن عدة برامج فيديو وصور فوتوغرافية تروي قصص المدينة وحكايات أهلها.

وقد لاقى حفل إطلاق مشروع "باص الزرقاء عمان" حضوراً كبيراً وخصوصاً في الزرقاء في مهوى تروييده التي ينقصها وجود نشاطات وفعاليات ثقافية وفنية جادة وملترمة.

ونقول المشرفة على مشروع الهوية والمدينة المخرجة سوسن دروزة إن المشروع يلقي تشجيعاً كبيراً وحضوراً لافتاً من قبل الشباب الذين يرئادون مهوى تروييده في الزرقاء، في الوقت الذي تعاني منه المدينة من نقص في النشاطات والفعاليات الثقافية والفنية الجادة والملترمة.

وتضيف دروزة أن المبادرة منبقة عن مشروع "الهوية والمدينة"، الذي ابتكره

تعمل السبانخ على تعزيز نمو الشعر، بفضل محتوى الحديد العالي بها كما أنها غنية بفيتامين A وB6 وحمض الفوليك، اللذين يحفزان عملية تجديد الخلايا، كما يزخر السلمون بأحماض أوميغا 3، التي تمنع الشعر لمعاناً وتحميه من التقصف.



أسرة

خيط رفيع يفصل الحب عن الصداقة بين الرجل والمرأة

● الإعلام يصور الصداقة بين النساء والرجال بأنها شبه مستحيلة ● المشاعر القريبة إلى الحب حاضرة في أي صداقة بين الجنسين



صداقة تشوبها بعض الشكوك في أغلب المجتمعات

◀ **في الصداقة الحقيقية ينبغي أن يكون كلا الطرفين على قدم المساواة في اتخاذ القرارات وفي تبادل وجهات النظر**

مطلوبة فحسب بل إنها تعدّ ضرورية في بعض الحالات، خاصة إذا كانوا في مكان العمل وما يتطلبه ذلك من ضرورة التفاهم والتواصل والتعايش في مجتمع حديث، على أن يعرف كلا الطرفين كيف يلتزمون بقوانين هذه الصداقة وأن لا يحاولوا شد الخيط الرفيع الذي يفصل الصداقة عن الحب.

الامر وقتاً طويلاً حتي يتحقق التوازن في هذا الجانب، فتسلط وتعتن أحد الطرفين قد يفسد العلاقة بالكامل. وفي أغلب المجتمعات، حتى المتطورة منها، تشوب علاقة صداقة المرأة والرجل بعض الشكوك وعدم التصديق من قبل الآخرين، في حين قد يتهمهما أصدقاء مقربين من الطرفين بأنهما يصطنعان الصداقة ظاهرياً لإخفاء علاقتهما العاطفية، ولهذا فإن الاثنين مطالبان على الدوام بإثبات حسن نيتهما وصدقهما أمام الآخرين وفي كل المواقف.

وتظهر، بين الحين والآخر، عقبات كثيرة وكبيرة كلما طال أمد الصداقة بينهما، لكن متخصصين يرون أن هذه العلاقة ليست

التقارب أحيانا في الصداقة، هو من أكثر الأشياء إزعاجا في هذا النوع من الصداقات، في حين أكد المشاركون من الجنسين بأن الإعجاب ولبعض من المشاعر القريبة إلى الحب كانت على الدوام حاضرة، وبصورة لا إرادية، في أي علاقة صداقة بين رجل وامرأة، إضافة إلى ذلك، هناك عائق مهم قد يقف حائلاً في علاقة الصداقة هذه وهو تسلط أحد الطرفين على الآخر وغالباً ما يكون الرجل. ففي الصداقة الحقيقية ينبغي أن يكون كلا الطرفين على قدم المساواة في اتخاذ القرارات المشتركة وحرية الرأي في تبادل وجهات النظر، في الوقت الذي تبدو فيه المرأة في هذا النوع من العلاقات خائفة لا إرادياً لسلطة الرجل الصديق، وقد يستغرق

لا يمكن أن تنشأ صداقة حقيقية بين الرجل والمرأة: هو نتاج عقود طويلة من المعتقدات الموروثة والتي تحمل الجاذبية الجنسية بين الطرفين مسؤولية إعاقة وجود أي علاقة من أي نوع، عدا العلاقة العاطفية.

نهى الصراف

على التحدث كثيراً ومشاركة الاهتمامات، لكن هناك القليل جداً من الصداقات التي تجمع الذكور بالإناث وإن حدثت بصورة نادرة، فلن تكون محددة بمراحل أو قواعد معينة تسهل تعريفها. وجزء كبير من هذا اللبس كان نتيجة وسائل الإعلام، التي تصور الصداقة الحقيقية بأنها شبه مستحيلة. إلى ذلك، يشير مايكل مونسور؛ أستاذ علم الاتصال في جامعة كولورادو في دنفر، ومؤلف كتاب ”رجال ونساء“، إلى أننا نشاهد دوماً حتى في أفلام السينما بأن الصداقة بين رجل وامرأة غالباً ما تتحول إلى علاقة حب، حتى أصبح من الصعب على الكثير من المجتمعات التغلب على هذه الصورة الثقافية الجامدة.

ويؤكد مونسور أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه أي اثنين يزعمان الحفاظ على طبيعة الصداقة الحقة التي تجمعهم، من دون أن يصطلما بالمعوقات التي يضعها أفراد المجتمع في طريقهما، وأهم المعوقات طبيعة وجود الانجذاب الجنسي بين الطرفين وصعوبة رؤية رجل وامرأة على قدم المساواة في المميزات الشخصية، ثم تقبل الدائرة الاجتماعية المحيطة بهما لعلاقتها التي سيحيطها شيء من الغموض وعدم الثقة من قبل الآخرين.

ولهذا، فإن تعريف علاقة الصداقة بين الطرفين غالباً ما يشوبه الخلط في طبيعة المشاعر التي تربط الطرفين، على الرغم من أنها تكون واضحة جداً مع بعض الأشخاص؛ فنحن قد نرتبط بشخص ما من الجنس الآخر، نحب صفاته ونطمئن لصحبته، يكون مرسى لأسرارنا والرفيق الذي يستمع لشكوانا وتقلب أمزجتنا، نجده إلى جانبنا في السراء والضراء، لكن كل هذه الأشياء قد لا تجعله بالضرورة الشخص الذي نقضي بقية حياتنا بصحبته برابط الحب والزواج، فما هو تفسير هذا النوع من العلاقة، سوى أن تكون صداقة؟ وأظهرت نتائج دراسة سابقة، نشرت في مجلة ”العلاقات الاجتماعية والشخصية“ الأميركية، أن الجاذبية الجنسية كانت سبباً أساساً في بدء الصداقة من وجهة نظر الرجال المشاركين في الدراسة، في حين أشارت أكثر من نصف النساء المشاركات في الدراسة، إلى أن التوتر والانجذاب الجنسي الذي يخلقه

لا يرجع متخصصون في العلاقات الاجتماعية في السابق، غياب علاقة الصداقة بين الجنسين بسبب طبيعة الأدوار التي يلعبها كلاهما في الحياة؛ فتواجد الرجل في مكان العمل والمرأة في المنزل، جعل من العاطفة والانجذاب الجنسي الإطار الوحيد والطريقة المثلى التي يمكن أن يلتقي فيه الطرفان معاً. ولهذا السبب ربما، وبسبب تغير الأدوار في عصرنا الحديث، حيث أصبح بالإمكان التقاء الرجل والمرأة في العمل، في النادي الرياضي، وضمن سلسلة معقدة من العلاقات الاجتماعية، فقد أصبح من الضروري ظهور علاقات من نوع آخر بين الطرفين، علاقات اجتماعية أهمها الصداقة، الأمر الذي شجع علماء النفس والاجتماع وغيرهم من المتخصصين في العلاقات، على طرح وجهة نظر مخالفة تماماً للمعتقدات القديمة التي حددت إطاراً ضيقاً لهذه العلاقة.

وعلى الرغم من أن الأمر قد يبدو غريباً بعض الشيء، فإنهم يؤكدون على أن الصداقة بين الطرفين أصبحت أمراً طبيعياً بل أن هناك أسباباً وجيهة للتشجيع على ذلك.

◀ **تعريف الصداقة بين الطرفين غالباً ما يشوبه الخلط في طبيعة المشاعر بينهما، على الرغم من وضوحها عند البعض**

وترى عالمة النفس الأميركية، ليندا سبادين؛ الباحثة في مركز فالي ستيم في مدينة نيويورك الأميركية، بأن المجتمعات البشرية اعترفت في العوم بالعلاقة العاطفية بين الرجل والمرأة التي تؤدي إلى الزواج واستمرار النوع، وتعد قوانين وأدوار ومراحل هذه العلاقة شبه معتمدة، فيما تم تجاهل علاقة الصداقة لعدم أهميتها في هذا الإطار، في حين أن الصداقات بين الجنسين معروفة أيضاً بطورها وقوانينها الخاصة؛ فالذكور يلتقون في صداقاتهم من خلال القيام بأنشطة معينة، بينما تعتمد الإناث في صداقاتهن

المساومات تساعد الآباء في حسم الأمور مع الأطفال

جمال

أسلحة للتخلص من البثور بالوجه



□ قالت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر إن الكونسيلر المحتوي على مواد مُزيلة للطبقة المتقرنة، مثل حمض الساليسيليك “Salicylic acid”، لا يداري البثور فحسب، بل يعمل أيضاً على تحفيفها، ومن ثم التخلص منها. ولإخفاء البثور مع التمتع بمظهر متجانس للبشرة، تنصح هوبر باختيار كونسيلر ذي درجة لون متوافقة مع لون البشرة، مع مراعاة توزيع الكونسيلر بدقة بحيث يتماهي لونه مع لون البشرة. ولهذا الغرض، ينبغي تطبيق الكونسيلر بشكل متساو بواسطة قطعة من القطن أو عود قطني، ثم توزيعه برفق بواسطة إصبع نظيف بحيث يتجانس لون الكونسيلر مع لون البشرة، ومن ثم تبدو البشرة بلون موحد. ومن جهة أخرى ذكرت مجلة “وومان” النمساوية أنه يمكن محاربة البثور بواسطة ماسك يتألف من البيكينج بودر وعسل النحل وعصير الليمون؛ حيث يتمتع البيكينج بودر بتأثير مُقبط للالتهابات ومضاد للبكتيريا، بينما يعمل عصير الليمون على تليخيش البشرة من الخلايا الميتة، أما عسل النحل فيعتني بالبشرة.

◀ **الأطفال في مرحلة ما قبل دخول المدارس يجدون أنه من الصعب فهم أنهم بحاجة إلى الوفاء من جانبهم بالصفقة**

أنه عندما يساوم الآباء والأمهات أطفالهم يعلمونهم كيف يساومون، أو بمعنى آخر كيف يتفاوضون ويفكرون في كيفية الوصول لحل وسط، وإمكانية التوفيق بين احتياجاتهم واحتياجات الآخرين. وأكدوا أن هذا الدرس أهم ما يتعلمه الأطفال في حياتهم ليفيدهم في جميع علاقاتهم المستقبلية. ونصحوا الآباء والأمهات عندما يساومون الطفل بأن يخلقوا في ذهنه تصوّراً كيف أن هذا الاقتراح مفيد له، مشيرين إلى أن

في تجربته مع الياس قريباً جداً من هذه الفكرة.. فيقول ”لم يكن من المجدي بالنسبة لي أن أقوم وأن أغتسل وأخرج من البيت لأمرح واستمتع وأفعل الفرح المزيف.. بل لقد فكرت فجأة بأن جل ما يمكنني فعله الآن هو أن أغضب!.. بلئ أن أغضب من نفسي قليلاً وأن أحقن عليها وعلى استسلامها لفشلها.. وعلى أوصلتنا إلى الأزمة.. واليأس التي كنت أعيشها.. لا لأنني كنت أمتلك الدافع لفعل شيء ولا لأنني كنت أمتلك أملاً في داخلي ولكن فقط لأنني كنت قد ضقت ذرعاً بما وصلت إليه..“.

ولا شك أن العلاج يبدأ بالتشخيص وبرؤية العلة وأسبابها.. أي أن نبحث عن الـ”لماذا“ التي أوصلتنا إلى الأزمة.. واليأس طاقة.. ومن الممكن أن تكون طاقة سلبية مدمرة بشكل كامل.. ومن الممكن أيضاً أن تكون وقوداً يحرّكنا باتجاه معاكس تماماً لذلك الكسل المريح والقاتل في آن..

يجب غرسها بقوة مثل غسل الأسنان والنوم في موعد معين.

غير أن هذا لا يعني أن الآباء يجب ألا يسمحوا للأبناء أبداً بالمشاركة في اتخاذ القرار. فكلما كبروا، أصبح بإمكانهم أكثر التفاوض في أشياء معينة في نطاق حدود معينة.

ومع الأطفال الأصغر سناً، هناك خطر حدوث عواقب غير مرغوبة، حيث قد يقول الصغير ”إذا ساعدتني في إعداد العشاء، أريد أن تسمح لي بمشاهدة الدي في دي“.

هذا يساعد الآباء في تحديد بوضوح بين أنفسهم المناطق التي تطبق فيها قواعد واضحة وتلك التي للأطفال فيها حرية التصرف، مثل اختيار الملابس أو اتخاذ القرار بشأن خطط نهاية الأسبوع.

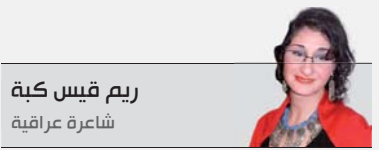
وأشار علماء نفس إلى أن المساومة ليست استسلاماً كما يعتقد البعض، وأوضحوا

اغضب

النقطة من الإحساس بالهزيمة وبالعجز والخسارة واللامبالاة بأي شيء.. لم يكن يعنيني حزن أو فرح.. كنت مستسلماً تماماً لقدري الذي أوصلني إلى ذلك المكان الكئيب والموحش.. وقد أقنعت نفسي أنني أصلاً لن أستطيع فعل أي شيء إزاء حالتي..“.

فما الذي كان يمكنه أن يحوّل حالته الموهلة في الاستسلام والسلبية إلى التحرك نحو فعل شيء؟.. أي شيء يضعه في مواجهة نفسه وما كانت قد آلت إليه.. فاليأس داء خطير إذا ما حل في فكر أطاح به.. والكسل واللامبالاة وانعدام الدافع للفعّل أو للحركة هي من أشد أعراض اليأس والقنوط..

ويقول المختصون إن الطريقة الأسرع والأكثر نجاحاً في التعامل مع اليأس لا يمكن أن تتم باقتعال الأمل.. بل بتغيير وجهة نظر العقل أو عبر زرع الشك في اليأس نفسه.. وكان ما توصل إليه رافاييل



□ ”هل تشعر بالكسل ولا تجد في نفسك المزاج أو الرغبة في فعل شيء؟ إليك ما ستغير به حياتك!.. بهذه العبارة ابتدأ رافاييل إيلياسن الحديث عن تجربته الشخصية مع الكابة.. يقول إنه في تلك المرحلة كان قد وصل إلى درجة من الكسل واللامبالاة يصفها بأنها أوطأ درجات اليأس التي يمكن أن يصاب بها الإنسان.. وكان الإحساس بالإحباط المتكرر والفشل واللاجوى قد وضعه في الدرك الأسفل من الكابة.. ويمضي قائلاً ”كنت مستلقياً هناك وأنا أستعذب دور الضحية.. لم أكن منزعجاً أو غاضباً أو حائقاً على شيء أو على أحد.. كانت الكابة الحادة قد أوصلتني إلى تلك

رياضة



«درسنا جيدا طريقة لعب اتحاد بسكرة، وتلزمنا العودة بنتيجة إيجابية نؤكد بها انطلاقتنا القوية. اللقاء سيكون صعبا لأننا سنواجه فريقا يسعى لتسجيل أول فوز له في الدوري».

إفيكا تودوروف
مدرب شباب بلوزداد الجزائري

الأزمات تصدع حصون قلعة منتخب الخضر

● غليان وتمرد داخل المنتخب الجزائري قبل مواجهة الكامبيرون



اتجاهات مختلفة

الفني بقيادة الإسباني لوкас الكاراز سيوجه الدعوة للاعبين جدد تحسبا للمواجهة المقبلة أمام الكامبيرون، مؤكداً أن اللاعبين الذين سيغيبون عن هذه المباراة لا يعني أنهم استبعدوا بصفة نهائية من المنتخب الذي يبقى بابه مفتوحا أمام كل من يثبت قدراته.

وكان وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي قد أصر على تقييم المنتخب الأول لكرة القدم، عقب فشله في التأهل إلى نهائيات كأس العالم.

وأكد ولد علي في حفل اختتام نهائيات الطعة الصيفية الأولى للملاعب الإلكترونية لشمال أفريقيا 2017، أن وزارته قدمت كل الدعم لاتحاد كرة القدم لتسهيل المهمة على المنتخب.

وتابع «طلبت من رئيس اتحاد الكرة القيام بتقييم عميق حول الأزمة التي يمر بها المنتخب الوطني وفشله في التأهل إلى المونديال، لأنه المسؤول عن ذلك بعد أن منحناه كافة التسهيلات».

وأوضحت أن محرز طلب من زطشي بنبرة حادة عدم توجيه الدعوة له مستقبلا، ليرد عليه رئيس الاتحاد بلهجة أشد «سنصنع مئة محرز ومئة براهيمى.. من تظن نفسك؟». ومن ناحية أخرى أكد فوزي غلام مدافع نادي نابولي الإيطالي لمقربين له بأنه لن يحضر مباراة الكامرون رغم تلقيه دعوة من الاتحاد. كما لفتت وسائل الإعلام إلى أن نفس اللاعب تواصل مع عدة لاعبين بينهم ياسين براهيمى لاعب بورتو البرتغالي من أجل الاتفاق على موقف واحد، مشيرة إلى أن براهيمى وسفير تايدر لاعب بولونيا الإيطالي يفكران في مقاطعة المباراة أمام الكامبيرون. ويعود إبعاد اللاعبين الستة إلى ضعف مستواهم في مواجهتي زامبيا (ذهابا وإيابا)، وأن صاحب القرار هو رئيس اتحاد كرة القدم خيرالدين زطشي، الذي سبق أن تعود على طرد بعض اللاعبين من المنتخب عقب الإقصاء من مونديال روسيا. ومن جهته، أكد الاتحاد الجزائري في موقعه الرسمي على الإنترنت، أن الجهاز

تسود حالة من الغليان صفوف المنتخب الجزائري لكرة القدم قد تتطور إلى حالة من التمرد، على خلفية قرار اتحاد الكرة باستبعاد بعض نجوم الفريق، بعد الخروج من سباق التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا.

الجزائر - ذكرت وسائل إعلام محلية أن عددا كبيرا من لاعبي المنتخب يعترضون مقاطعة المباراة التي يحل فيها «الخضر» ضيوفا على منتخب الكامبيرون في السابع من أكتوبر المقبل، ضمن الجولة الخامسة من مباريات المجموعة الثانية بالتصفيات المؤهلة للمونديال الروسي، احتجاجا على موقف رئيس الاتحاد الجزائري خيرالدين زطشي الذي يحرص على تحميلهم مسؤولية تضيق فرصة بلوغ نهائيات كأس العالم. وتجرى المواجهة بين المحاربين والأسود بملعب أحماوود أحيجو، بمدينة ياوندي الكامبيرونية، يوم 7 أكتوبر المقبل، ضمن الجولة الخامسة من التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم روسيا 2018.

وكان المنتخب الجزائري قد خرج رسميا من سباق المنافسة على بطاقة التأهل إلى المونديال، بعد الخسارة الأخيرة أمام المنتخب الزامبي بملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة، حيث توجد في رصيده نقطة وحيدة. أما المنتخب النيجيري، متصدر المجموعة، فقد بات قريبا من حضور العرس الكروي العالمي بروسيا صيف 2018، بعدما حصد 10 نقاط، بفارق 3 نقاط عن الوصيف زامبيا.

وأحدث قرار زطشي القاضي باستبعاد رياض محرز نجم ليستر الإنجليزي وزميله في الفريق إسلام سليمانى ونيل بن طالب لاعب شالكه الألماني، عن مواجهة الكامبيرون المقبلة، ضجة كبيرة وسط بقية زملائهم الذين اقتصروا بان هذه الخطوة بمثابة رسالة مشفرة على أنهم غير مرغوب فيهم، وبأن رئيس الاتحاد يسير نحو الاستغناء عنهم تدريجيا.

وكشفت وسائل الإعلام عن ملابسة كلامية حادة وقعت الإثنين بين زطشي ومحرز عبر الهاتف، عندما حاول الأول أن يبرر للثاني قرار استبعاده عن مباراة الكامبيرون.

قرار زطشي القاضي باستبعاد

محرز وسليمانى ونيل بن طالب

عن مواجهة الكامبيرون المقبلة،

أحدث ضجة كبيرة

باخ يميظ اللثام عن المنح المزدوج للأولمبياد

لوس أنجليس - كشف الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية النقاب عن المنح المزدوج للآعاب 2024 و2028 الصيفية إلى باريس ولوس أنجليس، كاشفا أن الفكرة نشأت مع المسؤولين الأمريكيين. وتحدث باخ بعد زيارة ليومين إلى لوس أنجليس، بعد تأكيد استضافة المدينة للآعاب 2028 خلال اجتماع اللجنة الدولية في ليما الأسبوع الماضي.

وذكر باخ أن الفكرة عرضت أولا مع مسؤولين أمريكيين في نوفمبر 2016. وكشف أن رئيس اللجنة الأولمبية الأمريكية لاري بروبست كان أول المقترحين لإمكانية منح لوس أنجليس استضافة نسخة 2028 "أعطاني اقتراح فكرة المنح المزدوج".

وفي نوفمبر 2016، قال باخ إنه التقى رئيس بلدية لوس أنجليس إريك غارسيتي على هامش اللجنة العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية في الدوحة "كانت الحرارة نحو 115 (46 مئوية) والرطوبة بنسبة 120 بالمئة... كنا نسير على طول الواجهة البحرية. ناقشنا الفكرة (المنح المزدوج)".

وأضاف مازحا أن غارسيتي "ادعى عدم معرفته" لفكرة اللجنة الأولمبية الأمريكية لمنح مزدوج. وتابع "كانت اللحظة التي تعرفت فيها إلى غارسيتي وملف لوس أنجليس، وارتكت أننا نتعامل مع أناس يمكن للجنة الدولية أن تتفق بهم".

ويذكر باخ أن ردة الفعل الأولى من أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية كانت سلبية في معظمها "كانت الإثارة محدودة جدا. لم يكن هناك أي دعم"، لكن مع تطور عملية تقديم الملفات وظهور قوة باريس ولوس أنجليس، نما دعم المنح المزدوج، ما خلق زخما أدى إلى القرار المتخذ. ومنحت باريس حق استضافة نسخة 2024 ولوس أنجليس في 2028، وهي المرة الأولى في التاريخ التي تمنح فيها اللجنة الدولية استضافتين في وقت واحد.

«كان قرارا ظالما من الحكم بعد تسجيلي الهدف، لأنني لم أستفز رشيد الطلاوسي وإنما عبرت عن فرحتي. طبعاً سأنس هذا الطرد وسأركز على فريقى وتقديم المزيد من العطاء».

بدر كشاشي
مهاجم فريق حسنية أكادير المغربي

متفرقات

شهد تمرين فريق الأهلي المصري الظهور الأول للاعب السوري عبدالله الشامي. وخاض الشامي تدريبات بدنية مكثفة، ثم شارك لفترة في التدريبات الجماعية. ويغيب الشامي عن مباراة الترجي التونسي السبت المقبل، في إياب دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا، بسبب عدم قيده بالقائمة الأفريقية. ويتفاوض سيد عبدالحميد مدير الكرة بالأهلي، الذي سافر إلى تونس مع إدارة الترجي لإقامة تمارين الخميس في تونس بدلا من الجمعة.

بدأت بعض أندية الدوري السعودي في التفكير بالاستعانة بخدمات المدرب سامي الجابر، بعد إلغاء عقده من جانب الشباب. وتتوي إدارة نادي الرائد الدخول في مفاوضات مع الجابر، نظرا لسوء نتائج الفريق بعد مرور 3 جولات من عمر الدوري، انتهت بالخسارة. وتنتظر إدارة الرائد ما ستسفر عنه مواجهة الفريق، السبت المقبل، أمام التعاون، لتحديد مصير المدرب الحالي توفيق رواجح، حال استمرار نزيف النقاط كما انضم الجابر لقائمة المدربين المرشحين لقيادة نادي الفيحاء، بدلا من كونسنتانتين جالكا.

أعلن مدرب منتخب أستراليا لكرة القدم إنجي بوسيتشياوغلو تشكيلة أولية من 30 لاعبا ضمت القائد مايك جيديناك لمواجهة سوريا في الملحق الآسيوي المؤهل إلى نهائيات مونديال 2018 في روسيا. وغاب جيديناك لاعب أستراليا فيل الإنكليزي، عن المباراتين الأخيرتين لأستراليا في التصفيات الآسيوية ضد اليابان وتاييلاند بسبب الإصابة. وانحلت أستراليا المركز الثالث في المجموعة الثانية بفارق الأهداف خلف السعودية.

قام الدراج الإيطالي فالنتينو روسي بأول تجربة على حلبة ميسانو (شمال شرق إيطاليا) بعد أقل من ثلاثة أسابيع على إصابته بكسر مزوج في الساق. وكان روسي، الفائز ببطولة العالم للدراجات النارية سبع مرات في فئة موتو جي بي، ضحية حادث ألم خلال التدريب بالقرب من مكان إقامة أواخر أغسطس. وخضع روسي في سبتمبر لعملية جراحية. وبعد 18 يوما، استطاع روسي الصعود مجددا إلى الدراجة "باماهار 1"، وقام بعدة لفات على الحلبة من أجل اختبار حالته البدنية وحال قدمه.

شدد البريطاني أندى موراي المصنف الثالث عالميا مجددا على أهمية المساواة بين الجنسين في التنس، وقال إن العمل الضخم المطلوب للنجاح يتساوى في منافسات الرجال والسيدات. وارتبط موراي، الذي دائما ما يتحدث عن المساواة بين الجنسين في اللعبة، بالتدريب تحت قيادة الفرنسية أميلي ماوريسمو لمدة عامين بدءا من 2014. وقال موراي، الذي أحرز سبعة ألقاب ووصل مرتين إلى نهائي بطولة أستراليا المفتوحة أثناء العمل مع ماوريسمو، إنه بات يدرك الصعوبات التي تواجه السيدات في اللعبة بسبب هذه الشراكة.

وخلال الأدوار الفاصلة للبطولة، والتي أقيمت فعاليتها في إسطنبول، تغلب المنتخب السلوفيني على نظيره الأوكراني في دور الستة عشر ثم على لاتفيا في دور الثمانية.

وفاجا المنتخب السلوفيني بقيادة مدربه إيفور كوكوسكوف الجميع حتى نفسه خلال المربع الذهبي بالفوز على المنتخب الإسباني حامل لقب النسخة الماضية والذي كان المرشح الأقوى للفوز باللقب في هذه النسخة.

وكان المنتخب الإسباني فاز باللقب في ثلاث من آخر أربع نسخ للبطولة قبل نسخة العام الحالي.

وفي النهائي، اصطدم المنتخب السلوفيني بنظيره الصربي الذي بلغ من قبل نهائي بطولة كأس العالم 2014 وأولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو، لكنه خسر كليهما أمام نظيره الأمريكي.

وحظي المنتخب السلوفيني في النهائي بتشجيع كبير من أنصاره الذين سافروا خلفه إلى إسطنبول. وفرض المنتخب السلوفيني سيطرته على النهائي وأنهى الربع الثالث من المباراة متقدما بفارق 12 نقطة على نظيره الصربي، ولكن دونسييتش الذي يعتبر أحد النجوم البارزين في مستقبل اللعبة، اضطر لترك الملعب بسبب إصابة في كاحل القدم تعرض لها في وسط الربع الثالث من اللقاء.

إعادة التوازن

مع غياب دونسييتش، قلص المنتخب الصربي الفارق تدريجيا وكاد يقرب الطاولة على نظيره السلوفيني، ولكن دراغييتش نجح في إعادة التوازن للفريق في الوقت المناسب بفضل خبرته الهائلة لينهي اللقاء لصالح المنتخب السلوفيني وإن غاب دراغييتش عن الدقائق الأربع الأخيرة من المباراة بسبب إصابة في القدم.

وخلال الدقائق الأربع الأخيرة، افتقد المنتخب السلوفيني بالفعل لجهود لاعبيه دراغييتش ودونسييتش اللذين سجلا مجتمعين نحو 40 بالمئة من نقاط الفريق في المباريات الثماني الأولى للفريق للبطولة ولعبا دورا بارزا في بلوغه النهائي.

في البطولات الأوروبية. وأوضح بربيليتش "هذا ما كنا نحلم به دائما... سلوفينيا كانت تحاول تحقيق هذا الإنجاز على مدار آخر 25 عاما. وأخيرا فرنا بالميدالية التي جاءت ذهبية. الشعور الآن رائع ولا يمكن تصديقه".

وبلغ المنتخب السلوفيني المربع الذهبي للبطولة الأوروبية في 2009، ولكنه حل رابعا ولم يصعد لأي من مراكز منصة التتويج.

الفرصة الجيدة

خاض المنتخب السلوفيني بطولة أوروبا 2017 وهو يدرك تماما الفرصة الجيدة التي يحظى بها في ظل وجود جيل رائع من اللاعبين المتميزين وفي مقدمتهم المخضرم دراغييتش والمهوبة الشابة لوكا دونسييتش. وتغلب المنتخب السلوفيني على نظيره الفنلندي في عقرب داره بالعاصمة هلسنكي خلال منافسات دور المجموعات التي أقيمت في أربعة بلدان مختلفة.

كما تغلب الفريق في دور المجموعات على منتخبى اليونان وفرنسا العريقين ليتصدر مجموعته في الدور الأول بجدارة بعدما حقق الفوز في جميع المباريات الخمس التي خاضها في الدور الأول.



تتويج عن جدارة



«ميسي جدد عقده، والده قام بذلك، بقيت الصورة فقط، ونبحث عن الوقت المناسب للقيام بها، اليوم الذي يتم فيه رحيل ميسي لن يكون تحت رئاستي».

ماريا بارتوميو

رئيس نادي برشلونة الإسباني

«كاريك مثلي الأعلى والقذوة بالنسبة إلي.. أنا أستمتع لنصائحه دائماً، في كل مرة وقبل كل مباراة يأتي ويتحدث معي ويسألني عن أشياء حتى أحافظ على توازني النفسي».

بول بوغبا

لاعب فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي



«الأنانية» تقرر طبول الحرب بين نجوم باريس سان جرمان

● مليون يورو وراء «حرب الأنا» بين نيمار وكفاني ● إيمري في مفترق الطرق لحل الأزمة المشتعلة بين نجمي الفريق



اشتد النزاع بين نجمين من أبرز نجوم العالم في صفوف فريق باريس سان جرمان الفرنسي في الفترة الأخيرة، لينتقل الصراع بينهما إلى أرض الملعب وهو ما أثار الجدل حول الأسباب الحقيقية التي أوجت نار الفتيل بين نيمار وكفاني. وتحاول وسائل إعلام فرنسية إماطة اللثام عن بعض الأسباب.

مراد بالحاج عمارة

□ تونس - طرحت أسئلة كثيرة حول الأسباب الحقيقية التي أدت إلى صراع قوي بين النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا وإيدينسون كافاني، وحاولت العديد من وسائل الإعلام خاصة منها المحلية كشف الحقائق ومعرفة الأسباب الحقيقية لهذا النزاع الذي قد يكلف النادي الفرنسي الكثير ولا سيما إذا مس من الاستقرار الداخلي للنادي.

وكشفت صحف فرنسية أن السبب الحقيقي وراء الحرب، المشتعلة بين النجمين، بعد مباراة سان جرمان وأولمبيك ليون، يعود إلى منحة قدرها مليون يورو. وينص عقد كافاني على استقادة اللاعب من مليون يورو إضافية، في حال أنهى الموسم الرياضي هدافا للنادي الباريسي.

ويبدو أن القناص كافاني غير مستعد للتخلي عن لقب الهدف لصالح الوافد الجديد نيمار داسيلفا، وهو الأمر الذي سيرفع من شدة التوتر بين الطرفين، بعد واقعة تسديد ركلة الجزاء في مباراة أولمبيك ليون، إذ تحول الخلاف إلى غرف خلع الملابس، مباشرة بعد صافرة النهاية.

كافاني غير مستعد للتخلي عن لقب الهدف لصالح الوافد الجديد نيمار، وهو الأمر الذي سيرفع من شدة التوتر بين الطرفين

ولا شك أن أسبابا جديدة للأزمة المشتعلة بين كافاني ونيمار ستظهر قريبا. باعتبار أن الأمر لا يتعلق بالأنانية فقط، بل إن النجم الأوروغواياني يسعى للاستفادة من الحافز المادي في عقده، والذي يمنحه مليون يورو، في حالة إنهاء الموسم كهدف للدوري الفرنسي، ولا بد من الإشارة إلى أن عقد نيمار يتضمن شرطا مماثلا.

ونذكر على سبيل المثال أن زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم سان جرمان السابق، ومانشستر يونايتد الحالي، سبق وأن تضمن

كلوب: ليفربول جاهز لكل المنافسات

□ لندن - قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إنه يملك العديد من البدائل للمنافسة في مختلف البطولات لكنه لم يستبعد تدعيم صفوف الفريق الممتطي إلى الدوري الإنكليزي الممتاز في يناير.

واخفق ليفربول في محاولاته لضم فيرجيل فان ديك مدافع ساوثهامبتون لكنه تعاقّد في المقابل مع محمد صلاح ودومينيك سولانكي وأنشرو روبرتسون وأليكس-أوكسلد تشامبرلين هذا الصيف.

وأوضح كلوب أنه يشعر بالسعادة لما تمتاز به التشكيلة المتاحة في الوقت الحالي. وأضاف "أعتقد أن التشكيلة تضم مجموعة كافية من اللاعبين لخوض مختلف البطولات والوصول إلى أبعد مدى ممكن وهذه خطتنا في الوقت الحالي".

ونشرت تساؤلات حول دفاع ليفربول بعدما استقبل تسعة أهداف في خمس مباريات بالدوري.

هيريرا: أستطيع التعلم من نيمانا وفيلاني

□ مانشستر (إنكلترا) - دخل أندري هيريرا التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد مرة واحدة في الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم لكن لاعب الوسط يثق تماما في أنه لا يزال عنصرا مهما في خطط المدرب جوزيه مورينيو.

وقال هيريرا (28 عاما) "أشعر بنفس أهميتي كما كنت في الموسم السابق. أنا لاعب في الفريق ولقد سبق أن قلت دوما إنه إذا قرر المدرب جلوسني على مقاعد البدلاء ساكون مستعدا لذلك. قلت ذلك الموسم الماضي وأكرره الآن". وأكد هيريرا أنه لا مشكلة لديه في متابعة زميله ماتيتش ومروان فيلاني من على مقاعد البدلاء.

وقال اللاعب الإسباني "أستطيع التعلم من نيمانا وفيلاني.. بول بوغبا هو أكثر لاعبي الوسط حرية وأستطيع التعلم منه أيضا". وأضاف "سأحاول الاستمتاع بكل دقيقة ألعبها في الملعب. أريد الفوز باللقاب.. وأشعر بأهميتي في الفريق.. أنا أشعر حقا بأهميتي لأن المدرب يجعلني أشعر بذلك".

الذهبية، ويمر ذلك عبر تسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف مع فريقه الجديد. هذا النزاع يبدو عاديا في ناد ضمن الدوري الفرنسي، لكنه يأخذ طابعا خاصا في باريس سان جرمان مع الثلاثي مبابي- كافاني- نيمار.

أرقام مذهلة

حقق كافاني، الذي وصل إلى سان جرمان في عام 2013، أرقاما مذهلة الموسم الماضي حيث سجل 49 هدفا في جميع المسابقات خلال خمسين مباراة.

ومع الصيف المذهل لباريس سان جرمان في سوق الانتقالات، كان هناك 222 مليون يورو من أجل نيمار، و180 مليون يورو (مع المكافآت) من أجل مبابي بعقد إعارة من موناكو لمدة عام مع خيار الشراء، فوجد

دورتموند أمام فرصة الابتعاد في صدارة الدوري الألماني

● كولون يخوض تحديا صعبا عندما يستضيف أينتراخت، حيث يعاني كولون من تراجع المعنويات إثر الهزيمة أمام دورتموند

ولا يزال نيكلو لاوي مولر وفيليب كوستيتش غائبين عن هامبورغ لكن يحتفل عودة المهاجم بوبي وود من الإصابة في الركلة. وقال ماركوس جيسدول المدير الفني لهامبورغ "دورتموند لديه فريق في منتهى القوة، إنه واحد من أقوى ثلاثة فرق في البوندسليغا. ولكن في مسابقة الدوري لدينا، دائما ما تكون الفرص متقاربة، لذلك نحن نتمتع بمعنويات عالية وننتقل إلى مباراة الأربعاء".

ويتأهب هانوفر الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى والذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، للمباراة المقررة مساء الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ صاحب المركز السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين.

ويتأهب هانوفر الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى والذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، للمباراة المقررة مساء الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ صاحب المركز السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين.

ويطالب هانوفر الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى والذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، للمباراة المقررة مساء الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ صاحب المركز السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين.

ويطالب هانوفر الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى والذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، للمباراة المقررة مساء الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ صاحب المركز السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين.

ويطالب هانوفر الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى والذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، للمباراة المقررة مساء الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ صاحب المركز السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين.

ويطالب هانوفر الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى والذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، للمباراة المقررة مساء الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ صاحب المركز السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين.

ويطالب هانوفر الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى والذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، للمباراة المقررة مساء الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ صاحب المركز السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين.

ويطالب هانوفر الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى والذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، للمباراة المقررة مساء الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ صاحب المركز السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين.

ويطالب هانوفر الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى والذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، للمباراة المقررة مساء الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ صاحب المركز السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين.

ويطالب هانوفر الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى والذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، للمباراة المقررة مساء الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ صاحب المركز السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين.

ويطالب هانوفر الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى والذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، للمباراة المقررة مساء الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ صاحب المركز السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين.

ويطالب هانوفر الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى والذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف دورتموند، للمباراة المقررة مساء الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ صاحب المركز السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين.

باختصار

أعرب داني كارفاخال، الظهير الأيمن لفريق ريال مدريد الإسباني، عن سعادته بعد تمديد عقده مع النادي الملكي حتى عام 2022. ويعتبر كارفاخال أحد العناصر الأساسية في تشكيلة زين الدين زيدان، منذ توليه مسؤولية الإدارة الفنية للفريق.

رفض فرانك ريبيري، نجم بايرن ميونيخ الألماني، عرضا خياليا للعب في الدوري الصيني لمدة موسم، وذلك في فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة، فضلا استمراره في أجواء البوندسليغا.

اتجه نادي يوفنتوس، للدوري الإسباني، للتعاقّد مع حارس مرمى جديد، خلال الصيف المقبل، لخلافة العملاق جالوجي بوفون. وبدأ يوفنتوس، اتصالاته مع حارس ألتيتكو مدريد، يان أوبلاك، لمحاولة ضمه في الصيف المقبل.

كشف الملياردير الألماني كلاوس-مايكل كوينه أنه سيتوقف في الوقت الحالي عن ضخ الأموال بنادي هامبورغ الألماني لكرة القدم. ووصف كوينه المبالغ المالية التي تنفق في عالم كرة القدم بأنها غير متناسبة.

بات مدافع المنتخب الإنكليزي السابق ريو فرديناند على وشك الانتقال وهو في سن الـ38 إلى رياضة الملاكمة. وكان فرديناد، العاشق للملاكمة، قد اعترف في السابق أنه أمضى وقتا طويلا في قاعات ممارسة هذه الرياضة.

حددت إدارة نادي باريس سان جرمان الفرنسي، شرطا وحيدا لتمديد تعاقّد أوناي إيمري، المدير الفني للفريق، واتفق مسؤولو النادي الباريسي، مع إيمري على تمديد تعاقده تلقائيا، في حال التاهل لنصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب

محمد هجرس



«شالوم» عليكم

❏ بصراحة، ومن غير زعل، أقرُّ وأعترف أنا «العبد لله» الموقع أعلاه، أنني شديد الإعجاب بـ«ابن العم»، كما كان يصفهم الزعيم الراحل ياسر عرفات، أفيخاي أدري، المتحدث بلسان ما يُسمى «جيش الدفاع الإسرائيلي» للإعلام العربي.

ومتعلما كانت قناة «الجزيرة» القطرية مدخلا خفياً لتسلل الوجوه الإسرائيلية إلى بيوتنا عمداً، كان «تويتر» ساحة ناعمة نفذ منها الأخ أفيخاي، لتكتيف نشاطه على وسائل التواصل الاجتماعي، يبث عبره رسائله متعددة الاتجاهات وأهمها بالطبع إظهار إسرائيل في صورة الحاكم الطيب، وليس شخصية المرابي اليهودي «شايولوك»، كما جسدها الكاتب الإنكليزي ولبيام شكسبير في مسرحيته الشهيرة «تاجر البندقية».

لذا، يتحفظنا أخونا أفيخاي بوروده وأزاهيره وأدعيته الإسلامية الدينية، وتهنئته في المناسبات والأعياد، وإظهار بلاده في صورة الدولية المسالمة الباحثة عن حق العيش وسط جيران مزعجين وعدوانيين وإرهابيين، متجاهلاً أن «بندقية» إسرائيل العدوانية مختلفة تماماً عن «بندقية» شكسبير التاريخية، التي يوجهها يومياً «أبناء العمومة» إلى صدورنا، بممارسات قمعهم وحرصا أسلحتهم، وقبل هذا وبعده، حلمهم التاريخي في أن يكونوا هم «الأسياذ» ونحن بنو يعرب «العبيد»!

كلما أقرأ تغريدات «عم أفيخاي» أضحك كثيراً بمرارة، وأقارن بين وظيفته، التي أحترمها، كنوع من الدعاية السوداء لجيشه العدواني ولدولته العنصرية، وهذا حق.. وبين غالبية جيشنا العربية التي للأسف تبني حاجزاً نفسياً، وبينما تتعرض هذه الجيوش لحملات للطعن فيها وضربها مغلوباً أو استهدافها منهجياً لإضعافها وتشقيتها، يظهر «جيش الدفاع الإسرائيلي وحده ومعه متحدثه هذا كنموذج يستحق الدراسة.

أتذكر، قبل عقود، كيف كانت الدولة العبرية توجّه إلينا إذاعتها «صوت إسرائيل من أورشليم القدس» بكل سمومها، بينما كانت لدينا في مصر مثلاً محطة وحيدة موجهة بالعبرية اسمها «كول كاهير» لا أعرف مصيرها وربما تكون توارت دهبساً تحت عجلات السلام المزعوم. والذي أنا شخصياً لست من أنصاره.

صحيح أن إسرائيل الآن ليست في حاجة لـ«صوت» من داخلها، لأن هناك بيننا من أصبح يقوم بالمهمة بالوكالة، وصحيح أن هذا الصوت بات الأكثر ضجيجاً، بينما حمائم السلام المرتجى تطبع كل أصواتنا المبحوحة، والمشغولة بمعاركها القطرية والداخلية، وصحيح أننا نعرب، ومنذ مؤتمر مدريد، نهول وراء سلام اعتبره يوماً ياسر عرفات «سلام الشجعان» فاكشفنا في العقدين الأخيرين، أنه سلام «انبطاحي» قدم كل ما لديه، فيما ظلت «حمامته» اليتيمة تنوح بين أفاخذ استحسنات الجلوس أمام فضائيات غزاها أبناء العمومة وتم التسويق لهم باسم «الراي الآخر» وكأنه أمام أجدية بقاء الأوطان أو تحقيقها.. هناك آراء واجتهادات من قبل من يُعتبرون وسيظلون الأعداء التاريخيين!

رحم الله زماناً غنى فيه سيد مكاوي «الأرض بتتكلم عربي».. لتصبح الآن «تتكلم عبري».

شالوم عليكم!

دولار مكافأة تسليم كلب ضال في مصر



احتضان كل ضال

وقالت سلوى عبده الناشطة في مجال حقوق الحيوان، إن محاربة كلاب الشوارع في مصر مرت بعدة مراحل، كانت الحكومة تقوم بقتل الكلاب في ظلام الليل في أماكن تجمعها بالرصااص الحي، ومازال المشهد عالقا في أذهان كثيرين من أبناء جيلتي ومن قبله أو بعده، محدثة ضحبا وضجة كبيرين ودماء. وقامت إحدى جمعيات الرفق بالحيوان بتنظيم حملة موسعة لجمع الكلاب ونقلها إلى المستشفى الميداني بهدف حمايتها من القتل العشوائي.

بوش، دوغافريكان باركليس، أفوفيكونغو دوغزاند، ودوغز ودوغانغو أنغاري. وأوضح إسلام فرد طبيب بيطري، لـ«العرب»، أن الكلاب كانت مقدسة في مصر الفرعونية، واعتبرها البعض الهة، ووجدت لها رسومات على جدران المعابد القديمة. ولجأت الحكومة مؤخرا إلى تعقيم الإناث «استجابة لدعوات النشطاء» بعد انتقادها بسبب استخدام أسلوب التسميم بمواد محرمة دوليا، أو القتل العشوائي بالرصااص الحي.

التي يوفر لها البشر احتياجاتها، كما أنها تتمتع بحاسة شم قوية. وبحسب الخبراء، يمكن الاستفادة من الكلاب الضالة في مهام كثيرة، أبرزها الحراسة والمراقبة، خاصة أن بعض تلك الكلاب تتخللها أنواع مميزة مثل الكلب الأرمنطالي.

وأجمع متخصصون على أن الكلبين الأرمنطي والكنعاني مصريان، وتختلف أنواع الكلاب المنتشرة في الشوارع المصري من حيث النوع إذ تضم أنواعا تعرف باسم أفريقي

بدأ ملف الكلاب الضالة يشغل بعض المسؤولين، بعد أن أصبحت مدن مصرية تعيش هاجسا بسبب انتشارها في الشوارع، حيث يعكف كل منهم على حل المشكلة بطريقته؛ البعض لجأ إلى تعقيم الإناث وآخرون أعلنوا مكافأة لمن يقبض على كلب.

رابعة الختام

❏ القاهرة – أصبحت الكلاب الضالة في مصر مشكلة جديدة على مكاتب المسؤولين وتسببت في أزمة حادة لسكان المحروسة جراء تكاثرها وتضاعف أعدادها بشكل مثير، وتضرر كثيرين منها، بداية من نجاحها المستمر طوال الليل محدثة ضجيجا، وقطعها الطريق على المارة مسببة لهم الضرر، وتأهبها للأذى حال أصابها السعار.

وتتجمع الكلاب الضالة في الشوارع، وتتشكل على هيئة مجموعات تنتشر ليلا مع انتشار الهدوء وقلة الحركة في الشارع لتبدأ يومها مع اللعب والركض بحثا عن الطعام والتزاوج مع وصلة من النباح بمجرد حركة المارة في الشارع، وقد تتكسر بعض أسطح السيارات نتيجة ركضها فوقها.

وأعلن أحمد عبدالله محافظ البحر الأحمر عن تسليم مكافأة قدرها عشرين جنيها مصريا (دولار واحد و14 سنتا)، لكل من يقبض على كلب ضال ويسلمه لمديرية الطب البيطري بالمحافظة، بغرض إجراء جراحات التعقيم للإناث وإخصاء الذكور ووضع شارة بلاستيكية على رقبة الكلب المجرى له الجراحة.

وكلاب الشوارع من أذكى الأنواع، فهي تعتمد على نفسها في توفير احتياجاتها من الطعام والمأوى وتختلف عن الأنواع الأخرى

مبالغ مالية تسد مراحيض في جنيف

❏ جنيف – إيداع غير عادي في مكان غريب؛ أوراق بنكنوت من اليورو حجمها نحو مئة ألف دولار تسد مراحيض بنك وثلاثة مطاعم في جنيف. هذه ليست مزحة فالإدعاء في جنيف بحقق في الواقعة وقال فينسنت ديرون المتحدث باسم الادعاء "لا يهمننا أن نعلم الدافع ولكننا نريد أن نعرف من أين جاء المال".

وأضاف أن التخلص من أموال أو سد مراحض ليسا جريمة. وكانت صحيفة تريبيون دو جنيف، وهي أول من نشر الخبر، قالت إن أول أسداد كان في مراحض قبو بنك "يوي إس" في حي المال

امرأة تحول طائرة إلى صالون تجميل

وقالت سكوت "طالما أحببت أن أكون خبيرة مكياج، فقد بدأ شغفي بالمكياج عندما كنت في سن الثالثة عشرة".

ودرست سكوت فنون المكياج في كلية كليديبانك قبل القيام بتدريب عملي في مدينتي نيويورك ولوس أنجلس على يد أفضل فناني المكياج في العالم.

ويحتوي صالون التجميل الفاخر على مساحة كافية لعمل أربعة من خبراء المكياج وفنيي الأظافر، حيث تأمل سكوت في توظيف عدد منهم في الأسابيع القليلة القادمة. وقد زار الطائرة الكثير من المتحمسين.

❏ إنذيرة – قامت خبيرة مكياج اسكتلندية بإنفاق عشرات الآلاف من الدولارات على تحويل طائرة قديمة أهداها لها والداها إلى صالون تجميل فريد من نوعه.

وافتحت أمير سكوت صالون تجميلها الجديد الذي يعتبر الأول من نوعه في العالم، داخل طائرة ركاب قديمة في حديقة منزلها.

وكانت سكوت (25 عاما) قد بدأت بالعمل الدؤوب على طائرة ركاب قديمة من نوع "كي إف 440" في شهر مارس الماضي، بهدف تحويلها إلى صالون للتجميل وتصيف الشعر.

الاستماع للموسيقى المبهجة ينتج أفكارا مبتكرة

المبهجة والحزينة بطيئة الإيقاع والسلبية المثيرة. وركز فريق الدراسة لاختبار درجة الإبداع والابتكار على التفكير المغاير الذي يتضمن الخروج بإجابات وأفكار متعددة من ذات المعطيات والمعلومات المتاحة من خلال دمجها خارج الإطار التقليدي المتوقع.

وخلص الباحثون إلى أن الحالة المزاجية للطلبة قبل الاختبار لم تشكل فارقا على ما يبدو في إنجازهم للمهمة. كما لم يؤثر في الأمر مدى إعجابهم بالمقطوعة الموسيقية أو معرفتهم السابقة بها.

ولم يشكل نوع الموسيقى بشكل عام فارقا مهما مقارنة بعدم الاستماع للموسيقى إلا في حالة الاستماع للموسيقى المبهجة.

المهارات الأساسية المطلوبة للتعامل مع عالم يتغير أسرع من أي وقت مضى... أصبحت معرفة سبل اكتساب هذه المهارة ضرورة".

وأسمع لإجراء الدراسة فيرجسون وزميله سيمون ريتز من جامعة رادبود نايميخن الهولندية مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية لمدة وخمسة وخمسين طالبا متطوعا أثناء إنجازهم لاختبار يتطلب الابتكار.

وقسم الباحثون الطلبة لخمس مجموعات لم تستمع إحداها لأي موسيقى فيما استمعت المجموعات الأربع الباقية لأربع مقطوعات موسيقية قبل وخلال إنجاز الاختبار واتسمت كل مقطوعة منها بطابع مختلف، إذ مثلت الموسيقى الهادئة الإيجابية والسعيدة

❏ أمستردام – كشفت دراسة حديثة أجريت في هولندا أن الاستماع إلى موسيقى مبهجة أثناء العمل قد يحفز طريقة مغايرة من التفكير متصلة بالابتكار وحل المشكلات.

وخلص الباحثون إلى أن الموسيقى الكلاسيكية التي تنقسم بالإيجابية والحيوية، مثل مقطوعات ألفها الملحن الإيطالي الشهير أنطونيو فيفالدي، يمكنها على الأرجح تحفيز التفكير الإبداعي.

وقال سهام فيرجسون أحد كبار الباحثين في الدراسة من جامعة التكنولوجيا في سيدني باستراليا "الابتكار إحدى

أوراق بنكنوت من اليورو حجمها نحو مئة ألف دولار تسد مراحيض بنك وثلاثة مطاعم في جنيف. هذه ليست مزحة فالإدعاء في جنيف بحقق في الواقعة وقال فينسنت ديرون المتحدث باسم الادعاء "لا يهمننا أن نعلم الدافع ولكننا نريد أن نعرف من أين جاء المال".

وأضاف أن التخلص من أموال أو سد مراحض ليسا جريمة. وكانت صحيفة تريبيون دو جنيف، وهي أول من نشر الخبر، قالت إن أول أسداد كان في مراحض قبو بنك "يوي إس" في حي المال

❏ أمستردام – كشفت دراسة حديثة أجريت في هولندا أن الاستماع إلى موسيقى مبهجة أثناء العمل قد يحفز طريقة مغايرة من التفكير متصلة بالابتكار وحل المشكلات.

وخلص الباحثون إلى أن الموسيقى الكلاسيكية التي تنقسم بالإيجابية والحيوية، مثل مقطوعات ألفها الملحن الإيطالي الشهير أنطونيو فيفالدي، يمكنها على الأرجح تحفيز التفكير الإبداعي.

وقال سهام فيرجسون أحد كبار الباحثين في الدراسة من جامعة التكنولوجيا في سيدني باستراليا "الابتكار إحدى



أثار قبول الفنانة اللبنانية

نوال الزغبى عرض زواج من أحد معجبيها وإعلانها موعد خطوبتها، تفاعلا كبيرا بين محبيها، حيث فاجأ أحد المعجبين الزغبى بسؤالها عبر تويتر «نوال.. متى أخطبك؟ قلقت من الانتظار»، وردت عليه بطريقة عفوية وطريفة وكتبت «غدا بعد الظهر». وقد تفاعل المتابعون مع ذلك بشكل كبير، وباركوا مآزحين للنجمة والعريس خطوبتهما.

2

1

